

المصراحة / راحة

قصائد

زواامل

مساجلات

للشاعر الشيخ

محمد سالم علي الكهالي

جمع وتقديم

د. علي صالح الخلاقي



المصراحة راحة

قصائد ومساجلات

للشاعر الشعبي

الشيخ محمد سالم علي الكنهالي

جمع وتقديم

د. علي صالح الخلاقي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



تأسست المكتبة الأم في عدن قبل عام 1890
تأسس المركز في صنعاء عام 1994

رقم الإيداع بدار الكتب صنعاء 2008/531

الطبعة الأولى 1429هـ الموافق 2008م

حقوق الطبع محفوظة

يمنع طبع هذا الكتاب أو جزء منه بكل طرق الطبع
والتصوير والنقل والترجمة والتسجيل المرئي والمسموع
والحاسوبي وغيرها إلا بإذن خطي

مركز عبادي للدراسات والنشر

ت: 485691 / فاكس: 485692

سيار: 777219617 ص.ب: 662

صنعاء - الجمهورية اليمنية

التنفيذ الطباعي: مركز عبادي للدراسات والنشر - صنعاء

التنفيذ بالكمبيوتر: أوسان علي الخالقي

لحات عن الشاعر وشعره

محمد سالم علي الكهالي، شيخ له وزنه ومكانته الاجتماعية المؤثرة، وشاعر كبير تعانق روحه روح الشعب.. يفرح لفرحه ويحزن لحزنه.. غنى للمرأة.. للأرض.. للخضرة.. للجمال.. للثورة.. للوحدة.. وللإنسان أينما كان.. تماهى مع وطنه حباً لا حدود له.. شديد الالتصاق بالأرض والناس من حوله. من ثنايا كلماته الشعرية المطرزة بخضرة وادي "ذي ناخب" نتذوق حلاوة العسل التي تكثر "جبوحيه" فيه لكثرة أشجار السدر "العلب" التي تجد فيها "الثوب" رحيقاً لذيذاً، ومن بين قوافيه تفوح في الأرجاء رائحة البن اليافعي الشهير بنكهته وجودته، وهذا البن هو الذي قصده شاعرنا الكبير المحضار "يا اليافعي غشوك بالزعر".. وشاعرنا الكهالي لا يرضيه الغش مهما كان نوعه ومصدره وفي أي زمان ومكان، وهو يسلط سيف شعره الحاد لفضح كل محاولات الغش والحيلة والاحتيال ويقارع الظلم والفساد ويدعو إلى قيم المحبة والخير والعدل والمساواة التي جُبَلَ عليها ويتشبث بها.. وهو صادق وصريح في قوله وفي مواقفه، ومبعث هذه الصراحة الثقة الكبيرة في النفس والجرأة في القول والبعد عن الخوف في الإفصاح عن أفكاره والجهر بمواقفه الواضحة وضوح الشمس، ولأنه شاعر صريح فأن السكوت يرهقه عن قول الحق، لذلك نجده يجهر بأفكاره ومواقفه، متجاوباً مع الجماهير، وجميع المشكلات التي يتعرض لها ليس مشاكله الخاصة، بل مشاكل وهموم المجتمع برمته، فهي الحاضر الأبرز في جميع أشعاره، يسبر أغوارها ويكشف أسبابها بعين الشاعر الناقد ورؤية الشيخ الحكيم ويعرضها بقوالب شعرية يَبْسُطُ من خلالها أفكاره ومواقفه بما فيها من صدق ووضوح، وبما تزخر به من جماليات الشعر وعذوبة اللغة وقوة المعنى.

وما أكثر القضايا التي تصدى لها على امتداد مشواره الشعري، الذي يغطي مساحة زمنية تمتد منذ مطلع الستينات من القرن الماضي وحتى اليوم، لا يخاف في قول الحق ونصرة أهله لومة لائم، حتى يمكننا القول أن الصراحة صفة لصيقة به شاعراً وإنساناً. ولهذا فلا غرابة أن تحمل هذه المجموعة اسم " الصراحة راحة " لأن هذه التسمية تتناغم وتتسق مع محتويات ومضامين أشعاره التي لا تخلو من الصراحة والصدق، وهذا ما سيخلص إليه كل من يبحر في متن هذا الديوان الذي يعتبر الإصدار الثاني للشاعر، إذ صدر له من قبل مساجلاته مع صديقه الحميم الشاعر الكبير الراحل شائف محمد الخالدي^١.

ولد الشاعر في عام ١٩٤٥م، في مسقط رأسه قرية " بين السيل " وينتمي إلى أسرة كريمة لها جذورها العريقة، فال الكهالي هم بيت " المَعْقَلَة " أي المشيخة في مكتب ذي ناخب، أحد مكاتب يافع السفلى الخمسة (يهر، كلد، اليزيدي، السعدي، الناخبي). وفي وصف آل الكهالي يقول الشاعر الحاج أحمد محمد عمر الحزري:

وأويت لا حد به كمن ولد زمره	غُثَال مكتب نُخابه ناس يتسمون
قوم الكهالي سمي يا خير من عشره	على الكرم والشجاعه ديم يتربون
مَرْفَع وطاسه لهم تسمع لها صرّه	تقدوم لا قد بدا بادى بها يدعون

وقرية " بين السيل " الجميلة هي حاضرة مكتب الناخبي، ومن تسميتها فأنها تقع عند ملتقى أودية وفجاج جبلية عديدة، حيث تنحدر إليها السيول التي تأتي من مرتفعات مَدَوْر وخُوبر وجبل اليزيدي والمَحْجَبَة وفجاج وادي " سِيل لبعوس "، ومن الجهة الأخرى تصب عند أطرافها السيول الآتية من فجاج وبطون جبل العُرّ والصلولة وشرعة وخاف، وتلتقي هذه السيول في مواسم الأمطار الغزيرة عند أقدام هذه القرية وتختلط بعضها ببعض مندفعة في وادي ذي ناخب لتصب في وادي حسان، في أبيين. وتتردد في ذاكرة الناس الكثير من القصص والروايات عما خلفته تلك السيول الجارفة التي يرتفع

^١ انظر " مساجلات الكهالي والخالدي "، جمع وتقديم: د. علي صالح الخلاقي. مركز عبادي، صنعاء، ٢٠٠٨م.

منسوبها وتختلف الكثير من الأضرار، ومن تلك الروايات أنه في زمن جد الشاعر لأبيه "علي محمد الكهالي" اندفعت السيول الجارفة من مختلف الاتجاهات حتى بلغ ارتفاعها أكثر من ثمانية أمتار، ويقال إن امرأة عجوز اسمها "الصامتية" كانت تسكن في مبنى صغير "نَيمة" في بطن الجبل فوصل السيل إليها وجرفها، ومما قيل شعراً نورد هذا البيت الذي ما زال يتردد على ألسنة الناس، وهو يشير إلى حجم الكارثة التي تعرض لها الجميع، بما في ذلك من أدوا الزكاة "العشير":

لا ذي عَشْر طينته ولا ذي ما عَشْر

حَتَّى وصل عالِ صَامَتِيه لا الكُئِان

إن وادي ذي ناخب من أشهر أودية يافع في زراعة البن، وقد أورد ذكره مؤرخ اليمن الهمداني في "صفة جزيرة العرب" في معرض حديثه عن مناطق سرو حمير "يافع" وهو وادٍ كثير الخضرة يزرع أنواع الحبوب والغلل والفواكه والخضروات والورس وغيرها، كما يهتم السكان بتربية النحل وإنتاج العسل لكثرة أشجار السدر "الغب" وغيرها من الأشجار التي تتغذى منها النحل، لاسيما في المواسم الممطرة. في هذه الطبيعة الأسرة، التي يمتزج فيها الجمال بقسوة الحياة، نشأ شاعرنا ومارس ألعاب الطفولة مع أقرانه في القرية أوفي مجرى السيل وتسلق الأشجار الكبيرة. وفي طفولته التحق في المعلّمة (الكتاب) وتلمذ على يد معلميه السيد سالم عبدالله وأخيه السيد أحمد عبدالله، وهما من أسرة علم وشعر ووالدهما الشاعر المعروف السيد عبدالله بن محمد الهاشمي الناخبي، حيث درس القرآن الكريم وتعلم أوليات الكتابة، كما كان في طفولته قريباً من والده يشاركه زراعة الأرض والعناية بأشجار البن وتربية النحل. ودخل في معترك الحياة مبكراً، ففي العاشرة من عمره اتجه إلى عدن، وفي هذه المدينة الحاضنة لكل اليمنيين ولكل الأفكار والثقافات، انخرط الفتى الصغير في الحياة العملية وعاش الأحداث من حوله وتفتح وعيه ونهل من الأفكار والثقافات، وتشبع بالأفكار الوطنية والقومية، لاسيما أفكار الزعيم العربي جمال عبدالناصر الذي

كان لها تأثيرها الواضح في تأجيج مشاعر العداء للاستعمار ونهوض الوعي التحرري الوطني، وتحت هذا التأثير ارتبط الشباب الكهالي بالحركة الوطنية اليمنية. وقد أقام في عدن لدى خاله لأمه محمد صالح محمد بن طويرق، الذي كان حينها يخدم في جيش الليوي برتبة مساعد أول، وتمكن من مواصلة دراسته في مدرسة البادري بكريت، في الفترة المسائية، حتى أكمل المرحلة الإعدادية. ثم انتقل للعمل في دكان بالشيخ عثمان يملكه أحد أقاربه، هو صالح حسين ناصر الكهالي، وكان شقيقه محمد حسين ناصر الكهالي من الضباط الكبار في جيش الليوي. وقد استمر محمد سالم الكهالي في عمله بالدكان مدة عامين كاملين، ارتبط خلالها بعلاقات مع عدد من المناضلين أمثال صالح فاضل الصلاحي وعبد الرب علي مصطفى وسالم محمد الناخبي وغيرهم ممن كانوا يلتقون في منزل المناضل سالم محمد الناخبي، ولما رأوا نباهته وذكائه وحماسه واستعداده للعمل الوطني استقطبوه عضواً في الجبهة القومية عام ١٩٦٥م. ولأن الدكان الذي عمل فيه حينها ظل بعيداً عن الشبهات ولا يتعرض للتفتيش من قبل السلطات الاستعمارية، لكون مالكه شقيق ضابط في جيش الليوي، كما أسلفنا، فقد استغل الثوار هذا الأمر، فكانوا يحضرون إليه قتابل يدوية ويقوم بإخفائها بعناية في أكياس الدقيق، ويأتون لاستلامها وقت الحاجة وبسرية تامة. ومن الثوار الذين كانوا يفعلون ذلك عبد الرب علي مصطفى وسالم الناخبي والشهيد علي سالم يافعي والشهيد عبد النبي مدرم وشخص من آل امزربه لا يذكر اسمه، كما كُلف بتوزيع المنشورات. وفي عام ١٩٦٦م التحق في جيش الليوي بمساعدة عمه الضابط محمد حسين الكهالي وعمل معه كحارس لمدة عام في بيحان وفي غيرها من المناطق. ثم التحق بكتيبة اللاسلكي في عدن وبعد التدريب تنقل للعمل في الضالع وبيحان ومكيراس. وأثناء عمله في الضالع التحق بالتنظيم السري للضباط بقيادة منصر محسن حسن وحسن عبدالرحمن الناخبي وكان في خلية واحدة مع هيثم قاسم طاهر، وزير الدفاع السابق، وكثيرين من أبناء ردفان والضالع وغيرهم، وكانت تجمعهم لقاءات بالمناضل علي عنتر والمناضل قائد مثني، وكان يقوم بتنفيذ واجباته بحماسة

وإخلاص ودون تردد، ومن تلك المهام تكليفه مع آخرين بالخروج في لباس مدني للمشاركة مع الثوار في معركة "حمادة والعزلة" بالضالع في أكتوبر ١٩٦٦م.

وفي أثناء سيطرة الجبهة القومية، على مناطق يافع عام ١٩٦٧م ، قبيل الاستقلال الوطني، كُلف الكهالي بمرافقة المناضلين بقيادة فضل محسن عبدالله وعلي محضار، وبقي يعمل معهم لإنهاء الفتن وترتيب الأوضاع الجديدة، وممن ربطته علاقة نضالية معهم حينها المناضلين سالم عبدالله ياسين ومحمد ناصر جابر ومحمد عبدالرب بن جبر وآخرين. وبعد الاستقلال واصل عمله في القوات المسلحة، وقد تدرج في الرتبة ثلاث مرات إلى رقيب، وفي كل مرة كانت تلغى رتبته ويحرم منها بسبب أشعاره. وكان الكهالي قد سجن لعدة أشهر في يافع عام ١٩٧٠م، أثناء إجازته العسكرية، بتهمة ملفقة هي توزيعه لمنشورات سرية. وفي عام ١٩٨٢م الكهالي قدم استقالته من الخدمة بسبب تلك المضايقات التي كان يتعرض لها ممن يضيّقون ذرعاً بشعره وبجراته على نقد الأخطاء بصوت صارخ ولخلاف مع وزير الدفاع حينها صالح مصلح قاسم، وعاد ليستقر في مسقط رأسه ذي ناخب فوجد متنفسه وسلوته في الشعر الذي بقي مرتبطاً به أشد الارتباط حتى الآن، وأبدع العشرات من القصائد والمساجلات والزوامل التي ظل من خلالها متفاعلاً مع كل مجريات الأحداث وملتزمًا بالمواقف والرؤى المنتصرة لقضايا الشعب والوطن ووحدته وتقدمه. وفي عام ١٩٨٣م أثناء زيارة علي عنتر نائب رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الأعلى حينها ليافع والوفد المرافق له، ألقى الشاعر الكهالي قصيدة وطنية مؤثرة بعنوان "أناديك يا أمّاه" وقد طلب منه علي عنتر العودة إلى الجيش، لكنه اعتذر لعدم رغبته في العودة، ثم رتب وضعه من قبل السلطة المحلية في يافع في تعاونية ذي ناخب الزراعية، حتى تقاعده مؤخراً.

وفي أغسطس ١٩٨٨م ألقى الكهالي في مهرجان يافع الفلكلوري قصيدة نقدية لاذعة بعنوان "فضلاً يا مناضل جديد" بحضور الأخ علي سالم البيض رئيس هيئة الرئاسة وأمين عام الحزب الاشتراكي اليمني والوفد المرافق له، وقد استدعي بعد إلقائها من الأخ سالم

صالح محمد الأمين المساعد للحزب حينها، وطلب منه الاعتذار للبيض، فكان ردّه أنه لا يقصده بما جاء فيها لأن السر ببطن الشاعر. وبسبب تلك القصيدة اتخذت منظمة الحزب في يافع قراراً بفصله من عضوية الحزب الاشتراكي اليمني. ومثلما جنى عليه شعره بحرمانه من الرتبة العسكرية أكثر من مرة، فقد كانت تلك القصيدة سبباً لحزمانه، ليس من عضوية الحزب فقط، بل وحرمانه من المشاركة في مهرجان شعر العامية العربي الذي استضافته ليبيبا، فقد مُنع من المغادرة، كما كان مقرراً، ضمن وفد يضم زملاءه الشعراء: علي الغلابي وأحمد أبو مهدي ولطف السماوي، وذهبوا من دونه.

والشاعر الكهالي حاصل على شهادة وميدالية جيش التحرير، وهو عضو في اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين منذ عام ١٩٩٠م ومن مؤسسي منتدى "يحيى عمر الثقافي" وانتخب نائباً لرئيس المنتدى عند التأسيس. كما انتخب لعضوية المجلس المحلي لمحافظة لحج لمدة دورتين انتخابيتين حتى عشية إعلان الوحدة.

يلج الشاعر الآن العقد السابع من عمره، ولا يألوا جهداً في تسخير معظم وقته لقضايا الناس الذين يلجئون إليه لحل خلافاتهم ومشاكلهم، ولا يتردد من جانبه في تقديم المساعدة وبذل قصارى جهوده لحل هذه المشاكل بدون تسويف أو مماطلة أو تحيز لأي من أطرافها، وعادة ما يكون رأيه فيصلاً، يقبل به المتخاصمون لمعرفتهم بحكمته ونزاهته ومصداقيته ووقوفه مع الحق وإخلاصه في مساعيه لإصلاح ذات البين ومتابعة مطالب وهموم الناس. ويكفي أن نعرف أنه المرشح الوحيد لعضوية المجلس المحلي في مديرية لبعوس- يافع ولدورتين متتاليتين، دون أن يتقدم أحد لمنافسته ومن غير حاجته لتنظيم المهرجانات أو توزيع الصور والشعارات التي ترافق الدعاية الانتخابية وهذا وحده دليل كافٍ على مكانته التي يحتلها في قلوب الناس، ولا غرابة في هذا فشاعرنا الكهالي مرتبط أشد الارتباط بالناس ووثيق الصلة بهمومهم ومشاكلهم التي يتفاعل معها بمسئولية وبوعي من خلال مكانته الاجتماعية كشاعر شهير وشيخ لمناطق ذي ناخب التابعة إدارياً لمحافظة لحج "مديرية

لبعوس - يافع" بالتنسيق مع مرجعيته الشيخ محمد حسين طاهر الكهالي، الساكن في "العرقعة" الواقعة إدارياً ضمن مديرية سباح بمحافظة أبين. وهو متزوج ولديه تسعة من الأبناء، أربعة ذكور هم: حسن، سالم، ناصر، عبدالله، وأربع بنات، ثلاث متزوجات واثنان في المدرسة.

نظرة في شعره

نشأ الكهالي في أسرة شاعرة تنظم القوافي، فقد كان والده شاعراً معروفاً، كما أن المحيط الاجتماعي يجلب الشعر ويميل إليه بطبيعته، فقد كان الناس عادة ينشدون الشعر ويتغنون به في كل شئون حياتهم، في أوقات عملهم وفي راحتهم، وفي أفراحهم وفي أحزانهم ويرددونه بأشكال من الأصوات والألحان الفلكورية التي يجيدها الصغار والكبار، وفي هذه الأجواء أولع بالشعر وأبدى اهتماماً به وأخذ ينصت لما يسمعه منه بشغف ويحفظ الكثير منه. ثم بدأ في نظم الشعر ومطاردة القوافي وهو في سن الخامسة عشرة من عمره، متسلحاً بموهبة شعرية، وبمخزون من الموروث الشعبي الذي تشبع به في طفولته ولم ينقطع عنه، بل ظل ينهل من ينابيعه النفيسة باستمرار.

كان الغزل من أولى الأغراض الشعرية الأثرية التي طرقها شاعرنا في بداياته، وهذا ما يتضح من غلبة قصائده الغزلية التي تعود في مجملها إلى مرحلة الشباب، وهو ما يتسق مع لواعج الحب ولهيب الجوى الذي يكتوي به قلب الشاعر الشاب المفعم بحب الحسن وعشق الجمال، ولا غرابة في الأمر، فالغزل من أكثر أغراض الشعر العربي ذات الروعة والجاذبية ويتداول منذ عصر ما قبل الإسلام حتى عصرنا الحديث، ولا يشذ عن ذلك الشعر الشعبي، حيث تعد المرأة المحور الذي تدور حوله قصائد الغزل. وقد أبدع شعراؤنا الشعبيون في وصف المرأة ومنهم شاعرنا الكهالي الذي لا تخلو قصائده العاطفية من وصف المرأة، وربما كانت قصائده الغزلية نتاج تجارب عاطفية مر بها في حياته، أو أنه استقى موضوعاتها من نسج خياله الشعري، كما يفعل الكثير من الشعراء. وإجمالاً فقد أجادت

قريحته في إبداع قصائده العاطفية بأسلوب رقيق، باثاً فيها حرارة العاطفة منتقياً من الكلمات كل ذي إيحاء ورنين فجاءت أبياتها متناغمة ومتسقة مع معانيها خالية من الفجاجة والابتذال ولم تخرج عن القيم والتقاليد والأعراف الاجتماعية السائدة.

بيد أن الكهالي لم يغرق في بحر الغزل أو يحرق نفسه بنيران الحب، بل كان منذ شبابه على صلة وثيقة بمعاناة الشعب الواقع حينها تحت سيطرة الاستعمار البريطاني، وبدافع من قناعاته التحق مبكراً في صفوف الحركة الوطنية وشارك بالسنان واللسان، بالكلمة والبنديقة في الثورة المسلحة ١٤ أكتوبر وكان له شرف المشاركة في إحدى خلاياها الفدائية في عدن. أما بعد أن طوى الثلاثين من عمره فنجد لديه غلبة الهم الوطني والاجتماعي على ما عداه، ففي شعره يفصح عن كل ما يجيش في خاطره من رجاء وياس وخوف وطمأنينة، يستهجن ويستحسن، لأن له هدف ورسالة يؤديها ويصبو من خلالها إلى الارتقاء بالوطن والشعب إلى مستوى طموحات رعيّل الثوريين الأوائل، وهو التزام أملت عليه القيم والأفكار التي آمن بها. ومن أهم الخصائص الفنية في شعره أنه خرج عن التقاليد النمطية للقصيدة الشعبية بمقدمتها الطويلة التي لا صلة لها بما يليها من موضوعات متعددة، فدخل إلى موضوعاته مباشرة من غير مقدمات، أما أسلوبه الشعري فهو في جملته يميل إلى السهل الممتنع وألفاظه سلسلة واضحة وصورة بسيطة واعتمد في معظم أشعاره على قافيتين في صدر وعجز البيت فميزها بإيقاعات جميلة. وكأي شاعر كرّس شعره لقضايا شعبه ووطنه لا تخلو بعض قصائده من المباشرة، لأن الشعر السياسي- الاجتماعي الذي تفرضه الأحداث والمستجدات وتمليه المناسبات يكون نظماً قليل الشعر، لكن هذا القليل لا يخلو من جمال الشعر. وقد وفق الشاعر في توظيف الموروث الشعبي بما يزخر به من الحكّم المستمدة من تجارب الحياة والتي تدفع إلى التأمل والتفكير، كقوله:

قال الكهالي الوقت بين الناس يتبادل بدل

ما هو لحد سرنمذ ولا هو ضد حد طول الرّمان

تغطي أشعار هذه المجموعة مرحلة الثورة والاستقلال وصولاً إلى الوحدة التي صرف الشاعر سنوات عمره للتغني بها وخاض المبارزات الشعرية الحادة والساخنة ضد من كانوا يعارضون تحقيقها، كما نجد في تلك المساجلات المباشرة التي جرت في (حمّام يرهد) الواقع في محافظة البيضاء مطلع الثمانينات، في عهد التشطير، التي بارز فيها الكهالي عدد من فحول الشعر الشعبي من الشطر الشمالي حينها، وتمكن من مقارعتهم ومحاجبتهم حول قضايا الوطن ووحدته، ورد الصاع بالصاع. وللمفارقة العجيبة فأن وحدوي الأمس وصانعها الحقيقي يغدو بعد حرب ١٩٩٤م في نظر أصحاب وحدة الفيد والغنام انفصالياً ، وهذا ما تلمسه من مضمون أبيات المساجلة الشعرية التي جرت في مأرب في يوليو ٢٠٠٤م بين الكهالي وبين مضيفه الشاعر ضيف الله عبدربه إسماعيل. وهي المفارقة التي خيّبت الآمال والأمانى المرتجاة من الوحدة وحوّلت الفرحة إلى غصة. ورغم هول ما حدث فقد ظل الكهالي في صميم الفعل والتأثير، لا يطيق السكوت عن الظلم أو التعايش مع الأوضاع المشوهة التي لا تطاق، فأطلق أصواته المعارضة المتدرجة، بدءاً من إسداء النصح والوعظ إلى الرفض، منافحاً عن قيم الحرية والعدل والمساواة.

ورغم غوص الشاعر في هموم المجتمع وقضايا الوطن فإن الهمّ القومي لم يبارحه، فقد حزن لموت الزعيم العربي جمال عبدالناصر ورثاه بقصيدة أشاد فيها بمناقبه ودوره في دعم كفاح الشعوب العربية من جل التحرر والاستقلال من السيطرة الاستعمارية ودعمه للثورة اليمنية في الشمال والجنوب. كما تغنى الشاعر بالثورة الفلسطينية وبالنضال البطولي للشعب الفلسطيني من أجل استعادة وطنه السليب.

وللشاعر الكثير من قصائد المساجلات التي تبادلها مع أنداده من الشعراء الشعبيين من محافظات مختلفة، وهي تشكل لوحدها أكثر من ديوان. كما غنّى له العديد من الفنانين الشعبيين أمثال: سالم سعيد البارعي وسعيد المحبوش والسيد محضار وبن عطاف وغيرهم، وحظيت أشعاره المغناة بقبول واسع من المعجبين بشعره.

وكان الكهالي أحد فرسان المناظرات الشعرية المرتجلة التي كانت تُقام في الأعياد التقليدية في أكثر من منطقة في يافع ومحيطها المجاور وفي أفراح الزواج أو في تلك المباريات الشعرية التي كانت تشهدها حمائم "شرعة" في حالمين أو "يرَهْد" في شمال الوطن حينها، وله مئات الأبيات الشعرية في مختلف هذه المناسبات، ثم يهتم بتدوينها، كغيره من الشعراء، وبقي منها القليل مما حفظته لنا أشرطة التسجيل أو ذاكرة المعجبين.

ما أجمل أن يكون المرء صادقاً صريحاً متعافياً عن الكذب والنفاق، وتلك نعمة يتمتع بها شاعرنا الكهالي الذي كرس أشعاره ومواقفه من أجل مصالح الوطن والشعب، وترجم من خلالها رفضه للظلم والفساد وتفاوله في انتصار الخير على الشر. وبقدر ما فيه من بساطة وتواضع فإنه أميل إلى التلقائية الإنسانية، وهو كذلك في أغلب شعره الذي نجد فيه شيئاً من روحه ومصاديقته وصراحته المعهودة.

وختاماً وعرفاناً بالجميل نزجي جزيل الشكر وعظيم الامتنان لرجل الأعمال المعروف الشيخ عبدالله محمد بن عطايف وأخوانه على دعمهم الذي يسر إصدار هذا العمل بدافع من موقفهم الواعي لأهمية نشر موروثنا الشعري وحبهم للشاعر وشعره.

الباحث والكاآب

د. علي صالح الخلاقي

الغزليات

راح من قلبي الحزن

يقول الكهالي راح من قلبي الحزن
وبعد الضجر صارت أموري مُسهَّلة
وجاتي الهلي ذي يجلي الهَمّ والشَّجَنُ
وأوجد لي المطلوب من دون ما اسأله
تَعَطَّرَ وَمَشَّطَ جَعْدَهُ أَسْوَدَ عَلَى الْمَتَنِ
بِيَضِّحَكَ وَيَغْمُزُ بِالْعَيُونِ الْمُكَحَّلَةَ
شَبِيهِ الْقَمَرِ لَوْ بَانَ نُورُهُ مِنَ الْمُزْنِ
وَسُبْحَانَ ذِي بِالْخُسْنِ نَمَّةً وَفَصْلَهُ
وساعة نظرتَه زلزل الروح والبدن
ووظَّيْتُ ذَلِكَ لَعِبَ مِنْهُ وَزَنَّقَاةً
طلع بي طوابق سبع لا عُرفَةَ السَّكَنِ
وفي رغبته فَكَّ الْقِفُولَ الْمُقْفَأَةَ
ورَحَّبَ وَسَهَّلَ قَالَ أَهْلًا وَمَرْحَبًا
وفرَّشَ لي المقعد حبيبي وزمَّهْلَةً
سقى الله بعض أيام فيها سلا وفن
ويرتاح فيها المرء بالأنس والولء
ولا بَلَّ بعض أيام للخوف والفتن
وفيهما أمور المرء جُفْلَةً مُعْطَأَةً
يكفي أعشره قيفان ذي قال خُو حَسَنُ
وَلَيَّامَ بَيْنَ النَّاسِ دَائِمٌ مُبَادَلَةٌ

يناير ١٩٦٣م

كيف تتقلب؟

يا (بُكْس) كُنت احسبك لي خاص ما تلعب^١
وأصبحت بابور أجره من ركب يركب
قهر الكهالي محمد كيف تتقلب
من حال لا حال آخر يا بلا مذهب
كُنت أحسب إنك ذهب صافي معي تكسب
واليوم كم صار صرفك دقق المحسب
رخصت سعرك بنفسك لو تعبت اتعب
ما عاد لك سعر رسمي حيثما تذهب
قد كان مضمون سعرك يا جليل أزجب
ما الآن شُوفك رخيص أرخص من الثعلب
أنت السبب سَيت من نفسك كُرة ملعب
من يد لا يد من قد به زجاء يلعب
وين الكلام الذي كنت ابتقول اغجب
ما أصبح من المِنة حبة يا الجبل لنصب
كم كنت بتقول أنا ما أهتز حيد أنصب
والآن وَيْش أنت هذا كان ما يوجب
والمشكلة عاد ذبحك كان بالمصرب
كيف كان جسمك وذا الآن أرخصك لجرب

مايو ١٩٦٣م

^١ البُكْس: سيارة صغيرة.

طاب وقت السمر

يا ذي جمالك هاش كل العقول	قال الكهالي طاب وقت السمر
من بعدما يسنمغ صرير الحبول	شُفني بحاله راح رُوحِي نشر
قُم سق طينك واكرمه بالسيول	الليل يا فلاح شن المطر
ولا يروّح للغويله سَبُول	شُف من تكاسل ما يروّح ثمر
ما هو عتب دُور لطينك بتول	وان ما معك قُدره ترّد العُبر
ما تبصر الأ العكر بعد الرّجول	الصيف صيدي وين هو لو نشر
حقول مُنتج من أعز الحقول	كيف آتجدس طين فيها الخُصر
من زرعها الممتاز عُرضاً وطول	جذّك وعمّك كان ينسِي وصّر ^١
الله يصيبه ذي طرح لك سِجُول	وانته شُفك أهملتها يا عَجَز
لَمّا يوَكِّل شخص نذل النذول	صابه مصيبه ذا قليل البَصَر
ذي ما يحاسب خرجته والدخول	وهكذا تالية من ما خَزَز

يونيو ١٩٦٣م

^١ وصّر وجمعها أوصار: البيدر ، المكان الذي يجمع فيه محصول الغلال ليُجف بعد حصاده.

يا محبوب قلبي خذني

قال ابن الكهالي خذني ، يا محبوب قلبي خذني
سالك بالنبي لا تنشر، من عدي ولا تطرحني
وخشت خاطري من فزقك، واليوم الذي تعرفني
ما نال الهنا من بعدك، حتى القوت ما ينفعني
كيف اسلا وخلي غائب، كيف ارتاح كيف اتهنني
خذ يخيا وقلبه ضائع، من هو منكم يقتني
قلبي بغد ناقش خذه، ذي من نظرت عذبي
هل خذ منكم يشفع لي، يدي القلب ذي سلبي
شوفوا يا جماعه شوفوا، خلي كيف بينا فني^١
كالعصفور يلعب فيني، شفى بي الذي يحسني
ان جيته وهو بالسيله، يضحك لي وبيغامزني
وان جيته وهو بالمنزل، قال أرجوك لا تلمسني
مالك وا حبيبي مالك، قل كيف ذا والفني
تقتلني برمش أعيانك، وبثوعد وبخالفني
مقصودك تجنن فيني، أو قصدك تخفف وزني
لما شفتني خاضع لك، والرأس الكبير اشدني
شف باسير وأمشي بغدك، لا اتكلمت لك صدقي
حتى لو طلعت المريخ شفتني با أقتلب لك جني
ما باتساك من ذاكرتي، ما دامك كذا تلحظني
والأض با تغض اسبالك ذي هي دائماً تجذبني

١٩٦٤م

^١ يناقني: يعانني بلطف.

يا فتان قال الكهالي

صباح لفلاح يا فتان قال الكهالي
الأخلاق والخلق لك شئت كل الخصالي
ماذا أصِف يا مُهلأ يا هلي في مقالي
وَن سَيِّث سبعين صفحه مُنْقَلَك نقل آلي
ان قلت لك نجم من خَدَك نجوم الليالي
وان قلت لك شهر في نهديك شفت اللآلي
وَن قلت لك رَمَد ضحكة مبسمك رَمَد حالي
وان قلت دُرَّة عيونك دُر تحت السَّبَّالي
وان قلت ياقوت بطنك حولها كنز غالي
وان قلت أبُنوس في خصرك درايا طوالي
وان قلت ظبيه من اقدامك عرفت الغزالي
لك عِدَّة أحرف ونطقِتهن عليًا ثقالي
بتكذ لي في المساء طيفك ييضجر بحالي
وأمسيت سهران مُش ليله ولكن ليالي
وتضاعفت نبض دقاته أمل بالوصالي
من دون نُفياك فالراحه عليًا مُحالي
ارحَم أسيرك وخفَّف عنه من ما يصالي
والأ أفضل اقتل بيدك لو أردت اغتياي
هل تفهم إنك أبَد ولا تفارق خيالي
وفي طعامي ومَشروبِي وفيك انشغالي
فبراير ١٩٦٧م

وين اختفيت

يا نجم طالع خطفت القلب ساعة بديت
واسهرتني أعوام معدودات لو ما دريت
هل تفهم إنك مع ما غبت عني بكيت
وقلت وين أنت يا عيباه وين اختفيت
يا ريتهم لا يقولوا عيب يا ريت ريت
باشم عرفك وببحث عنك في كل بيت
باقول وين انت يا من هشتني واختفيت
شفتني على شم عرفك جيت إلى حيث جيت
قصدي بقبله من الخد الهلي لو رأيت
هذا الطلب بس هذا مطلبي ذي بغيت
كم لي ليالي سهرت النوم اذا ما حصيت
وكم مشاكل وكم بعدك مآسي لقيت
والليله انتة وشرعك كيف ما سبت سبت
هذا مرادي وهذا مطلبي ريت ريت
إن با توافق فهذا مطلبي ذي بغيت
وان قلت لا يا أسوفي بالأسف لو أبيت
باقول يا للخساره بعنتي واشترت
دقيت قصر المحبه ذي بقلبي بنيت
يونيو ١٩٦٧م

كل ليله بسهر

قال الكهالي كل ليله بسهر ^١	والنوم فارقني وأنا فارقته
ما فيش ليله في حياتي تعبر	وأنا كما غيري منامي نمته
والقوت لو كلت العسل والسكر	ما شي معيا طعم فيما كلته
وكيف لي أسلا وقلبي اتحسر	على رشيق الخد ذي فارقته
في كل يوماً كُنت أزوره مَخْطَر ^١	واليوم لا ابصرني ولا انا أبصرته
أبات إلى الساعة قريب اتعشر	بتذكر المحبوب وتخايلته
وجيت وان بعده ثلاثه عسكر	يرافقونه حيث ما حصلتته
أرجوك يا فاتن رشيق المنظر	رجع منام العين ذي شليته
ارحم حبيبك ليش با تتنكر	اسمع حنين القلب ذي حرقتة
ارحم فديتك يا حبيب اتذكر	ذاك الزمن ذي نا وياتك عشته
شوف السماء بعد الجفاف آتمطر	وا تجني المحصول ذي زرعتة

يوليو ١٩٦٨م

^١ مَخْطَر: مرّة واحدة.

يا حبيب الروح كلمني

يقول ابن الكهالي يا حبيب الروح كلمني
لماذا خذت نومي من عيوني ويش بك مني
سهرت الليل لأجلك وأنت ما ترثي وترحمني
وما هي الفائدة لك من عذابي ذي تعذبني
منحك حُب صادق من شرابين الكبد مبني
ورأسي لك دني ذي عند غيرك ما بيتدني
وشُفني ذاك يا المضمون طول الوقت صدقتي
ولو بيدي بنوك الشرق الأوسط ما تغيرني
وكن من جانبك وافي بنفس الحُب عاملي
ومقدار الهوى نصفين ما بينك وما بيني
ومالك من كلام الناس قصدك مني أفهمني
ومنك قصدي المطلوب لو قصدك تعاملني
وفاء أصل المحبة لولها ظنك كما ظني
ولو لك رأي آخر رُوح وحدك لا تساعفني
شُفه غلطان من حب اعشره عشاق يا الفني
أنا با صارحك وانت به نفس الحال صارحني
شُفه مثل الزجاج الحُب وأفهم ويش أنا بعني
وأنا با علمك وانت به بذوق الحُب فهمني
ولو سنت الأدب يا كامل الأوصاف سامحني
شُفه حُبك خبط عقلي ولا أفهم كيف ضيعني

نوفمبر ١٩٦٨م

حُب صادق

الكهالي محمد قال انا ذي عشقته
كيف با فارقه من بعد ما نا منحتة
بذكر الوقت واليوم الذي به صدفته
خذ حواسي واحساسي ونومي سهرته
سهم عينيه جذابات لما لحظته
شل مفتاح قلبي بعد ما نا نصبتة
هكذا صار مالك لي وانا ذي رحمته
راقب الله يا ذي خذت روحي وهشته
شوف ماحد تعب مثل التعب ذي تعبته
قدّر الحب وارحم عاشقك ذي اسرته
عذل الحكم لو في حكم ضدّي حكمته
والنبي لو يقع لي مطلبّي ما طرحته
وان طلع لا الفضاء عند الثريا لحقته
من فرق ذي يحبه لا سقى الله بخته
ختمها بالنبي تمين فيما كتبته

ببصر الأرض ظلمه مظلّمه لو فرقته
حُب صادق من أول دقيقه نظرتة
والمكان الذي قابلت خلّي وشفته
هز جسمي كما التيار ساعة لمسته
صرت ماسور كيف اصطادني في شبكتة
نصب تذكّار له في وسط قلبي زرعته
كلما استنبضت دقات قلبي ذكرته
خذت عقلي ونومي ويش عادك طرحته
ردّ لي عقلي المنهوب يا ذي نهبتة
افتح الباب لا تهمل على ذه وسكتة
ويش با ينفعك من عاشقك لو قتلته
يدعس الأرض بل داخل عيوني وضعته
ون غطس بحر عمقه ألف قامه غطسته
الهوى شاق والله ريتنا ما عرفته
وانت يهناك يا ذي شفت بيته وزرته

سبتمبر ١٩٦٨م

عذبي الحب

عذبي الحب هل من حب مثلي تعذب
لو صح هذا الخبر من حب لا بد يتعب
مرثاة حالي لمن فارق حبيبه ومن حب
فراق لحباب ذي بيخلي الجوف يلهب
با يسهر الليل من فارق حبيبه وغيب
الحب ما هو لعب جهال يا ذي بتلعب
إياك لا تحسب ان الحب عبا وحبحب
الحب وجدان روي في شرايين من حب
اسأل مجرب وانا ذي الحب عندي مجرب
حبيت حلو المباسم والكفوف المخضب
وانا وخلي قضينا الوقت مقلب بمقلب
ساعه بيضحك لي الفني وساعه بيغضب
ون قد نصخ لي بيخرج للقاء حيث يرغب
ولا تهمه حراسة ألف جندي مدرّب
الله يحميه من كيد الشواني ويحب
وأختم صلاتي على طه الحبيب المنسّب

شيب برأسي شيايب
ما الحب الأ عذاب
هذا مفارق وحاب
مصابه أكبر مصاب
وبا يشيب شباب
حاسب لنفسك حساب
أو لعب كبة وكاب^١
يختل تحت الحجاب
يا ذي تريد الجواب
وقت الصبا والشباب
بين الخطأ والصواب
عذب بقلبي عذاب
من خلف سبعين باب
مع النمش والحراب
يا الله بدعوه مجاب
ما يبرقين السحاب

سبتمبر ١٩٦٨م

^١ كُبه : كرة . كاب : كأس .

يا ظبي بين الغزال

يا ظبي بين الغزال
ما شُفت بك شي مَيال
يقطعيني وصال
يا الله عسى بالجلال
ردي جواب السؤال
والأمن أرض القنال
أو من صحاري الرمال
يا من كحلتني السبال
وأين عامد حلال
ولا ممن البرتغال
وبارعات الجمال
مساهمات الرجال
شوفي بقلبي انشغال
جنوب والأشمال
أباً وعمأ وخال
من رأس تآك الجبال
ونجمها والهلال
ولا تكثر جدال
بحسنهن والدلال
تعال شُفها تعال
يافع بلاد الجمال
ودمع لعيان سال
وصد نوم السبال
صحيح ما هو خيال
ترضيه بدر الكمال
يناير ١٩٦٩م

قال الكهالي صباح الخير وأجمل تحية
يا باهي الخد يا من قامتك مستوية
وأعيان مثل الجواهر حين تلفت عليه
ضم السبل غظهن من قبل لا أصبح ضحية
أنا أسألك بسورة الرحمن يا ذا البنية
أنتي سعودي أو سوري أو مغربي
والأعراقي أو الليبي أو أردني
والأكويتي والأمن قطر أو دبي
أو من فلسطين أو لبنان يا ذا البنية
قالت لي العفو لا سوري ولا تونسي
من اليمن حيثما كمن مليحه ربيبة
من زارعات الغنم والبنة الشاذلية
قلت أسألك بأية الكرسي ورب البرية
قلت يمانيه هل من إب أو حضرميه
قالت يمن كلنا ثربة وطن وأحديه
مسؤلة الله عزيزه شوفني يافعيه
قلنا لها أنتي شمس القاره الأسويه
قالت لي أرجوك لو تفهمني اسمع شويه
شُف عادهن خير مني عاد كمن صبيبة
من كل ناحيه يا رجال يافع سُميه
قلت اسمعي خير مني أيها اليافعيه
ودعتها إنما كبدي قفاها لصيه
خيال بذكر رشاقتها في الليل هييه
شرحت واقع من الواقع وقصه جريه
واختم وصلي على ذي اختاره الله نبيه

أسرع بلقياك

كم تمنيت يا المحبوب أنا وين بلّقاك
شوف قلبي ييباك ، أسرع عليا بلقياك
دواني من دواك ، شُفني بحبك وبهواك
يا قمر يا ملاك ، أسرع عليا بلقياك
رغم هذا وذاك ، المال والروح يفداك
ما بقصدي سواك ، أسرع عليا بلقياك
شوف أنا من قفاك ، شاتمت هولاء وهولاء
لن قلبي معاك ، أسرع عليا بلقياك
مُد لي من يداك ، فنجان ملّان من ماك
با ترجى رجاك ، أسرع عليا بلقياك
قال ماذا دهاك ، قلت الجمال اللي أكساك
ربنا يا ملاك ، أسرع عليا بلقياك
يا هلاكي هلاك ، دَوخت من رمش عيناك
وبين أنا من لقاك ، أسرع عليا بلقياك
ليش هذا المحاك ، يا فاتني ويش معاك
سَيت بي مُشتهاك ، أسرع عليا بلقياك
جود لي في لقاك ، الله يحفظ ويرعاك
يا الذي ما كماك ، أسرع عليا بلقياك

سبتمبر ١٩٦٩م

عرفت الهوى

ومن نهودك وهزّتهن سهرت المنام
والقلب من هزّة أطرافك تحرّق تمام
وخدودك البيض مثل الجوهرة بالظلام
اهتزّ جسمي ومخّي ذاب وسط العظام
ماfish ناقص رشيقة يا مُسَلِّم سلام
ماذا أُعجز بشعري عنك صعب الكلام
تشوف ذي شفت هذا اليوم في ذا المقام
ويكتبوا في صُحفهم عن رشيقي القوام
أحّارت الناس من حُسنة وقفنا قيام
في بُن يافع بتعمل كالرجل باهتمام
ولا بعيني نقوده لو رصفها لكام
حقاً حسدته وبخسّد خبّه والغرام
ماشي دواء في عقايرك ولا بالطعام
لا بَرّها فوق جنبي لو لا الإحترام
يا ظبي في مطلع أيامك بهذا القوام
إلى هنا ختم الشاعر بمسك الختام

يا مَنْ مِنْ أعيانك عرفت الهوى
ومن خدودك ولمعتن فوادي اشتوى
ومن حلاوى ابتساماتك قُلبي اكتوى
لَمّا لمحتك بديتي مثل نجم الفضاء
الله ربّي خلق لك كل حاجة سواء
ثُحفه جميله وبك كل الجمال احتوى
رَبّث الصحافات في العالم جِني لا هُنا
يصدقوا كلّما قَوْلُهُ يَرَوَا ذي أرى
كأنّها الشّهر من بين الكواكب بدا
أجمل جميله رأت عيني بذا المستوى
ما بخسّد إنسان حُرّاسه حد عشر لواء
مخسّد سوى ذي عقد فيها أمام الملا
هيّ عذابى وفيها يا الطبيب الدواء
والله لو لا الشّرف يردّني لا الوراء
يا للأسف عندما تصبح هزيل القوى
تميّت ما قلت عنها وأذكر المصطفى

ديسمبر ١٩٦٩م

اشتكي عند من ؟

قال الكهالي نهبنسي هاشني ذي نهبنسي
من المعاريف ما هو شي أجنبي ذي سحرني
رامي مُحَنِّك بسهمه ذي ضرب ما رحمني
من رمش عينيه صوبني وساعة لحظني
ولا تقولون كيف أسعفت لما أسرني
عاجز عن الوصف لو قلت أوصفه ذي سحرني
ظَهَرَ شَبِيه القمر في الأفق واختاض ذهني^١
يهيل ويميل في تآك الرشاقه جذبني
كم شُفَّت في الأرض ما شي مثل حُسنه عجبني
الله يرعاه لكنَّه بخُسنه ظلمني
إن رَدَّه الله فلي به ظن وان خاب ظني
قتيل انا من قتيله سامحه لو قتلتني
عارف بنفسه بلا ما قول من ذي سحرني
واختم بذكر النبي واجب وهذا لزمني
فبراير ١٩٧٠م

لا تسألون ابن مَنْ؟
فتي من أبناء اليمن
رامي بخبره وفن
سهمه بقلبي سكن
وحن قلبي وأن
وفيه قلبي افتتن
واهتز قلبي وحن
أهيف رشيق الوجن
عليه قلبي اعتجن
وانا اشتكي عند من
سجلتها يا زمن
ما أشتي بدمي ثمن
لا تسألون ابن مَنْ؟
بَخِمْ بِجَدِّ الحسن

^١ اختاض ذهني: فقدت توازني.

دعيني أشوفك

دعيني اشوفك أيها الفاتنة قليل
دعيني اشاهد صنعة الصانع الجميل
دعيني أرى عينيك واسبالها الكحيل
دعيني أرى نهديك ليسر مع الشويل
دعيني هداك الله أرى عنقك الطويل
دعيني أرى مبسم زيباً وسلسبيل
دعيني أرى من ثغرك البسمة الجميل
دعي ناظرك ينظر دواء قلبه العليل
دعيني أرى من لم أرى مثلها مثيل
وقلبي لها مَيّال قد قلبها دليل
دعيني اشوفك أيها الحلوّة الجميل
بعيناي لا أخطف جمالك ولا أشيل
دعي قلبي الخفاق يهدأ من الشعيل
دعيني أنام الليل هل ترحمي قليل
دعي الشاكي الحيران والباكي الذليل
لعلك بميدان الهوى تنقذي قتييل
فأنا بك قد هِمت والقلب يا عويل
وما دمت حياً ما اقدر انساك مستحيل

يونيو ١٩٧٠م

ظهر عليا جميل أسمر

قال الكهالي من الطاقه، ظهر عليا جميل أسمر
عيون له سُود قتاله والجعد في صدره أتناثر
وساعة أبصرني إتبسّم وفي إشارة زعر أشتر
همس علي قال لا تمشي مدة رُبْع ساعه أتأخر
وقفت حيران في أمري والقلب حائر بيتفكر
كيف الإشارة بهذا الموقف والناس حولي بتتبصر
إن جيت بدّخل وبا اتجراً خائف من الصوت لا يكبر
وان جيت با سَيِّب الفني مقهور والشخص يتكبر
دخلت والحوام بأقدامي والقلب في نبضه أتوتر
فازع ومربوش للغاية قد ببصر العَضْرَبِي خنجر^١
قابلني الزين واستغرب وقال لي لونك اتغير
شُفها العوافي لعا تفزع ما حد معيا هنا عتتر
قلت أسمع أرجوك وافهمني لا تفرش القاع لي مرمر
شُفني بحاسب لنا مره من قبل تسأل وتتخير
من ما فزع ما يفزع حد وانتة تأكد بهذا المصدر
ومن سمع تعبيرة غيره يكون شاطر ويتعبر
شُفني بحاسب لسمعنا لا يرخصوها وتتدهور
والمرء لو قد شقق ثوبه منين له ثوب يتستر
شُوف الشرف مثل نوّاره جميلة اللون والمنظر
لكن أسف كيف تآليته زجاجها لو قد اتكسر
بتكون كَسْرَة بلا جَبْرَة لو اتكسّر ما بتتجبر
والآ كما السُكّر الصيني لا انتة في الرمل وا تطير

^١ عضرب: شجيرات ذات سيقان هشة.

شُوف الوقايه من العله علاج وأحسن من التختر
والمرء لو ما حزم أمره ما ينفعه بعد لا اتحسر
والعشق له فن يا روعي ما هو كما ما بتتصور
بَحْسَبْ لك أبوابه الضخمة له مية فقره وستعشر
الليلة إقرأ اربعة منها والقابله ميه واثنعشر
من أجل با تعرف اشروطه وگذ لك الحبر والدفتر
الأوله من عشق لازم با يالم الليل وايسهر
والعيش با يطعمه حارق وان كان مخلوط بالسكر
والثانيه سوق ما يرحم من غامره يريح أو يخسر
ومن خسر شي وهو راضي لعاد يشكي ويتأثر
والثالثه بحر متلاطم ما يصلح الآ لذي يمهر
وعاد له ناس سباحه ما هو كذا من وصل يطمر
والرابع العشق بالرغبه لا هو بهدّه ولا مزقر
يشتي له إنسان متواضع ما يشتي إنسان يتمظهر
لما سمع ذلك الفني سلّم لي الجر فيما جر
وقال بالسمع والطاعه ما عاد با خالفك مخطر
سجلت ذلك بذاكرتي وزاد لك حب عندي أكثر
والقابله بَسْمَغ الباقي من شان باكون با اتذكر^١
وبعد ذلك تواعدنا بعد إنتهى الحفل والمسمر
ما حد معقد من الثاني كلاً بيضحك ويتشكر
واختم بها ما قري القاري في سورة الطور و الكوثر
على رسول الهدى وآله شفيغنا ليلة المحشر
يوليو ١٩٧٠م

^١ القابلة: ليلة الغد.

وصية عاشق

قال الكهالي يا صبايا أنتين خضرات القلوب
واريا فكن كوثر وضحككن غسل من شرع نوب
وجنة الفردوس ضميتينها بين الكعوب
هي روضة العشاق والعشاق منها ما تنوب
وانتين نور العين وانتين السعاده للقلوب
وانتين شمعات البيوت المظلمه بعد الغروب
وانتين للعاشق بليّة خب في كل الشعوب
بتحاسبينه قبل موته في محاسبة الذنوب
وانتين ذي العاشق يعاني منكن فتنه وخوب
وانتين ذي تجلسين قلبه من همومه والكروب
وانتين ذي العاشق تعهد من هواكن ما يتوب
لوقال با يهرب من الواقع إلى وين الهروب
شوقي لوصلك وا حبيبي كلما هز الهبوب
والأ كما العصفور ذي بيحن من رأس العشوب
با وصي أهلي باليمن لخضر شماله والجنوب
باقول لو مت اقبروني بين زهرات الكعوب

فبراير ١٩٧١م

ما راحتي الأَبْرِك

ما راحتي الأَبْرِك يا بو العيون الكحيله
يا من هويتك وَحُبِّكَ دواء الفؤاد العليله
كم لي وانا أحلم بقربك، منذُ السنين الطويله
رغم اختلافك وكذبك، بتخايلك كل ليله
هيهات ما شَدَّ قلبك، يا بُو الخدود الجميله
عذبتني في جمالك، سنين ما هي قليله
حسبك الله حسبك، شُوف المحبه ثقيله
أحرقنتي خاف ربك، والخُبْ قَدني قَتيله
مِرثاة حالي لعاشق، مثلي شكاً من خليله
النوم فارق عيوني، والدمع عالخد سِيله
واليوم يا من هويتك، أَرْجُوك بأَيَّة وسيله
انقذ فؤادي العليله، لو كان عندك فضيله
بأعيانك أحرقت قلبي واشعلت فيه الفتيله
واليوم لو ما رحمته من با يطفى شعيله

١٩٧١م

يا شارح الليم

يا شارح الليم والتفاح من فضلك
 من حيث أنا اليوم زائر جئت لا حقلك
 ونش با يفيدك إذا جئت من أجلك
 إليك سلّمت أمري كل ما أملك
 أنقذ من الموت عاشق قبل لا يهلك
 قدّر ظروفِي ورأسي ذي تثنى لك
 برمش عينيك تنهني كذا مالك
 هل تفهم أن ما تثنى عند حد قبلك
 وأهلي رجايل با يأتون من حولك
 جوب عني قال يا رجال أين أصلك
 قل يا الله اليوم روح قبل لا تهلك
 شف بعدي أهلي قبائل عندهم قتلك
 قلت اسمع أرجوك وافهم ونش با قل لك
 ما خوفي الأ عيونك حين تتحرك
 وحول أصلي بلا تمييز مثل أصلك
 وقال خذ ما تريد امشي على مهلك
 وقلت لا بنهب أموالك ولا شللك
 با قدرك يا نظر عيني وبا زلك

قال الكهالي محمد مدّ تفاحه
 اسمح لي أتعجب التفاح واصباحه^١
 يا سلوة الروح يا نوره ومصباحه
 يا من توليت قلبي وين مفتاحه
 وقبل تدم بتعنييه وججأحه
 من دون هذه رغمته يطرح اسلحه^٢
 وانا برأسي قرون أوغال نطّاحه
 وانا بصيد الطبا من حيث ملأحه
 رجال شجاعان قطّاعه ونصّاحه
 تشتي أمير العسل يخرج من الضّاحه
 وتصبح الطير تأكل منك مرتاحه
 بسيط با يقطعوا رأسك بذا السّاحه
 ما خاف أهلك إذا هم ناس شطّاحه
 تسلب وتتهب وينسى الحاج سبّاحه
 أو ربّما تطلع الميزان رجّاحه
 ما دمت نصّاح وأهلك ناس نصّاحه
 ما قصدي إلا السّلا والنفس مرتاحه
 يا طبّ قلبي ودكتوراه من اجراحه

^١ اتعجب: أشاهد. اصباحه: أغصانه.

^٢ هذه: مناوشة أو اشتباك.

صِيحَة

قال الكهالي صعيبيه يا جبل يافع
ما با أقدر أفارقك حتى ربيع ساعه
كيف أقدر أنساك وأنسى جوَّك الرائع
كيف أقدر أنسى الجبال النَّصب والقاعه
تمشيه في الواد تشبعني وأنا جائع
نظره من البُيْن تشفي القلب وأوجاعه
وعاد لوفيه حَب العوبلي زارع
وشهد لجباح مَخْلَى أيام قطاعه
وبعد يا الخيتم المجلي من الصَّانِع
من ذي كسب عاش لكن ويل بياعه
ياريتنا بَعْرِف الكَسَّاب والبائع
قد رُبما نُكون أَقرب في شفاعه
يا القلب ويش اطلق العِيْلَة مِنْ السَّافِع
أقنع على ذي معك بالسمع والطاعه
ما حد بياقي ذهب مذلوح بالشارع
ومن لقي عاد فيه الناس طماعه
لو قلت لك بالنصيحه كن لها طائع
والقيْل والقِل مالِك من تسماعه
وأختم بذكر النبي ما يركع الراكع
على محمد رسول الله وأتباعه

يونيو ١٩٧٣م

كيف با فارقه

والكهالي محمد قال لا خذ تخبر
نُقت طعم الصبر في الخُب حلوى وسكر
نأصف الليل والساعة بتعلن حد عشر
صد نومي ومحبوبي عليا تأخر
كل ساعه وأنا بتخايله مية مخطر
في جلوسي وفي نومي وأنا بالمعسكر
ويش من ثانيه ما اتخايله عند ما مر
ناعس الطرف ذي وجهه بقلبي مصور
ذي عشقته بن اثن عشر سنه قبل يكبر
كيف با فارقه لما بلغ سبعت عشر
ريتنا موت أنا وإياه في قبر نقبر
إنما يا غبوني لو قَدِم أو تأخر
إن لقيته برى بقعا قطايف وممر
وان فرقتة ولو ليله برى الموت لحر
نظرة الزين عندي خير من ألف متجر
شاحنه بالذرر والا بغودي وعمبر
آه لا حل لك يا ذا الزمان المدهور
كيف تحكم على الأحباب للهجر تضطر
يناير ١٩٧٦م

الوقت كله تجارب

قال الكهالي محمد، بغُذ حبيبي عباده
والوقت قلبه بقلبه، فيه الشقاء والسعاده
الوقت كله تجارب، والخسر به والإفاده
من فارق النوم ليله، ليله بيهنأ رُقاده
كذاب من قال سالي، يعمل على ما أراده
با قولها حسب فكري والعقل حسب اعتقاده
البارحه شُفت صيدي، بين الظباء في نَجاده
وقلت يا سُد قَلبي، ريتَه لمن صاد صاده
لكن تمناني بعيدَه، وَيَش اخرجَه من بلادَه
والسَزام فوقَه مُشَدَّد، بعدَه عساكر وقاده
إِنَّ دَأْلَه الله رَدَه، ماشي مَعَيَّ زياده
يكفيه ما ساه فيني، ذي حَدَّ قَلبي حِدادَه
يُغود من شان قَلبي، يهنأ شرابه وزاده
وان مَدَلي وعد ثاني، جهاد قَلبي جهاده
لو مَدَلي وعد آخر، يا الله عسى بالعياده
بَصْبُر على نار كبدي، وهو لَمه وَيَش فاده
بِمَسِي أَعَدَّ الكواكب، وانا طريح القعاده
وبقضي الليل ساهر، ماهر مَعَيَّ سواده
أيضا ومن حَبَّ مثلي، لا ترحمونه أَرادَه
وَلَيْت قَلبي لظالم، ما يؤتمن عالقلاده
هذا وما حد يسمي، مولود قبل الولاده
ماهل مع طاع قَلبي، يَكُنْ ما في فؤاده
مايو ١٩٧٧م

أنا ضاجر

حنّي معي يا الجبال السود أنا ضاجر
دمعي الغزير انهمل فوق الوجن ماطر
لانا مُدَيِّن ولا حاجه عَلَي قاصر
ماهل رشيق السبيل والمنظر الفاخر
زرتة كما عادتني حين اقبله زائر
كان الوفاء بيننا والود يا ساتر
قَدَمْتُ با صافحه يا وحشة الخاطر
قال انتبه يا كهالي تقرب الدائر
وقلت ماذا حصل يا الكوكب السامر
قال أنت كذاب فيما قلت يا الشاعر
قُلْتُ اندحن إبليس لا تزجر بذأ الزاجر
كُلّاً وله مننا ماضي وله حاضر
كذلك الجهل يأخذ يومه العابر
لا تحكّم الغيب يا الفني احكّم الظاهر
رجّع كما عادته وقام بيباشر
وأختم بذكر النبي ما يشرق الباكر

ماشي على خو حسن لو حنّ لا حد يزاهر
من جور ما بالكبد با حنّ تسعه مخاطر
ولا طموحات في قلبي ولانا مهاجر
مايل طريقه وهو قد كان بالخط ساير
ولا افتهم لي ان قد اُتغيّر وله طبع آخر
واليوم طبعه تغيّر عكس أنا فيه فاجر
وأنه نهض كالنمر والأ كما هنيج فاطر^١
لا تقترب، لا هنا رويد وين انت سائر
أرجوك ما هو كذا عادك تخبر وخابر
ذي قلت قلبك معي ما تشتي إنسان آخر
أرجوك ما هو كذا عادك تخبر وخابر
وراقب الله أنا صائم ويتقول فاطر
وتراجع المرء ما يجلس زماته مقامر
وانا أعتبرك ثقة كذاب من قال ماكر
وفرش المنظره واغلق بخور المقاطر
يا رب تغفر ذنوب العبد يا خير غافر

أكتوبر ١٩٧٧م

^١ هنيج فاطر: جمل قوي.

جعار

جعار يا ريتنا لا فارقك يا جعار
حتى على الريح لا باماء ولا باسبار
بعد الهلي اللي نظرتة شل عقلي وسار
وقلت وينة وقالوا مسكنه في جعار
با شوف ذاك الملاك اللي لحظته جهار
كأنه الشمس فاتق في طلوع النهار
منذ نظرتة بعيني شب قلبي بنار
وهز لعصاب حتى نوم لعيان طار
أرحم شوي يا مهلاً فأك عني الحصار
أرجوك لكن بسرعه لا متي الانتظار
إليك أشكو عذابي في أدب واعتذار
يا سلوة الروح وانتة مطلبي والشعار
خسك دفعتي أبيح السر، وين الفرار
وان قلت لا شوفني با قرر الانتحار
بالله يا طير طائر شلني بالإيجار
وخطني بين صدره والجرم والزار
في صدر فني مهلاً شل عقلي وسار
سكرتني رمشة أنباله ولا أعرف سكار

سبتمبر ١٩٧٩م

لا عافيه سرمد

قال الكهالي البُوش جَوَف الطَّين تَمَّين العَلَس^١
وشارح البُستان متفرِّج ولا هي له برأس
يَهْوُوا عَلَى الْجَرْبِهِ وَيَهْوُوا عَالْمَزَارِعَ ذِي غَرَسٍ
اليوم تأكلها النَّعَاج الجائعه وبَغْرَهُ جَدَّاس
يا القلب يَاسِرْ بِي وَيَآمِنْ بَيْنَ لَخْضَرٍ وَالْيَبَسِ
ابْعُدْ مِنَ الْمُنْقَاشِ ذِي تَعَبٍ جَنُوبِي وَالْفِرَاصِ
الليل يا خر عوب خَلِيكَ الْخَشَافَهُ وَالْهَوَسَ
ساعه بساعه أَيضاً الدُّنْيَا لِنَاسٍ بَعْدَ نَاسٍ
لا عافيه سرمد ولا فيها البَلَاءُ سرمد جَلَسَ
وان قِصْدَكَ آتَيْتَنِي بِنَاءٍ مُضْمُونٍ وَثَقَّتِ الْأَسَاسُ
أَنَا وَيَا تَأْكُ هَكَذَا نَشْتِي نَقْضِيهَا وَبِسَ^٢
أحيان يا نضحك وبعض أحيان يا نبدي الحماس
لو شُفْتَنِي مِنْضَاقٍ يَا الْمَحْبُوبَ صَلِّحْ لِي نَفْسَ
مِنْ ضَحْكَةِ أَسْنَانِكَ وَبَادِلْنِي الْهُوَى كَأَسْأَ بَكَاسِ
شُفْنِي سَهَرَتِ اللَّيْلُ مِنْ شَاتِكَ وَطَرْفِي مَا نَعَسَ
بِسامر الأحلام وأصحاب السَّعَادَةِ بِالنَّعَاسِ
وأحذرك من ناس لو شُفْتَهُ ضَحْكُكَ لَكَ بِالْجَنَسِ
شُوفُكَ بِنْتَظَرُ ضَحْكُكَ عَادِي وَالْخَطَرَ تَحْتَ الْجَنَاسِ
واترك كلامك ذاك ذا المِيدَانِ وَاسِعٍ وَالْفَرَسِ
لَمَّا أَصْبَحَ الْفَارَسُ مُسَلَّبٌ مِنْ سِلَاحِهِ وَالنَّبَاسِ
يناير ١٩٨١م

^١ العَلَسُ: صنف من القمح.

^٢ أَنَا وَيَا تَأْكُ: أَنَا وَأَنْتَ.

لماذا قلت لا بعدين

يقول ابن الكهالي وين أنا يا زين وانته وين
لماذا كلما دقيقت بابتك قلت لا بعدين
عُيونِي ألف عُيونِي كيف هذا يا كحيل العين
بتجزعني ومر الوقت من بعدين لا بعدين
لماذا الكذب كله عاد شي تصدق معي يهوين
بتكذب لك علياً شهر ما هو يوم أو يومين
فديتك جود لي في وعد ساعه نلتقي الاثنين
ولكن وعد صادق خر شوف الخر وعده دين
كفى التعذيب ذي عذبتني يا باهي الخدين
بشؤفك والتهب قلبي ودمعي عالوجن يجرين
بشؤفك في عيوني وانت أبعد من سماء البحرين
سقى الله ويش من ساعه بها تتشابك اليدين
أبات اتخايلك وانا بفرشي ساهر العينين
لما تطلع خيوط الفجر بتقلب على الجنين
بدعناها وختمنا بها يا ناقش الكفين
من الميه أعشره عبّرت مأساتي بذا الحرفين

طعموني عسل

طَعْمُونِي عَسَلٍ مِنْ نُوبِكُمْ يَهْلُ جَرْدَانِ
مُطْلِبِي قُرْصٍ وَالْأَرْطُلُ مَوْزُونِ مِيزَانِ
لَا تَقُولُونَ لِي مَافِيشِ وَالْقَلْبُ مَحْنُونِ
وَأَنْ طَلَبْتُوا ثَمَنَ بَذْفُغِ ثَمَنٍ ذِي تَرِيدُونَ
جِئْتُ زَائِرٍ كَمَا الزَّوَارُ بِتَعْجَبِ الْوَادِ
بِالرُّضَا جِئْتُكُمْ مَا جِئْتُ بِالسَّيْفِ هَذَا
مَوْسَمِ الْخَيْرِ أَنَا قَدْ جِئْتُ وَالْخَيْرُ مَسْهُونِ
وَأَنْ طَلَبْتُوا ثَمَنَ بَذْفُغِ ثَمَنٍ ذِي تَرِيدُونَ
أَرْحَمُ أَرْجُوكَ ثُمَّ أَرْجُوكَ يَا صَاحِبَ النُّوبِ
لَا تَضْجُرْ عَلَيَّ حَالِي شَفِ الْقَلْبُ مَتَعُوبِ
لِي دَوَاءٌ عِنْدَكُمْ مَذْكُورٍ وَنِشْ ابْتَقُولُونَ
وَأَنْ طَلَبْتُوا ثَمَنَ بَذْفُغِ ثَمَنٍ ذِي تَرِيدُونَ
نُوبِكُمْ لَقِصَّتِي وَيَنْ عَادَ الْعَدَالَةَ
قِسْمِي اللَّقْصُ وَأَقْرَاصُ الْعَسَلِ فِي وَحَالِهِ
مَا مَعِيَ سِوَى الثَّهْمَةِ وَأَنَا مِنْهُ مَذْخُونِ
وَأَنْ طَلَبْتُوا ثَمَنَ بَذْفُغِ ثَمَنٍ ذِي تَرِيدُونَ
مَنْ قَفَا نُوبِكُمْ لَأَقِيبَتْ ذِي نَا لَقِيبَتِهِ
مَنْ كَلَامِ الْبِشْرِ أَمَا الْعَسَلُ مَا طَعَمْتَهُ
بِالْخَفَاءِ يَشْتَمُونِي مَا لَهُمْ كَيْفَ يَنْسُونِ
وَأَنْ طَلَبْتُوا ثَمَنَ بَذْفُغِ ثَمَنٍ ذِي تَرِيدُونَ
شَوْفَنِي جِئْتُ مَنْ يَفَاعُ عَلَيَّ صِيْثُ جَرْدَانِ
لَا تَخْلُونِي أَرْجِعْ صِفْرُ ضَاجِرٍ وَزَعْلَانِ
طَعْمُونِي عَسَلٍ مِنْ ذِي بِالْأَجْيَاخِ مَخْزُونِ
وَأَنْ طَلَبْتُوا ثَمَنَ بَذْفُغِ ثَمَنٍ ذِي تَرِيدُونَ

فبراير ١٩٨٣م

بذكر الزين

يقول ابن الكهالي با تمثّع
 وقلبي من فراقه ما تقنّع
 بجوفي من جماله نار تولع
 ولا بالوم قلبي لا تقطّع
 بيوم الأربعاء والساعة أربع
 وصلت الحفل والقائد يببرع
 ومن خلفه لواء حربي مدرّع
 ومخصوصه طريقه حيث يجزع
 جبينه مثلما بارق بيلمع
 بيلحظني كما المقداد وأشجع
 دخل يلعب وأنا مطرود برّع
 وهو مسموح له ينزل ويطلع
 يذلّ الجند من رمشه ويخضع
 حقيق القلب من رمشه تزعزع
 جميل الشكل حسنة فاق وابدع
 عظيم الصنع جلّ كيف يصنع
 وانا بستغفرك يا رب وأرغ
 وبا ختم صلاتي بالمشفّع

بذكر الزين كبدي ما نسيته
 ونفسي بالفتاعه ما رضىه
 وجسمي كالفراشه لو هذّيه^١
 وكبدي ما عليها لولصّيه
 تسمّع ويش من قصه جريّه
 بتاجاته وبدله عسكريه
 وقدامه ثلث عشر سريه
 وخراسه رُمّة المدفعيه
 ولحظاته شظايا بندقيه
 وانا بلحظ بلحظة مستحيه
 كائي شخص مجهول الهويه
 معه بيده حصانة قنصليه
 ولو كبده جسر صمّاء قويّه
 كذب من قال نظراته دليّه
 هليّه هذه الحسناء هليّه
 أجث لا هذه الدنيا هديّه
 ولا تكتب عليّ شي خطيّه
 ومن شاف الهلي يذكر نبيه

سبتمبر ١٩٨٥ م

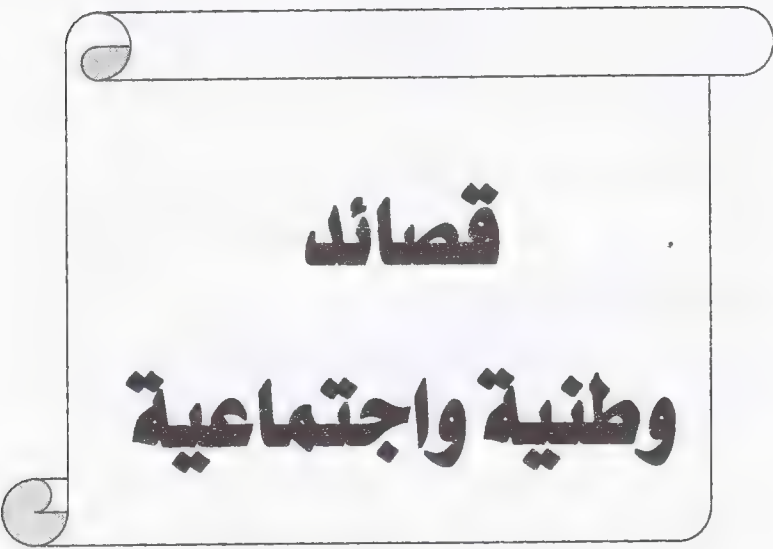
^١ هذّيه: بلّث بالماء.

نجدة سريعة

أرجوك نجده سريعه يا حبيب
ارحم أسيرك عسى الله يرحمك
ارحم مؤثيم بحبك واللهم
وافهم بموضع ما اذا كلمك
شوفه فشل عن علاجي كل طبيب
والروح رانح مرادي فهمك
والكمي وتر وتقريب طبيب
أنا الذي كل ليته بخلمك
ياريتنا فل في رأسك وطيب
ما بشغك شي فقط بشمماك
والأتحل في عينك وا حبيب
أو بقتل ب ساعك أو خيتمك
أو سلس ملوي على العنق العجيب
والأ البرش ذي تسوك به فمك^١
تم الكهالي محمد يا زبيب
عيني تشوفك وأنا ما بطعمك
وأيش من بخت هذا والنصيب
يا منيتي ذي عليا حرمك

فبراير ١٩٨٧م

^١ البرش: فرشاة الأسنان.



قصائد وطنية واجتماعية

يا ثائر عسى الله يجزيك

في مطلع عام ١٩٦٦م كان الكهالي مع مجموعة من الثوار في جبهة الضالع مجتمعين مع المناضل قائد مثني عمر وكانوا يتابعون أخبار الكفاح المسلح ضد الاستعمار من راديو "صوت العرب" وكانت أخبار المعارك تُنسب إلى جبهة التحرير، دون ذكر الجبهة القومية التي كان ثقلها الميداني أكبر. كما اطلع الحاضرون على موضوع ورد في مجلة (آخر ساعة) المصرية يقلل من أهمية الجبهة القومية، فثارت حفيظة الحاضرين وقال سالم جابر ثابت قطيبي، موجهاً حديثه لرفاقه الثوار: "سوف أقطع رؤوس النصارى (الانجليز) وأوصلها إلى تعز وأعلقها أمام مقر المخابرات المصرية لتعرف حقيقة دور الجبهة القومية". ويتذكر الكهالي قائلاً: "عند سماعنا قوله ذلك سخرت أنا وزملائي وأعتبرناه مبالغاً، وقد كان جندياً مغافاً في نفس الكتيبة، في سرية القيادة. وبعد قرابة أسبوعين جاء إليّ ليلاً وكنت زام في المعسكر، وطلب مني أن أنزل معه إلى مزرعة قريبة فيها أكوام من القصب التي جمعت حينها بعد الحصاد، فأخرج من بينها سلّة وأرأيت بداخلها رأسين لجنديين بريطانيين، وضع فوقهما كمية من الملح فأندهشت، وعرفت أنه فعلها. وتحرك بعد منتصف تلك الليلة بهما إلى تعز، وأوصاني بالسرية المطلقة. وبعد الاستقلال عُرضت جنبيته الشخصية التي استخدمها في المتحف العسكري بعدن، وقد أهديته هذه الأبيات في نفس الليلة".

يا سالم شُفه قد أدّن * شِلّ الرُّوس لا تتعقّن
واحذر لا يشنُوك مُحسن * شُوفه با يسي لك هِبَار^١
والضابط^٢ شُفه بالضالع * احذر عندما انتّه جازع
لا حَذّ يبصرك بالشارع * شُوفك في خطر يا مغوار
الله يحرسك ويودّيكَ * والثوار قد بتناديك
يا ثائر عسى الله يجزيك * يا ذي ما تهم الأسفار
قد قَطّعت رُوس الأشرار * بالجبيهه شُوفك جَزَّار
يا قومي شرس ما تنهار * ما ترحم جنود استعمار
وصَلّهن تعز بالباكر * وارسلهن لعبد الناصر
من شعب الجنوب الثائر * يتأكّد بكل الأخبار
يتأكّد بجبهه قوميّه * يعرف بالعمل ذي بِثْسِيّه
حُرّة وبحب الحريه * وا تَشْهَدُ جميع الأقطار

^١ محسن: يقصد به أمير الضالع حينها محسن شعفل

^٢ المقصود الضابط السياسي البريطاني في الضالع.

الله ما أعظم أكتوبر

الله ما أعظم أكتوبر ، وذكرياته على الثوار
وكل أبناء اليمن تفخر ، في ذلك المارد الجبار
ردفان شامخ أبي أعصر، له ذكرياته وله أدوار
ما أنساه لا بُدَ بتذكّر، يا ما جرى به ويا ما سار
أول شراره به أتفجر ، على جحافة لستعمار
وأول فدائي دمه طيّر ، غالب لبوزه أبو الأحرار
قد فضل الموت ما فكر ، بقوة أولئك الأشرار
متأكد ان الشعوب أكبر ، إرادة الشعب لن تنهار
لا بُد بالعنف يتحرر ، شعباً مكافح بكل إصرار
والقيد لا بد يتكسر. وللعميل الخزاء والعار
معروف تاريخ أبو حنّير، أبناء النمر يطلعون أنمار
من بعد عترة علي عترة، لحرار بيخلفون أحرار
وهكذا عترة العبسي، بعده علي عترة المغوار
أسس بناء عالصفاء عُصْر، وعاده أيكُمّل المشوار
شعب اليمن هكذا قرّر، لن ينحني سير يا سيّار
لما قد النور با يظهر، بالعنف لن يوقف التيار
لا بُد ينهض ويتحرر ، مهما فتك جيش لستعمار
مهما يكون الزمان أغبر ، يا انجلترا الزمن دوار
با تتركي الأرض بالخنجر، وترحلي من عدن منهار
بالقنبلة بالدم الأحمر، الشعب ثائر بكل إصرار

أكتوبر ١٩٦٦م

مع أبطال القتال

في ١٥ نوفمبر ١٩٦٦م كلف المناضل منصر محسن حسن وكان حينها برتبة رائد ويشغل منصب قائد سرية القيادة في الكتيبة الثالثة لجيش الاتحاد النظامي المرباطة في الضالع، كلف مجموعة من أفراد سريته قوامها ١٥ فرداً بالتحرك ليلاً مع ثوار الجبهة القومية لتنفيذ عملية فدائية ضد الانجليز ومعهم بنادقهم الشخصية من نوع كندة وقنابل يدوية، ومدفع هاون سلمه قائد المجموعة حسن عبدالرحمن محمد حسين الناجي للمناضل علي عنتر، ومدفعين عيار بوصتين استلمهما المناضل قائد مثنى عمر، على أن تستخدم هذه المدافع في العملية ويتم إعادتها فجرأ حتى لا يتكشف الأمر. وممن كانوا ضمن المجموعة هيثم قاسم طاهر وكان في فئة الهاون (وزير الدفاع في أول حكومة لدولة الوحدة)، العريف محمد حيدر المقرحي، وحسين وعبدالله ناصر سحداد قطيبي، وعبدالله ناصر جواس (قائد لواء باصهيب حتى حرب ١٩٩٤م)، وفي تلك الليلة وقبل التحرك من المعسكر أبدع الجندي الشاب الكهالي هذه القصيدة وسلمها لقائد السرية.

سوف نُنفِّذُ ذي أمرنا به وقال
في جبهة الضالع مع أبطال القتال
لا يفهموا فينا جنود الاحتلال
ادِّعِ مَعَانَا يَا مَنْصَرَّ بِالْجَلالِ
في سجن مربوط حيث زرزار الحبال
ونحنُ بَعْدَهُ في بنادقنا الطوال
وجنبنا الثوار من عز الرجال
نحنُ على استعداد ليله أو ليال
وبن مثنى ذي تربى عالئضال
قد عادنا عُرَاب ما حذَّ له عيال
رَاعِيَهُ لَا قَامَةَ وَلَا فِيهَا جَمَال
كُلَّا يَكِنُ السَّرَّ فِي هَذَا الْمَجَال
كُلَّا يَحَافِظُ عَنْ زَمِيلِهِ يَا رَجَال
من حُلَّ بِالْأَسْرَارِ نَسْقِيهِ الْوَبَال

جنود بن مُحسن حَسَنَ كَلَّاتْنَا
الليله أَنُخْرِجُ مع ثوارنا
يا ب تَسْتَرِ يَا عَلِيمِ أَسْرَارنا
والأُ عَمَرِ جَسَّارٍ^١ يفهم قَصْدنا
وان حد عَرَفَ شُوفَ أَنْتَ لَوَّلْ
حَسَنَ قَدَّهُ مَسْئَلْ في توجيئنا
ومية طلقه والقنابل جنبنا
سوف نَسَاتْدَهُمْ وَنَبْذُلْ جَهْدنا
عَنَّا وَمُصْلِحٍ بَا يَشْدُوا عَزْمنا
وَمَنْ قَتَلَ مِنَّا دَعَا مَا هَمَّنا
المَقْرَحِي واحد مُزَوَّج بيننا
أَهْمُ شَيِّ الْأَسْرَارِ نَحْفِظُ سِرَّنا
زَكَّنْ على الأولاد في وحداتنا
ويكون "أبو قرصين"^٢ شاهد بيننا

^١ عمر جسر الواحدي: كان معاون قائد الكتيبة حينها.

^٢ أبو قرصين: لقب أطلق على هيثم قاسم طاهر من قبل زملائه، لأنه كان يأكل قرصين مقررة له رسمياً.

٣٠ نوفمبر

رؤوسنا قد رفعناها	يوم الثلاثين نوفمبر
من أرضنا قد طردناها	جيش البريطانيا غادر
ضربه قويه ضربناها	وتخطم القيد وتكسر
بيت الأمامه دفناها	يا ثورة الأم سبتمبر
أعلامنا قد رفعناها	يهناك يا شعبنا العصر
وقال كيف استعبدناها	خريننا لو حذ اتخبّر
في القنبله انتزعناها	بأرواحنا بالدم الأحمر
أوبالفلوس اشتريناها	ما جت هديه من المتجر
ومن دمانا صنعناها	بل بالذخيره وبالخنجر
ماهي لقيّيه لقيناهنا	كمّن بطل دمّه اظيّر

نوفمبر ١٩٦٨م

وداعاً عبد الناصر

(قالها بعد سماع وفاة الزعيم العربي الخالد جمال عبدالناصر)

قال الكهالي زاد في قلبي انشغال
كلن سمع صوت المخابر ويش قال
لما سمعته قطع الخاطر وصال
وصرت متخبط وأنا في حَسَن حال
اهتز قلبي والمفاصل والعضال
قال انتقل لا رحمة المولى جمال
هل مات موتاً حق عملاق الرجال
أو كان موته دس حيله واحتيال
يا للأسف لو هو حصل هذا السؤال
من يا نبيل بعد ابو خالد جمال
من يستطيع إنكار عملاق القتال
ففي الجزائر سائد أبطال النضال
وأعلن وقوفه جانب أحمد بن بلال
واستشهدوا مليون ما هم شي قلال
وفي اليمن أرسل جيوشه للقتال
وساندوا أخوانهم وقام الاحتفال
وفي عدن حذر جنود الاحتلال
قال ارحلي يا بنت لندن لا محال
ابناء الجنوب يا يخرجوتش بالقتال

في ليلة البارحة منامي صد من لسبال
صوت العرب بيعلن البارح خبر بَطَّال
وَتَغَيَّرَت حالي ودمعي من عيوني سال
في ذا الخبر فاجائي المذيع كالزلزال
ريت المخابر مات قبل أسمع خبر بطل
في الساعه السادسه مساءً وافته الآجال
في ليلة البارح كمل يومه بطل لبطل
مرسل من أمريكه واسرائيل بالأموال
وموت أبو خالد حصل بواسطة لنزال
رمز العروبه صانع التاريخ للأجيال
في كل ثورات العرب قدم بشر وأموال
ضد الفرنسيين لما جَرَّوا الأذيال
وموقفه جنب الجزائر موقف استبسال
كانت فرنسا تذبح الشبيه مع الأطفال
وأنذر أعداء اليمن ممنوع لِثَدْخَال
واستقبلتهم في حفاوه أعظم استقبال
خطب بصنعاء وافتهم جمال ماذا قال
شلي عصاتك من عدن وأعطيهام استقلال
لو ما خرجتي من بلدهم با يقع قَبْبال

يا تخرجي بالعنف مكشوفة جلال
من قبل لا تذهب فريسه في الجبال
يا انجلترا شدي محالش بالمحال
مشكور أبو خالد وقف موقف رجال
ووديان اليمن تشهد بذلك والتلال
يا كم بها مرّت قوافل من جمال
نحنُ اليمانيه أوفياء لأبناء القتال
سوف نظلّي في مودة واتصال
من قدم المعروف بالفعل استكال
نكرت شي من ما عمل مغا جمال
في القدس قدم قوته لأجل القتال
قد كان حررها خلال أربع ليال
امريكة أعطت لليهود أوسع مجال
في جسر جوي ساندوهم في القتال
وروسيا الخداع خدع بابن القتال
واليوم يا أبناء مصر ودّعنا جمال
تذكروا ان القاهرة قلعة نضال
هي ذي تخلي البوب واسعة المجال
نحنُ بحاجة للتكاتف يا رجال
وان كان كلاً مر وحده حيث قال
وأختم صلاتي ما رعد والسيّل سال

من الذئاب الخمر شلي النعجه الذيال
والنار في ردفان والضالع قهيّ شغال
يا فاع بتشعل نار أيضاً في عدن زلزال
مع ثورة اكتوبر وسبتمبر بكل اجلال
وتخبروا البيضاء ويا فاع نقطة الأرسال
محمله بالأسلحه والغام والأموال
لا الشعب يا ينسى ولا قحطان والسّلال
لخواننا المصريين مهما تغيّرت لحوال
لازم بأنن الله بالكأس آيقع مكيال
وفي العواصم كلها ما تمتحي الأسجال
وقال برع يا اليهود أقبلتكم لشبال
لولا مريكة واختلاف الروس عما قال
وتدخلت قواتها الضخمة سفن وإنزال
في طائرات الفاتتوم تضرب في النابال
خابوا أمل ناصر وخابوا للعرب لا مال
ما من بدل معكم تحطوا بقعة الرجال
لكافة الأقطار منها الشد والترحال
أو باتقفلها ويا تحكم لها الأقفال
واليد جنب اليد يا تتحقق الآمال
يا ساتر استر لا تبهزل بالعرب بهذا
على رسول الله ذي له أفضل الأعمال

اعمل عمل صح

ما دام ذا الوضع قائم والغنم مهمله
بشوف لا أنته مع الثوره ولا القبيله
ما با نقول المره عذراء وقدھا أرمله
انضافت الناس من لحمال ذي اثخله
ما همهم من كلام العيب والبلبله
من كذب كذاب ماله حد ولا هئت له
من ذي بيدفع شقى الشاقي ومن يأكله
عينك بجيب المواطن شوفها مهزله
وقعت عائق أمام الشعب بتضلله
هوى الملهذات قلبك منها قفله
والأبناء خيش وا تصبح بك البهزله
أو يخطب السوق ذي قد غملته كنسله^١
لعا بقي رأس صلحهن على مسقله
ومن فتح باب بيقول المثل قفله
ذي طير الكحل تالي يذبح المكحله
ولكن العيب عالغلطان ذي وكله
محمدأ ذي هداه الله وذو فضله

يناير ١٩٧٢م

قال الكهالي مكان الذبح ما ينقطع
لو قلت مخدوع يا المخدوع كم تتخدع
يجب علينا نفكر بالذي قد وقع
يكفي اللعب ذا يرقص ذا وإذا يبترع
وأهل المصالح بجنب المصلحه تندفع
كفى كفى يا المزايد شعبنا قد شبع
ما هل قده شعب أصلي وأسأل المجتمع
نشتي عمل صدق خليك الجشع يا جشع
أعمل بإخلاص خليك الطمع يا طمع
عامل إلهك وعامل موطنك لا تطع
إبنه بناء صح با تنفع وبا تنفع
اليوم سافع وبكره ربما تستفع
وان كان لك رأي في الموضوع لا تفتنع
هذا وتالي كلامي من تنفع شبع
ما هل فزع عالتوالي والله أني فزع
والفسل قد ما يبسمع حد ولا يفترع
وأختم بها كلما الشافع لقومه شفع

^١ كنسله: ملغية.

يا شارح الطين

وضَّح لي أخبار قل لي وين زرع السَّاح
بسأل على حق شرعي شؤفنا الفلاح
ضيعت مستقبلي والآح بعد الآح
ماذا نقل يا زمن ضيعتي الأشباح
ما هل معي العزف لا لِيَمِي ولا التفاح
قالت لي الطين زرعك كلته الشُّراح
ماذا تبقى بمخزاني وماذا راح
نأ لي المآسي وهم بالأنس والأفراح
أسير شُفني كما طيري بدون أجنَّاح
بَطْلِب حساب التزم يا صاحب المفتاح
لا يعجبك يوم حد ييكي وحد مراتح
من خيرها ما وجدت الخير وبينه راح
وأنا معي الأسم بيقولون لي الفلاح
من دون صيَّاح ما يحتاج للصيَّاح
ما بين أمرين بطلب منك الوضاح
أرضاً تذل الفتى في بعدها بزُّاح
سارت هَمَل في بناء واهي بلا صحاح
من عام الى عام رغم ان لي كثير أطماح
نهار يحمل عليك الكلب والرَّبَّاح
يا رب أرضك وسيعه حيث ما حد راح
بَقْضِي زماني بأرض الغير يا انْجَحَّاح
من ذا ومن ذاك بتألم وقلبي جَرَّاح
ولكن العكس وين النور والمصباح
يا أيها الأم ضيعتي أبنش النصَّاح
في ذلك الحال لما تنتهي الأرواح
من أرض لا أرض في المَرَّحة وفي المرواح
لا تتركيني همل هائم وأنا الفلاح
واحد بياكل وواحد قسمة النجَّاح
مفروض لفتة نظر من بيننا يا صاح
على طريق الثقى والبر والإصلاح

١٩٧٥م

يا شارح الطين بسأل عن ثمر طيني
ما شي بدور فضيله منك تعطيني
شُفنا بحاله كما تسمع وشِفْثُوني
والمشكلة قطعوا لحمي بسكيني
بِغَرَق وبِمْزَق وفي حبلي خنقتوني
منين ما قلت وين الزرع يا طيني
واليوم في صوت واطي ارجوك ورَّيني
هل كلته الأنس والا الجن تَمُوني
لو كان هذا حصل وين آتودوني
شُفني أنا الشعب من حقي ترووني
والأ قبضته وأنا في الخبت ترموني
منين ما قلت بهنَّأ وا تمدوني
لبضعة أقراد خيرش سار يا طيني
إن كان لي حق شرعي ارجوك تعطيني
وان كان ما فيش قل لي لا تخلوني
لو قلت ما فيش يا رجلين شليني
من حيث ما فيش لي قاتون يحميني
كلوا ثمرها وأنا ما مسحة الصيني
والثأنيه شوفني ما اشتيك تدعيني
وأنا لي الله ما أعطاني يكفيني
با أبكيش يا تاج راسي قبل تبكيني
لِشْ عَزِيزه عليا رغم ما فيني
ساهن لفضلش وخيراتش تمديني
وأصبحت خادم لغيرش ما تعزيني
إلى متى يا كرام الحي تشثيني
أو تحسبيني كما لاجئ فلسطيني
يا أرض لجداد والآباء كُنَّيني
مظلوم من ناس لو ما انتي ظلمتيني
إلى هنا ما حصل فيني يكفيني
وأختم بذكر النبي يا رب تهديني

وادي البن

وادي البن ذي ينضج على أطراف لصباح
في اليمن كلها ينثى مميز ونفاح
بن والأذرة بيضاء وغنبا وتفاح
جد عن أب من أسره عريقه وفلاح
ثروة الواد ذي فيه القوائد والأرباح
جفلة أهله من الحاسد ومن كل سفاح
كل شهرين شربه كلما بارقه لاح
ذي بهم هيبتي كمن قبيلي ونصاح
واقبلوا كلهم من صذر إلى قاع سباح
دائماً بنظره في كل سرحه ومرواح
من زمان الصبا بسلا بقربه وبرتاح
عند مالقى حبيبي وان بعد آح أنا آح
شل قلبي معه في قبضته حيثما راح
وان بعد ما معي بعده سعادته ولا أفراح
بسهر الليل وانزادة همومي ولجراح
أو عدد ما تحن النوب من وسط لجباح

نوفمبر ١٩٧٦م

مسكني وسط ذي ناخب مزاع وشارح
وادي البن ذو جوده رفيعه ونافح
تربته رانعه كل الزراعات صالح
عشت في الواد وثر غرعت بين المطارح
بزرع البن لما بخصدة بن ناجح
يا الله أحرس على الوادي بعينك وسامح
وأكرمه بالكرع لما تسيل المسافح
وأحفظ أهله رجال العز كمن مكافح
ذي يغنون رأسي لو قرح فيه صائح
والجمال الطبيعي ذي برز بالملامح
والحبيب الذي كنيت له حب ناصح
رأس مالي وفائدتي وكل المصالح
ذي بقلبي سكن من يوم أنا شاب سارح
راحتي فيه مرهونه جميل الملامح
شل حسي وإحساسي وذا أمر واضح
ختمها بالنبى ما سبجوا بالمسابح

العشاق متنافسين

قال ابن الكهالي أسف يا الفنيه ما تستحين
لما ترؤجوش أربعة والخامس قده يا حنين
أول زوج خذني معه مدة خمس وأربع سنين
واتهمتيه بالمشكله لما أصبح من الطاحسين
قلتي انه ضرب خالتيش ذي قد هي جناح اليمين
واتهمتيه في ذا وذه قصدش منه تتخلصين
من دون ان تصفي الخبر ذي قلتيه يا ميم سين
خربطتي خبر في خبر وأهل البيت متفرجين
ما فكرش للتاليه عاده كل شي با يبين¹
والناس آ تصفي الخبر وأنتي بالخبر تدركين
فعلاً راح زوجش هدر واخلفتي بعهد أربعين
ذي أعطيتيه ليلة خطب واخوانه من الشاهدين
والثاني بدعوى اندعيش، انه قال تتليين
وتشوفين ذي حولنا ذي أنتي منهم تزعلين
عبتي فيه يا العايبه يا ذي ما بتذكرين
للمعروف ذي سي معش من قبل أن تجيبي الجنين

¹ ما فكرش: ما فكرت، حلت الشين محل الكاف في مخاطبة الأنثى.

رَيْتَش قُلْشْ يَجْلِسْ مَعَشْ لَا يَرْحَلْ مَعَ الرَّاحِلِينَ
لِنَّهْ كَانَ مُخْلَصْ مَعَشْ مَا هُوَ شَيْ مِنْ الْخَائِنِينَ
وَالثَّالِثْ جَلَسْتِي مَعَهُ فَتَرَهُ وَإِنْ قَدْشْ تَخُولِينَ
قُلْتِي قَدْ مَعَهُ صَاحِبُهُ تَشْتِي النَّاصِفَهُ وَالْثَّمِينَ
مِنْ بَيْتِهِ خَرَجْ مَتَهُمْ هَذَا حَسَبْ مَا تَعْلَنِينَ
مِنْ دُونِ إِنْ تَصْفِي الْخَبِيرَ مَا هَلْ بِسَمْعِ الْآخِرِينَ
وَالرَّابِعْ قَدَهُ بِالْوَسْطِ مَا ذَلَحِينَ لَا تَقْرَنِينَ
مَهْمَا كَانَ يَا الْفَنِيهِ وَاجِبْ مَنِّشْ إِنْ تَصْبِرِينَ
قَدْ يُمْكِنُ يَحْقُقْ أَمَلْ وَأَنْتِي أَرْجُوشْ تَتَوَقَّعِينَ
لَا بَعْ تَطْرَدِينَهُ كَذَا مِثْلَ إِزْوَاجِشِ السَّابِقِينَ
لِنَّهْ كَانَ يَوْمَ الْعُرْسِ فِي رَغْبِهِ وَمَتَحَابِينَ
وَتَرْوَجْشْ فِي رَغْبَتَشْ وَأَنْتِي سَالِيهِ تَضْحَكِينَ
وَإِنْ قُلْتِي أَغْصَبُوشْ أَخَوَتَشْ وَأَهْلَ الدَّيْرَةِ الْآخِرِينَ
وَيَنْ أَنْتِي نَهَارَ الْعُرْسِ مِنْ ذِي قَالَ لَشْ تَسْكَتِينَ
يَا قَهْرِي وَيَا بَاطِلِي مَا لَشْ هَكَذَا تَفْعَلِينَ
بَا يَدْعُونَشِ الْمَايَعَهُ وَأَنْتِي بَنْتْ كَمَنْ زَكِينَ
وَالْخَامِسْ قَدَهُ بَا يَجِي إِنْ تَبْكِينَ أَوْ تَضْحَكِينَ
وَإِذَا يَرْقُصْ كَمَا مِنْ رَقْصِ لَوْ قَدْ بَشْ زَجَا تَرْقُصِينَ
وَإِذَا يَعْبُرْ زَمَانَشْ عُرْسَ وَالْعُشَّاقِ مَتَسَابِقِينَ
ذَا يَعْقِدْ وَذَا يَطْلُقْشْ وَأَنْتِي كَنْهَآ ذِي تَبِينَ

واخوانش سخف عقلهم مدري ليش متخاصمين
 كلاً كرهته صاحبه با يطحن عظامه طحين
 ما أدري هم على المصلحة طول الوقت متمشكين
 والأفني نتائج خطأ ما نحن بها عارفين
 وأنتي عاجبه عالخطأ للعشاق بتصفقين
 ما تدري أنش آ تخسري بعد أعوام با تدمين
 وأثار الخساره بنا ذي احنا دائماً تاعبين
 وأنتي فاهم أتعابنا ما نشتش تتعامسين
 ربّي ذي بلا تربييه وافييه لا تضحكين
 قد يمكن يفيض الوعاء والتاليه با تفشلين
 أعطي أولادش اللي لهم لا تخلينهم تائهين
 شوفي الحق عندش لهم وانتي لا متي تضغطين
 والحملان من كلمتي، أترجّاش لا تحنقين
 لأنّي قلتها من قلق مانا شي من البائعين
 وأختمها بذكر النبي بالكاذي وبالياسمين
 من حب النبي يذكره طول الوقت يا سامعين
 أكتوبر ١٩٨٠م

مَرَّةُ الْمَرَّةِ

قَالَ الْكُهَالِيُّ مَنْ قَدِمَ مَرَّةَ الْمَرَّةِ
سَمُوهُ حُرْمَةً خَاضِعَةً لَا تَحْسِبُوهُ إِنْسَانًا
وَأَهَابُوه مِنْ بَعْضِ النِّسَاءِ لَا تَسِيْطِرْهُ
فَلَا تَخْلِي لِلرَّجُلِ حُسْبِيَّةً وَلَا حُسْبِيَّانَ
حَتَّى وَلَوْ هُوَ بَيْنَ أَلْفِ أَتَجَهَّرَ
بِأَنْ تَرْخِصَهُ وَبِأَنْ تَبِيعَهُ بِيَعٍ فِي نَقْصَانِ
مِثْلِ الْجَمَلِ مَا تَفْتَرَعُ شَيْءٌ لِعَشْرِهِ
وَخَاصَّةً لَوْ قَدْ طَلَعَ فِي رَأْسِهَا الشَّيْطَانُ
وَيَشْ بِأَنْ تَوْرَعَ هَيْجَ مَنْ هُوَ يَزْقُرُهُ
وَأَنْتَ أَمَامَهُ مِثْلَمَا ذَبَّيَ مِنَ الذَّبَانِ
مَا تَرْحَمِ الْإِنْسَانُ ذِي تَسْتَعْمَرُهُ
وَلَا تَقْدِرُ كَيْفَ حَالُهُ حِينَ مِنْ لِحْيَانِ
هَذَا بَتَرَسَمَ لَهُ وَذَا بَتَحَضَّرُهُ
وَذَاكَ بَتَشَوْفُهُ قَدِمَهُ وَصَالَ بَعْدَ الْآنِ
بَتَبَصَرَ الْعُوجَاءَ قَدِيئَهُ مِيَسْرَهُ
وَبَتَزَوَّجَ الزَّيْمَةَ بِخُورِ أَصْلِي مِنَ الدَّكَانِ
تَفْتَقُ لَكَ الْخَنْجَرُ وَعَيْنُكَ تَبْصُرُهُ
وَأَعْمَى عِيُونُكَ بِالْكَلامِ الْحَالِي الْفَتَانِ

وان حانقت منك شوي وتغيره
معها الرصاص الساكتة ذي تقتل الشجعان
دموعها كمن نمر ذي تأسره
يرق قلب الجيد لا أبصر دمعها شنان
ما تفهم ان الدمع ذي بتطيره
على وجنها أيها المخدوع تقضي شان
من بعدهن كم هي رجال اتناحره
كانوا حباب وأصبحوا من بعدهن عدوان
والبعض بتصادق من الناس اعشره
وقلده قلعه أمام الزوج أو ثعبان
والقيل والقاله إذا ما ثرثره
با تسهرك نومك تسمع لك من الكلمان
الابن فارق بوه من بعد المره
والأم شاتمها أبناها والسببه النسوان
وانت أنتبه يا ذي بتحرس عالمه
من الأمور التافهه ذي مالها قبلان
شفها تصور عكس ما تتصوره
أقنع على الظاهر وخل الغيب للرحمن
خط النقه فيها اذا ما أتوفره
وان قلت با تفرض رقابتها شفق غلطان

شفها آتسي لك بالعمد لو قررره
كيد النساء كيداً عظيم أكبر من الشيطان
بأستكيل الرازقي وأتسعره
وانته وهي في حجرتك يا فارس الفرسان
وان كان قد شي أمر ظاهر تبصره
أضبط أمورك قبل تأكل لحمك الديدان
ما خاس من جسمك قطعتة و اقبره
النقذه أفضل لك وقطع الجرح لو قد بان
تم الكهالي لا هنا في ما اصدرة
وأقصد بها بعض النساء ما يشمل النسوان
وميّز الموضوع يا مرة المره
وان قلت أنا كذاب أرجو العذر والخملاق
وأختم بمن قد شرف الله محضره
محمد أذي رسله بالنور والبرهان
يوليو ١٩٨١م

ويش با خابر

يهوين بألف أهوين ويش اليوم با خابر
 بمشي على أقدامي ولا أفهم وين أنا ساير
 أو ما يحن الرعد وأعقب حنته ماطر
 ولا بطني حد لتفسير الحلم قادر
 والصبر اذا تجاوز حدوده يهلك الصابر
 يگن بعض أشياء بيسمعها وشي ظاهر
 خائف يقول البعض ويش أنويت يا الشاعر
 من بعض أمور الوضع ذي كلن بها ذاكر
 يا ليل يا ليلوه عاشي آيشرق الباكر
 ذي منها الفلاح ساهن عوبلي عاجر^١
 كلاً هني نومه وفلاح البلد ساهر
 ما هل على الفاضي بيحرسها وببماهر
 سبولها بيروح للذره وللطائر
 نعاجنا كلته وراعي النويل مش فاكر
 بيقول غبني عالتعب يا وحشة خاطر
 منين ما سديت مفجر بان لي آخر
 ولا معيا وجهه با أنشور وبا شاور
 ذي خمجين الحوض ذي فيه الكرع طاهر
 شف ما ذريت اليوم لازم تحصده باكر
 بعدا حساب الآخرة حاسب على الظاهر
 سقها بمسنوق لا تشل الموهز الجاسر^٢
 على النبي وأغفر لنا الزلات يا غافر
 يناير ١٩٨٢م

قال الكهالي من طلب مني خبر
 إنضاق حالي بطعم الحالي صبر
 با جن ما حنة رشيقات الثمر
 حلمت في نومي حلم ما شي اعتبر
 صبرت ما واحد كما صبري صبر
 حاولت أنكثم وان قلبي ما قدر
 وان جيت با خابر معي أسوأ خبر
 بل إنما با قول لي وجهة نظر
 با قول وين الشمس غابت والقمر
 من شأن با تحمي بساتين الخضر
 كم له بيحرسها عيونه بالسهر
 ما بع لقي منها سبولة بالوصر
 والطين زارع إنما وقت الثمر
 وهكذا أصبح زرع جريتنا هدر
 وان ذا أصبح الفلاح قلبه كالحجر
 كم أجلس آسد المفاجر والغبر
 واليوم ضاعت حيلتي كيف البصر
 ولا بيدي سوط با ذود البقر
 إزكن بها يا ذي تركبها حور
 سدد حسابك صم نظر وأفطر نظر
 يكفيك يا قلب الكهالي ما يمسز
 وأختم عدد ما رتل القاري السور

^١ عوبلي: صنف من أجود أنواع الذرة. عاجر: ناضج.

^٢ الموهز الجاسر: العصا الغليظة.

أناديك يا أمّاه

(قالها عند زيارة علي غنتر ليافع ١٩٨٣م)

من العاصمه من أجل تلبية دعوتي
وانتوا لكم أيضا شرف بزيارتي
فلولا الصراحه ما بلغنا الحضارة
لكوني تعلمت الأدب من طفولتي
أنا ذي منحتك حُب من كل نيّتي
أطيعك ولا أعصيك وأنتي حبيبتي
جسمي الواهن ونلتُ رجولتي
أطالب بها هل با تلبّي لحاجتي
تساوي حقوقي مثلما سائر أخوتي
ومن قبل لا نوّه لكم بإشارتي
سواء من عمل وأخلص بأمّاته ونيتي
فبا لوم أمّي لو رضيه بغزّلتني
فهل تنظروني شخص خاين قضيتي
مواقف شريفه من عزيمة إرادتي
أنا صانع التاريخ لأجيال أمّتي
من أيام لاستعمار وأيام ثورتي
لها ابن مخلص حين تظهر محبتي
فماذا أقول يا لها من مصيبتني
كخاله تعاملني وتجهل رضاعتي
سأبذل لنصرتها جهودي وطاقتي
ولكن تصارحني وتثبت إدانتني

على العين والرأس أهلاً الوفد ذي أجا
فلي الفخر يا القاده بهذا لقاءكم
ولا بُد نتصارع بشيئاً يهمنّا
أناديك يا أمّاه في صوت هادئاً
تعلمت يا أمّاه طاعة أوامرك
ولا زلت يا أمّاه كما حُسن ظنّك
ترعرعت بأحضاتك ومن ثديك روي
وأنا في المقابل لي من أمي مطالباً
أريد الامّاته والمساواه دائماً
ففي فرق شاسع وانتم أدرى بكل شي
فلا فرق بين الناس يا قادة البلد
ومن قال هذا زيد زايد وذا عمر
أرى نظرة اشمزاز ما في لها سبب
وأنا كالجبل صامد بجملة موافقي
ولا حبّ ذكراها ولا انسب أنني
وكلاً وله تاريخ مدرك به الملا
ولكن أريد أمي تأكّد بآباني
وان كان عادتي معاده واضحه
وأكبر مصيبيه عند ما شاهد انها
ولكن مكاني ذاك مخلص بحبها
ولو أدبتني لست زعلان منها

وَأَنَا عِنْدَمَا أَذْكَرُ لَكُمْ كَلِمًا ذَكَرَ
أَطَالِبُ بِتَطْوِيرِ الْمَنَاطِقِ عَلَى السَّوَاءِ
هَذَا الْعَيْبُ يَا الْقَادَةَ هَذَا خِيْبَةُ الْأَمَلِ
هَذَا لَكُمْ أَنْبَاءٌ يَرِيدُوا لِقَاءَكُمْ
عَلَى شَأْنٍ عَنْ قَرِيبٍ تَشَوْفُوا هُمُومَهُمْ
بِتَأْتُونَ لَا لِبَعُوسٍ فِي الْعَامِ مَرَّةً
وَجِئْتُوا وَرَوَّحْتُوا وَأَنَا فِي مَشَاكِلِي
إِذَا كَانَ نَحْفَرُ بِنَرٍ فِيمَا بِنَصْرَفُهُ
أَنْدَايِكِ يَا أُمَّاهُ فِي صَوْتٍ هَادِنًا
أَرِيدُ إِطْلَاعَكَ بِعُضْ شَيْئًا مِنَ الْخَبَرِ
يَقُولُوا جِبَانًا يَا أُمَّةُ إِنِّي أَنَا الَّذِي
فَقُلْتُ لَهُمْ عَمَّا تَقُولُونَهُ آخِرُ سَوَا
فَأَنَّ الْجِبَانَ مِنْ عَصَاهَا وَخَاتَمِهَا
فَوَاللَّهِ لَوْ يَدَا سَوَاهَا لَطَمْتَنِي
فَأَنَا قَطْلَنَ أَحْمَلُ يَدَا غَيْرِ يَدَاهَا
وَصَلِّي وَسَلِّمْ كَلِمًا لَاحَ بَارِقًا

فَلَسْتُ أَطَالِبُكُمْ بِتَطْوِيرِ قَرِيَّتِي
بِدُونِ أَمْتِيَّاتٍ لَعْمِي وَخَالَتِي
وَنَا لَا مَتَى مُهْمَلٍ وَقَابِعٍ بَعَزَلَتِي
وَمُتْلَهْفِينَ وَادْرَكُوا فِي حَقِيقَتِي
وَتَطْلَعُونَ عَنْ كُلِّ صَغِيرَةٍ وَكَبِيرَتِي
لِشَأْنِ السَّمْرِ مَا هُوَ لَتَلْبِيَّةٌ حَاجَتِي
زِيَارَةِ خَسَارِهِ وَاحْسِبُوا كَمْ خَسَارَتِي
لَكُمْ بِالضِّيَافَةِ خَيْرٌ مِنْ حَيْثُ فَكَّرْتِي
لَكُونِي تَعَلَّمْتُ الْأَدَبَ مِنْ طِفُولَتِي
فَهَلْ تَسْمَعُنِي مَاذَا تَقُلْ عَنِّي أَخَوَتِي
عَلَى رَأْسِي أَطْلَعْتُكَ وَسَيِّدُكَ بِمَقْلَتِي
فَلَسْتُ جِبَانًا طَعْتُ أُمِّي حَبِيبَتِي
وَلَيْسَ الَّذِي مِنْ طَاعَتِهَا مِثْلُ طَاعَتِي
لَا حَرَقَتِهَا بِالنَّارِ وَأَظْهَرَ شَجَاعَتِي
وَتَعْرِفُنِي أَعْدَائِي وَتَعْرِفُنِي أَخَوَتِي
عَلَى خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ بِتَهْيِ قَصِيدَتِي

١٩٨٣ م

كلام السر لا تعطيه

ذي ما يَكُن السرُّ خُذْ مِنْهُ ولا تعطيه
مثل الذهب لِحمر كلامش لو نطقتي فيه
لا تُكرمي به يا لسانِي بل تحظِّي فيه
وما رخص سعره جميع الناس ما تشتيه
واستعرضي مِنْهُ نماذج واحده من ميه
ما تسمعين الأجميع الناس ترغب فيه
من دون له حاجه ولا واحد بيتمنِّيهِ
والسُبَّة أنتي ذي كُرمتي فيه رخصتيه
ولو دخلتي أي محضر قيمتش واطيه
من وقتنا ذي قد طعمت المُر والحاليه
لا تمسكي به مسكة أعمى لو تسمعتيه
لا تفرحي فيما سمعتي للتجاره فيه
هرج النيمه لا تشلينه ولا تهديه
لا تنقلينه نقل آلي لو تسمعتيه
في نار حمراء من وراء ظهره بها يكويه
الدَّجَل بين الناس تالِيَّة تَكُنْ مُخزيه
وذي بيتغدي بكذبه ما بيتعشيهِ
وحد منا إبليس هُو وأعماله المزريه
وتبَرأ الملعون من ما دَل وأمر فيه
سبعه وسته وأعشره قيفانه المبنيه
يدهم على الدنيا يصل لَمَّا السماء العاليه

كلام السر لا تعطيه لِلسَّان السَّقِيه
قال الكهالي يا لسانِي أوزنيه
وَتَحْصُفِي به كالذهب لا ترخصيه
يا للأسف لو كان ما با تحفظيه
إِنْ شي طلب له في مكان استعرضيه
واثْكَفْلي له قيمته وتنظْمِيه
وان قد سكبتِي ذي معش بتخرجيهِ
لا دين با يُقبل ولا حد يشتريهِ
وا يكرهون الناس لَمَّا تسكبيه
خذي النصيحة من محمد وافهميه
ولو سمعتي هرج شارع سَيِّبِيه
وان خذ شَتْمَ خذ من أمامش أنسايهِ
وا حذَرش ألف الحذر لا تُثْقليه
كوني وقيعه والحذر لا توصليه
لِنَّه مصيبه من كره واحد رميه
أرجوش فضلاً يا لسانِي ترْكِيه
والكذب حذرش يا لسانِي تنهجيهِ
يا رب أنا سالك تجنِّبنا السَّقِيه
من قبل لا يفعل بنا ما يشتهيه
تم الكهالي في كلامه ذي هَجِنه
وأختم بذكر المصطفى صلوا عليه

يوليو ١٩٨٤م

الفصل طَلَعَ لَهُ قُرُون

مايو ١٩٨٥م

قال الكهالي الفصل إذا تَسَيَّطَرَ وطلع له قرون

بيضيع الواقع وببيهدل بحمران العيون

هذا مؤكد يا مسائيل البلد لا تنكرون

ولا تقولون الكهالي صار في عقله جنون

والأ ابحثوا الواقع وشوفوا ويش هم ذي يلعبون

قد ربما با توجودهم شرذمه ما ينفعون

لكنهم لا ظهر بن علوان يمساوا يطعنون

وضيعوا قدره ومقداره غبوني بالغبون

من جر جنبيته طغها حيث ما كانه تكون

ولا معاهم فرق بين الأبرياء والمذنبون

مهما تراجعهم وتنصحهم فلا هم يسمعون

قد هو غلط واضح وفي غلطاتهم متمسكون

لو قلت يا الأخوان شوفوا أعمالكم ذي تعملون

باغدها بأرقام معدودات لو با تسمعون

با يسخروا منك وبالتاليه با يتعصبون

ويذلخونك في شفا خفرااتهم ذي يحفرون

وتصبح الغطان وا تبكي وهم با يضحكون

ولو طلبت العطف والرحمه فهم ما يرحمون

با يحسبونك ذيل لستعمار ما هم مدركون
انك بتتصحهم من الأخطاء وهم بيهرولون
با يقبلك عملاق لابس للكرز والبنطلون
هيئة رجل قانون للسلطة كذا بيقلدون
ما تدري انه قد خلق قاتون من بين القرون
ذي سنت برأسه مستعاره لجل يسكوا يطعنون
وهكذا الأنذال يا قاداتنا يتصرفون
بشعبنا المغوار وأنتم للأسف تتفرجون
لي منعكم عما تراه أعيانكم لا تسكتون
وحاسبوهم بالأمانته قبل لا تتحاسبون
وميزوا صدقي وكذبي لو تبوا تتأكدون
قد كل شي واضح وشوفوا ليش قد معكم عيون
والثانيه لو ما تراجعنا فنحن فاشلون
لا أنجح انا وحدي ولا أنتوا وحدكم با تنجحون
مصيرنا فيكم وفينا عزمكم لا تنسأون
وان قد تفازعنا خسارتها على الأم الحنون
أيضا الخطأ ما ننكره شي والخطأ ممكن يكون
لكن غلط معقول ما هو مثلمما بتصلحون
هل تحسبون الحكم سرمد وأنتم اللي تحكمون
أو عاد شي با تسمحوا حد جنبكم يتنافسون

الفصل طَلَعَ لَهُ قُرُون

مايو ١٩٨٥م

قال الكهالي الفصل إذا تَسَيَّرَ وطلع له قرون

بيضيع الواقع ويبهذل بحمران العيون

هذا مؤكد يا مسائيل البلد لا تنكرون

ولا تقولون الكهالي صار في عقله جنون

والأباحثوا الواقع وشوفوا ويش هم ذي يلعبون

قد ربما با توجودهم شرذمه ما ينفعون

لكنهم لا ظهر بن علوان يمساوا يطعنون

وضيعوا قدره ومقداره غبوني بالغبون

من جر جنبيته طعنها حيث ما كانه تكون

ولا معاهم فرق بين الأبرياء والمذنبون

مهما تراجعهم وتنصحهم فلا هم يسمعون

قد هو غلط واضح وفي غلطاتهم متمسكون

لو قلت يا الأخوان شوفوا أعمالكم ذي تعملون

باغذها بأرقام معدودات لو با تسمعون

با يسخروا منك وبالتاليه با يتعصبون

وَيَذْلُوكُوكَ فِي شَفَا حُفَرَاتِهِمْ ذِي يَحْفَرُونَ

وَتَصْبُحُ الْغُلَطَانُ وَابْكِي وَهُمْ بَا يَضْحَكُونَ

ولو طلبت العطف والرحمه فهم ما يرحمون

يا حسبونك ذيل لستعمار ما هم مدركون
 انك بتنصحهم من الأخطاء وهم بيهرولون
 يا يقبلك عملاق لابس للكرز والبنطلون
 هينة رُجل قانون للسلطة كذا بيقلدون
 ما تدري انه قد خلق قانون من بين القرون
 ذي سَنَ برأسه مستعاره لجل يسكوا يطعنون
 وهكذا الأنذال يا قاداتنا يتصرفون
 بشعبنا المغوار وأنتم للأسف تتفرجون
 لي منعكم عما تراه أعيانكم لا تسكتون
 وحاسبوهم بالأمانته قبل لا تتحاسبون
 وميزوا صدقي وكذبي لو تبوا تتأكدون
 قد كل شي واضح وشوفوا ليش قد معكم عيون
 والثانيه لو ما تراجعنا فنحن فاشلون
 لا أنجح انا وحدي ولا أنتوا وحدكم با تنجحون
 مصيرنا فيكم وفينا عزمكم لا تنسأون
 وان قد تفاز عنا خسارتها على أُم الحنون
 أيضا الخطأ ما ننكره شي والخطأ ممكن يكون
 لكن غلط معقول ما هو مثلما بتصلحون
 هل تحسبون الحكم سرمد وأنتم اللي تحكمون
 أو عاد شي با تسمحو حد جنبكم يتنافسون

طف الخطأ فوق الشعر هل عاد شي بتفكرون
 شوفوا أمور الشعب يا حُكَّام لا تتجاهلون
 الشعب بأسوأ حال وانتوا بالملاهي ترقصون
 على حساب الشعب أو من حق من تتمسحرون
 الشعب ميّت جُوع وانتوا بالرّفه تترفهون
 هل عاد شي با تقفوا الله يا محاليق الدقون
 وين النعيم وين المواعيد الذي بتواعدون
 با ينعم ذا الشعب والنعمة لكم تتنعمون
 تم الكهالي يا مسائيل البلاد الثانرون
 بضحك معاكم ضحك ما ظن أنكم تتعقدون
 أنتم سمحتوا لي وبالتاليه لازم تقبلون
 والّا أمنعوني لا تكلم وافعلوا ما تشتهون
 لا لي بسمرتكم ولا لي بالطرب ذي تغزفون
 ما هل فؤاد الويل لو سكّنت ما تشتي السكون
 وأخرتها با تدركوا بأخطائكم وا تحسبون
 كم ذي فقدتوها وماذا عاد معكم تكسبون
 لِن الزمن حشرات يا ذي خطاكم معجبون
 كم قبلكم ذي ضيعوا الواقع وكم يتحسرون
 وأختم صلاتي عد ما الركاع يسموا راعون
 على رسول الله ختم الأتبياء والمرسلون

ماذا عملتوا للبلد؟

ماذا عملتوا للبلد من بعد لستقلال
مرت علينا أعوام بعد أعوام لا سؤال
بالكذب والتضليل والتشريد والاخلال
والواقع أبعد منهم ما حققوا مثقال
وكلما قيِّمت حاجه وانها بطل
كله خطأ ماذا تعبر شتيبوا الجهال
ساوا بسمعتنا قليل أفراد من لنذال
لاحت لهم فرصه كلوا الوجبه بلا بسمال
جابوا لنا الفوضى وجابوا لنا كثير إشكال
وقال ماركسي منظر ثورة العمال
وقلت له قل لي متى ناضلت يا رجال
والأ الذي بيقيمونك كبُروا التمثال
حررت صنعاء ليلة أتقدم لها السلال
نهار ظلا بالشوارع شل يا شلال
لما بتبصرنا غنم سلمى بلا جمال
ومن غضب شعب اليمن با يحصل الزلزال
لعلها تعرف تربى ذلك الجهال
يُشارك في مخلص مضاعف با يقع مكيال
بل هي أماته منها مستقبل الأجيال
وتأكد ان الشعب ذي لو قال كلمه قال
قد با تضيع الفلسفه والكذب يا محتال
قد لو تحاسبنا صراحه تقصر الأحيال
من حال ذا التاريخ أو من يوم لستقلال
وبا تقول اسرعت والسُرعه ندم وإفشال
أفضل من السُرعه توقع ليش يا استعجال
لكن صبرنا وا يحل المشكله حلال
بعد انتهاء الشوطين با نحصى لكم لجوال
شوفك محاسب عنها لو ذلحت لحمال
يكون فيها أطنان أو وزن الحمول أرتال
يا رب عين البل لما تطرح الأحمال
يا الله سالك لا تغير حال من لحوال
وما قري القاري ورتل وأحكم الرتال
أكتوبر ١٩٨٥ م

قال الكهالي كلمونا يا رجال
ثمانت عشر عام معدوده ليال
رحله طويلة من مراحلنا الطوال
من كلما قالوا لنا معنا الخيال
الرحله أخطر من مراحل احتلال
فيها تجرنا الصبر في كل حال
الكذب فيها أنزاد والصدق استحال
ذي حصلوا الوجبه سمينه بالذفال
يا للأسف ردوا لنا قليلة وقال
من جر جنبينه طعن باسم النضال
با تستحي لو كان تطرح له سؤال
هل شي نزل لك وحي وأنت بالظلال
أو لك تجارب سابقه كيف النضال
أو في عدن قاتلت جيش الاحتلال
أو قصدك أن تلعب بنا يا ابن الحلال
تأكد ان الشعب ذي لو قال قال
ما هل لشأن الأم شلينا الثقال
والوقت بين الناس من كال استكال
لا تحسب السُلطه قهي لعبه عيال
هرش على نفسك شُويه وامتهال
ما أنت العوافي لو حصل زر الحبال
حتى ولو يداتك الليله طوال
يا شيخ شُف ما مشيخوك الا الرجال
حاسب لرجلك قبل تعثر بالنعال
شُف من تأنى يا مغلف بالنضال
شُفني برى فوضى كبيره لا تزال
من حيث للعبه في السُلطه مجال
أرجوك يا الجمال حاسب للجمال
وأنت المحاسب بالخفيقه والنثقال
أبديت في قولي وختمت المقال
والختم با ندعي عسى الله بالجلال
وأذكر رسول الله ما بان الهلال

شي خبر زين

(عند انعقاد مؤتمر الحزب الرابع)

حان يوم العرس يا أهل العقول الرّجّيه* ويش من زوج با تتخيروا للمليحه
شوفوا الناس مُسنّتين كيف آتسوّون* شي خبر زين والأّ خلوا السر مكنون
حللوا الزوج قبل العقد قال الكهالي* زوج مضمون من كل النواحي مثالي
لا تَسوّونها عميا تخضب لمجنون* شي خبر زين والأّ خلوا السر مكنون
زوجوها رُجل صدّاق ما هو مزايّد* يحترم كل عادات البلد والعقائد
لجل يمشي بكم حيث الدّليه تمرون* شي خبر زين والأّ خلوا السر مكنون
لا تقولون قدكم ذي معاها الوحيددين* شوفوا أبنائها يا ناس عدة ملايين
من عدن لا لواء صعه وصنعاء وسينون* شي خبر زين والأّ خلوا السر مكنون
كلنا عاننا متوقعين النتيجة* ويش من زوج ياتي يا الله أنصر خديجه
للأسف لو يقع صفّاق من دُون مضمون* شي خبر زين والأّ خلوا السر مكنون
شوفوا أبنائها أبطل العمل بالمرافق* والجنود العيون الساهره بالخنادق
لجل تبقى عزيزه كلهم با يضحون* شي خبر زين والأّ خلوا السر مكنون
وتّفّوا الدار شوفوا الدار معكم أماته* والحذر لا تردون الظهاره بطاته
ما يقع يوم تبنونه ويوم ابتدقون* شي خبر زين والأّ خلوا السر مكنون
يكفي الشعب بالآهات كم ذي يعاتي* أدركوا إنني أصلي وفصلي يماتي
أدركوا كل حاجه والحذر لا تطفون* شي خبر زين والأّ خلوا السر مكنون

ديسمبر ١٩٨٥م

من قلب اللهب

(قالها دعماً لانتفاضة الحجارة المباركة في فلسطين المحتلة)

قال ابن الكهالي أخضبي يا غزه بدم الصغار
بسم التضحية والفداء والبارود والانتحار
بسم أطفال في التاسعة تواجه جيوش الدمار
مالك من جيوش العرب لتي ساهنه لتتصار
شوفي كم تصيحي لهم ما واحد سمع لش وقار
ما حد يستحي منهم هذا عيب خزياً وعار
ويش أقول يا للأسف والله ما لنا أعتبار
يا تاريخ سجل لذلي باتوا بعدنا باختصار
يا غزه ويا أطفالها ثوره بالعصي والحجار
يا أطفال في التاسعه، أنتم ذو قلوباً جسام
من با ينكر أدواركم يا أطفال السنين الصغار
إسرائيل قمتوا لها شكلتوا فرق لتتحرار
ما با يغمدوا عنفكم مهما يفرضون الحصار
أنتوا شعله الحرّية عيّدوا الأهل عيّدوا الديار
وين الدّين يا مسلمين وين المال والازدهار
ماشبي نأمله منها جاءت للزنى والسكرار
ختمنا بذكر النبي ذي جاهد بدون اعتذار

لما ترفعين العلم ثوره عارمه بالحجار
بسم الشعب لو قد غضب حول لتكاس أنتصار
يا القدس الشريف ابشري ليلك با يعقب نهار
عاد الآن قاداتهم في إمريكه بتعلب قمار
ما هل كذب يتمدحوا سمره بالصحف والشعار
لما أطفال في التاسعه تسحقهم جيوش الدمار
نحنُ كلنا يا العرب من سوريه لما ظفار
وأخبرهم على ما جرى قدما كل حاجه جهار
والنسوان الى جنبكم الله درّكم يا نهار
العالم ييشهد لكم هذه مآثره وافتخار
وانتوا في سنين الصبا تتحدوا الجيوش الكبار
ما شي هزكم جيشها فيما يملكه من دمار
با تفشل صواريجهم في وجه العصا والحجار
عيّدوا الأرض لَصَحَابِها عيّدوا للعرب لعبار
وين الثروه الهائله تحرق في سماكم شرار
أو للعرب منقوعها والحُكّام تصبح تجار
لما دقّق أصنامهم ما خلا لبوها أثار

مارس ١٩٨٦م

حوار القات

الأب :

قم يا ولد هات لي القات
على مدى تسع ساعات
القات سلوة فوادي
وفيه غايّة مرادي

الابن :

يا بّة تسمّع كلامي
أمسيت ساهر منامي
القات شوفه حرامي
مريض من سبّة القات

الأب :

يا ابني شفقك شخص جاهل
وفيه تحيا المحافل
القات هو والمداعه
ساعه كما ألف ساعه

الابن :

يا بّة تتبع أثّارة
كم تاجر أضرف ضمّارة
من الغباء والهباله
واصرف على القات ماله
شوف أنت قاتك بألفين
يهوين عالناس يهوين
أيضاً وشرب المداعه
وليش هذي الخداعه

الزوجة :

يا احمد تسمّع على ابنك
بالرغم من كُبر سنك
كنّه رجع خير منك
ضحك على عقلك القات

¹ سُرّات: صنف من التبغ.

من شغلته القيل والقال
لكن أسف ذلك القات

القات بهذل بالأبطال
وانته قد عز رجّال

الابن :

هل تسمعي في الرّوادي
خلاص ما نشتي القات
وجودته في المصانع
زائد على قيمة القات
والبن له ألف مردود
قمنا بثوره على القات

يا أمّه حبيبة فوادي
البُن في كل وادي
بُن اليمين به منافع
وسعره اليوم طالع
نحننا لنا دخل محدود
من جاد للأرض بتجود

الزوجة:

سمعت وئش ابيقولون
للبن ذي هي اعتمادات
والحزب مشكور يشكر
وجّه جميع الوزارات

يا أحمد شُف البن مضمون
شُفها ثمانين مليون
با نزرع البن الأحمر
شُوفه في الأمس قرر

الأب :

لو قد كلامك مؤكّد
والآن با حرم القات
لو قد مياهاه موفر
على البلد بئها مات

سمعت انا ابوك يا أحمد
أنا معك با تجنّد
با نزرع البن لحمر
شوف المطر لو تأخر

الإبن:

كم قدّمه في دعومه
صحيح ماهي شعارات

يا به سمعت الحكومه
الخير واصل قدومه

الأب :

هيا نزرع بلدنا
هيا بنا نقلع القات
خلاص ما عاد أبنا القات

سمعتمكم واتفقنا
بالبُن والله معنا
خلاص ما عاد أبنا القات

سبتمبر ١٩٨٧م

فضلاً یا مناظر جدید

(بمناسبة زيارة علي سالم البيض ليافع في أغسطس ١٩٨٧م)

شفهم نجموا لك خطا قاتوا خالد ابن الوليد
 إتواضع وكُن واقعي لو تشي لصرامك يزيد
 ذي يقول قتل البشر عنده مثل نكل العصيد
 ذا رأسي وذا ينقي ذي منا لتصاري حصيد
 ما هل جاء نها بزره حصنها وقدها خميد
 كقوا يحميون تهد مسكه والبقيا عبيد
 واقته صوم واضر نقر من قبل ان ترید نهيد
 واحقق في كلامك تا شوف الكتب شق البليد
 كم كذبت فكوا ت فيها عيد من بعد عيد
 والرصده بوقاي يهر او يلجو مسكه حديد
 ومنعوا عيت البسه هزنا كذب والأأكيد
 ماذا يا نكل شجك شوف لفسفه ما تفيد
 لأن الكتب كره يكم يا احد قل لعبد الحميد
 ما ميتو تا واحد خط منها نمسفد
 والشعب يصفق كد خالف تجذونه جليلد
 الاخلاق له نعد والجموده جيد ابن جيد
 وينقيه بروح ويصن علي ما يريد
 ويتكبه راس لوحج وحين يعرق الوريد
 نأ الصبح نوقد غصن نوقد قل زقرا بليد
 هن يضح ت ت ت و ما هن من هو عيد
 شق شعب ينس كوا تو اته بعشه رغيد
 القود ات حطم عتد عتد عتد شهيد
 والجهر به هيتي ما فرغ غير لانا وحيد
 وعدة ما احب عتفه والرقه بها والرعيد

قال ابن الكهالي دلاً فضلاً يا مناضل جديد
خط الشطح والمظهره شُوف المظهره ما تفيد
أما الشطح والمظهره شُفها من صفات البليد
أو بيقول أنا ساسها ذي حررت شعبي المجيد
والناس الذي تعرفه قالوا والله انه بعيد
يا كم ناس ذي امظهره من قبلك وكم يا وليد
لكن شوف وين أصبحوا خُذْ لك تعبزه من بعيد
إتواضع مع شعبنا لو تشتي الحياه السعيد
ليش الكذب عنوانكم يا حُكام أيش المفيد
قتلوا الكهرياء با تجي والماء والدواء والبريد
واحنا ما لقينا الخشب نسقف فيه وا بِن جهيد
والبُر الصوامع هباء ما حَبّه وانا يا نهيد
مالي ود رحب بكم ما هل هكذا بالزئيد
شُوف الكذب من شغلكم لو جينا نحاسب أكيد
جبتوا لي العسى والصَّماء والكذاب ماله عهد
واحنا شعب ما يخضعوا للعاصي وللمستبيد
الصدّاق بنقدره وينرفع شعاره أكيد
والكذاب والمظهري ابنوقد عظامه وقيد
وينعمل على عزلته وأصبح صيد ذي با يصيد
أيضاً عادنا يا أسالك من زواج عُرفي جديد
خافوا الله في شعبنا هذا منكم ذي نريد
ما أدري لا متى ذا العمل وا حُلّال قصر الرشيد
أيضاً باسم شعباً قوي بتكلم وقلبي شديد
وأختمها بذكر النبي ما الحجاج تسمى سجد

نحو الوحدة

القاه في نادي شمس الرياضي بالمعلا عندما استضافه النادي مع عدد من الشعراء من اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين فرع عدن وكان هو يمثل فرع الاتحاد في لحج وحصل على جائزة تقديرية من النادي

نقسم لكم يا شهداء درب ثورتنا
نقسم لكم باليمن الخضراء وتربتنا
أنتم سبقتوا وضحيتموا لثورتنا
نقسم لكم إننا سرمد ولا زلنا
وانه مع الشعب والثوره تماسكنا
مع الجماهير ذي منها تعلمنا
مع اليمن ذي بها عزي وهيبتنا
سوف نناضل على تحقيق وحدتنا
وحدة بلدنا بها قوة سيادتنا
عدن وصنعاء تساوي عيني اليمنى
لن أرتضي كون أعور والدواء معنا
أين طبيبي وأدويتي يعالجننا
وأين دور القيادة هل تصارحنا
أين اللجان بذا الموضوع ترشدنا
وكم لنا أعوام لا أبصرنا ولا شفنا
بنسمع أخبار لكذا كما كنا
استغفر الله ما با قول عمقنا
أية أماتي نقول إننا بنتمنى
كلام كذاب بنغالط به انفسنا
تعبنا أقلامنا من ما تكلمنا
إننا مع قافلتنا ما طرحناها
وبأرواحكم بعد ما نحن دفناها
ونحن عالدرب نفسه ما خدعناها
لا لن نخون العهود اللي حلفناها
لسنا مع افراد معدوده عرفناها
مع أماتي بلدنا ذي حلمناها
ولأجل حريتها ارواحاً بذلناها
وتكمن أفراننا لو قد أعلنها
وقوة أعلامنا لو قد جمعناها
وجسمي أعور بعين لو فقدناها
إذا نصحنا لعيني استعدناها
لكي يعود النظر كامل لعيناها
وكم هي أميال تقريباً قطعناها
من أجل نعرف إلى أين وصلناها
أعمال منها حقيقته لمسناها
والتجزئه باقيه كما ورثناها
التجزئه ذي نقول إننا كرهناها
هل أمنية وحدة الشطرين قلناها
كلمات من دون تثمر ما بغيناها
واتعبنا أهل الصحف مما نشرناها

وهكذا الكذب واضح يا قيادتنا
وطالما الشعب في الشطرين يتمنى
ماهي العوائق ومن هو با يمزقنا
إن كان إنسان فالمرجوا يصارحنا
وإن كان شيطان يذه فاصله بيننا
لكون معها نوايا با تمزقنا
وإن كان حُب الكراسي با يبهذلنا
فنحن شعباً لنا في الأمر كلمتنا
وإنما الأمر موضوعه لأمتنا
يا أولياء الأمر رخصه إن تساءلنا
نشتي إجابته صحيحة لا يغالطنا
متى المناخ المناسب با يوحدنا
هل تنزل أرواح مخفيه لعالمنا
أم ذلك الأمر مرهوناً بقوتنا
أظن مرهون ذلك في تحركنا
وتقبلوا يا شهداء الثورة تحيتنا
أعمالكم خالده دائم تذكركنا
لا لم تموتوا فأنتم نور يرشدنا
ذكر النبي من اتى بيده رسالتنا

عاماً يلي عام قتلوها وقتلناها
متى تحقق أخلاماً حلمناها
وليش مذعور منا لو أردناها
ويكشف أسرار قد يمكن جهلناها
حللنا قطع يده لو قطعناها
إرباً إرباً ونحن ما أردناها
ثباً لتلك الكراسي لو كسرناها
بأمكاننا اعلان وحده قد أردناها
وليس لأفراد بالشطرين وضعناها
نشي إجابته صحيحة حسب معناها
يكون من كان يا باني بمبناها
يا قادة الشعب نحن ما فهمناها
من السماء بعد فتره لو انتظرناها
تكفي السنين الطويلة ذي قضيناها
خلال أشهور إذا نحن نصحنها
والفاتحة لأرواحكم نحن قرناها
حيه مدى الدهر ذكرى ما نسيناها
صب الطريق التي نحن سلكنها
ونحن في سنة المولى اهتديناها

اكتوبر ١٩٨٨م

التنام الشمل

ألقيت في الحقل الكبير في سناد الحبشي بعدن يوم إعلان إتفاق الوحدة اليمنية
المباركة ٢٢ مايو ١٩٨٩ م

بإعلان وحده ليس من بعدها انقسام
فهذا هو يوم التعانق ولنسجام
بيوم التفاف الشعب والقاده الكرام
تمنيت لقياهم وتحقق المرام
وتعطف عليا في حنان وابتسام
وها أنا التقينا اليوم لثنين يا سلام
فبعدك عليا شاق قد زلزل العظام
بل أرغمتني انجلترا وابنها الإمام
وحكام ما يشتوا لنا الحب والونام
أزحنا الحواجز لن تعود على الدوام
جمع شملنا والتم في هذا المقام
فهذا هو اليوم المؤزر فيا سلام
ولم أستشير الغير في ذلك الكلام
وفيها نهوضي والرقي لأعلى مقام
وفيها نعيد لليمن مجدها تمام
وفيها انبعاث الخير والأمن والسلام
ومن عهد بلقيس وثبّع وعهد سام
وما كنت أحلمه بيقظة وفي المنام
لمطلب جماهيري لهم كل احترام
مكاته لها تاريخ منذ عصور قدام
بأي موقعاً كانوا به مغرباً وشام

سلاماً لك يا شعباً وأزكى تحيتي
فقد حققت لحلام حققت منيتي
فبأي بلغت اليوم أعظم سعدي
فها أنا أعيش بين أباقي وأخوتي
أعيش بحضن أمي بكمل رجولي
فأنا دعيتك واستجبت لدعوتي
وأنتي اعذرني في ابتعدي وعزتي
وما كنت الغزله بقصدي ورغبتني
وأحيان كانت تفرض البعد خلتي
وها أنا التقينا اليوم يا ألي حبيتي
وهذه إرادة ريناثم ابرفتي
إذا جاء نصر الله يوماً لأمتي
وهذا قراري أعنت ذلك يرغبتني
ففي هذه الوحدة شموخي وقوتي
وفيها بناء الأوطان عدة حضارتي
وفيها معزة شعبنا وكرامتي
فمجد اليمن معروف منذ البدايتي
فها أنا استعنت اليوم مجدي وعزتي
على يد شعبي ثم خلاص قادتني
فأنا فخوراً واستعنت مكنتي
وسوف أكن عوناً لكل العربيتي

فديني وأيماني يماني وهيبتي
ومن أجل حرية الوطن وسيادتي
عندي الأمل من بعد ما حُطِنَ خطوتي
وأنا أنادي اليوم إلى كل أخوتي
إلى كل قطراً عربياً بكلمتي
فيا أولياء الأمر أرجوا إجابتي
إذا كان في نيه لكم مثل نيتي
فاتنم أساس الأمر إذا في إرادتي
فإن صح رأسي فالجسد بسلامتي
فيا قادة الأقطار شدوا العزيمتي
فأبناء الحجار اليوم في مسّ حاجتي
فلموال لن تكفي بتحرير قبائلي
ولن يعرفوا صهيون قدرتي وقيمتي
ولن يعرفوا إلا عندما اضرب بقوتي
وذكر النبي ختمت هذه قصيدتي

لها مجدها الحافل تواريخها قدام
أنا ابن اليمن ضحيت في تضحيات جسام
أريد العرب أن تتحد يكفي انقسام
من النيل إلى البصرة إلى المسجد الحرام
أنادي وأرجوا منهم كل اهتمام
متى يجتمع شمل العرب صدق لا كلام
فإن الشعوب اليوم لن تشتي انقسام
وانتم بهذا الأمر بأيديكم الزمام
وإن الوجع في الرأس لن تبرح الزكام
وضموا جمال القافلة وحدوا الخطام
إلى قوة حربيه من قوة النظام
ولن تفهم إسرائيل في كلمة السلام
إذا لم يكن جيشي قوي عند لفتحام
هنا طغمة إسرائيل با تطرح البهام
وصلّى عليك الله يا خيرة الأنام

٢٢ مايو ١٩٨٩م

طاب اللقاء

(قالاً ترحيباً باللقاء الوحنوي الذي احتضنته عدن - نوفمبر ١٩٨٩م)

دربك كتل من بشر فذاك ليمن وليسر
من وائله لا يهر إلى الوديعه ومعبر
هم ذي تحدوا القدر وسام تسعه وهوزر
ذي وقعوا واشتهر داخل مدينة كريتر
إنثنا والذكر وقالوا الله وأكبر
إبن اليمن افتخر وكرر الله وأكبر
أو كان عثره حجر با تزبطه ألف مخطر
من قال والأأ اعتصر يموت أو حي يقبر
لا يحسب إننا بقر معنا عصا جاسر أخضر
ما عاد شي مختبر با يسعفه لو تعور
من قال يرجع طير با ندعسه بالمجنزر
شعباً عريق انتصر وعنده الموت لحر
إرادته كالحجر يا إبن قولي لخنفر
ولا جماعه نفر ذا شعب تبّع وحنفر
ما با يردّه عَبر من حيث ما راد يعبر
كلأ سمع بالخبر ليلة ثلاثين نوفمبر
يا الراده يا الهجر يا أبين ويا إبن لخضر
يا من ثرابك دُرز والحيد قضه وجوهر
وأنته بلاد المطر وكل شي بك موفر
ما هل قليل البصر ضجر علينا وكدر
يا عز وأغلى وطن بخرس حدودك وبسهر
ومن يحب الوطن شمر ذراعه وماهر
على اعز البشر طه الحبيب المطهر

يهنا لك النصر يا أكتوبر وسبتمبر
حماك سبعة عشر مليون أو أكثر
رجالك أشرس بشر وجيش لا يقهر
شعب اليمن انتصر في ذك الماحضر
في حين شاع الخبر كن به متبشر
وتصدّر أكبر أثر في الشعب والمهجر
الله وأكبر على من خفن أو تأمر
يروح ماله مقر اليوم من شطر
يريد يبقى نفر من اجل يتسيطر
با نضربه من عصر راسه ويتكسر
التف خب انوصر من بعد ما تطير
ومن كبر أو صغر الشعب قد قرر
شعباً قوي معتبر نو قل ما قصر
الشعب لو قد اصر ما يزفره مجر
ينهال مثل المطر أو سيل لا نفر
شعب اليمن انتصر في ذك الماحضر
يا النادره يا يهر يا قطبه يا حور
طاب اللقاء اعتقت يا موصي لاكبر
بزرغ ثرابك خضر ما با تجس أخبر
ترابك أغلى دُرز اسمك يمن أخضر
أفديك يا عزتي يا موصي الاكبر
حب الوطن بالعمل ما هو من تظهري
وأختم بها ما قري القاري وما كبر

يا الفريق افتني

ألقاها في أمسية شعرية في مقر اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين في صنعاء ووجهها للأخ الفريق علي عبدالله صالح عند ما أعلن حينها أن ديون اليمن سبعة مليارات ونصف المليار دولار

خَفَّفَ آلامنا أترجَّاك شفقنا بحيره
حين أعلنت بأرقام الديون الكبيره
أذهلت شعبنا هذي الديون الكثيره^١
للسواريخ أم للطائرات المغيره
ترتفع روسنا فيها بساعه عسيره
في نفاياتهم هذه الديون الخطيره
أو زرعوا بها الصحراء بخضرة خضيره
با نرى ارباحها خلال فترة قصيره
في قلل راقيه والمرسدس الأخيره
انتم أبناءه الأخيار وأنتم ضميره
با نكلها سواء حاله والاميره
ما يقع ناس مرتاحه وناساً أجيره
بَلْ تَغْصِرْ وَبَلْ أُخْرَى تَطْيِّرْ عَصِيرَه^٢
ذي بذل ما يوسعه للجموع الغيره

٥ يناير ١٩٩٠م

يا الفريق افتني وإفتِ الجموع الغيره
شعبنا احتار حقاً يا زعيم المسيره
قلت سبعة ونصف مليار قل وين سيره
هل بنيتوا لنا فيها مصانع شهيره
أو مصانع لدبابات ضخمة كبيره
أم هُم الرُّوس وأمريكه وقوم الكسيره
أو مناجم ذهب في مسوره أو بصيره
أم وديعه طرحتها لنا مستديره
أم هي في نفوس أهل البطون الكبيره
راقبوا الله في الشعب حققوا له مصيره
كلنا أخوان شوقوا لو معاتا فطيره
نحنُ أهلاً وأخواناً وأبناء عشيره
راعي القافله ما ظن يسمح ضميره
ختمها بالنبى عد النجوم المنيره

^١ وين سيره: أين سارت، أو أين ذهبت، تحل الياء محل الألف في الأفعال الماضية .

^٢ بَلْ: إيل، جمال.

عام توزيع الفلل والبساتين

(قمتها منتقداً مظاهر شراء النفوس في عام الوحدة)

فيك وحده وتوزيع الفلل والبساتين
با يلاقي سكن جاهز و تسعه قدادين
با يسمونه البارز و رمز الفدائين
في العلاقات شخصيات قد هم ذكيين
ذي لهم ضلع بالسُّلطة ومنها غربيين
إنما ليش ما يتكلمون الشريفيين
أو حياء بعضهم من بعضهم مستحيين
أم هل استحوذوا عالطيين الشياطين
يوم حل لهم ذي حرمة عالسلاطين
أو صهارات والأ قبيله بالقوانين
أين من نسائه في الأمر من حين لآحين
لا تقل آح شُف ما يرحموك الحرامين
عام ألفين والأ عام تسعه وتسعين
وآ تخرُج حقوقك من عيون الشياطين
لا وصايه على شعب اليمن واليمانيين
أو عدد ما قري القاري تبارك وياسين
في يناير ١٩٩٠م

والكهالي محمد قال يا عام تسعين
بخت ذي جنبه أنصاره عناصر قيادين
با يزيون له في الاجتماعات تحسين
با يسمونه الأول من المستحقين
حصلوا الفاتده ثوار تسعه وستين
ناس من ناس ما باضغهم شي جميعين
هل غباء منهم عما بيحصل غيبين
أم هي نربشة سهرة ومقير وتخزين
أم هو شعبنا يبرز حباله وبيلين
أو بشعب اليمن في ناس علي وواطين
ويش با قول يا ثوارنا المرتشيين
وأنته أصبر على رب السماء يا منيكن
إلزم الصمت لما يشبعوا المرتشيين
وان معك حل شُف لتحق خنجر وسكين
لا تسامح من اتعاقوا وقالوا وصيئين
ختمها بالنبى ما يركعون المصلين

اصبري يا عدن

قالها عندما أصبحت الإدارات الحكومية في عدن شبه مغلقة بعد انتقال المسؤولين إلى صنعاء

يا عدن بالحقيقه أنتي أجمل مدينه
والحديده وصنعاء الثريات السمينه
والقيادات في صنعاء اليمن كل حينه
لا لشي بل لثمن المغريات الثمينه
كلكم وسط صنعاء يا الرجال الزكينه
اقتعي يا عدن من منهم با تريت
واصبري يا عدن لا أنتي عليهم حزينه
وان معك حل آخر واجبك تفعلينه
لو معك شي افتحي لك بنك والأ خزينه
وايجونيك بيتجارون قوم اللعينه
بايجونيك بيتجارون وأنتي فطينه
كل واحد يبا من ذي بخن السفينه
أخبري الأم تغبر حبها في ثمينه^١
أو معاها أفريني باطن كونين عتبه^٢
مش لصالحكن التمييز لا ترغينه
لن ذه الناس بعد الفقد كالتبينه

مايو ١٩٩٠م

^١ تغبر: تَكِيل . في ثمينه: أي في الثمين وهو صنف من المكاييل.

^٢ كُونين عتبه: أي كُنْ متساويات.

الشعب يشتي ويشتي

(القائما بمناسبة احتفالات ٣٠ نوفمبر ١٩٩١ م في مهرجان أبين الكبير)

وباسم دم الذي ضحوا من الثوار
وباسم شعب اليمين وابنائهم الأحرار
ويوم أشرق شعاعه لألآت لنوار
وفيه أول تجمع كان للثوار
غالب لبوزه ودمه لم يزل تذكار
ولا يرامس مع موديه والأكوار
وفي مطارات حربي ينسف الطيار
وقال لا للمذله والمذله عار
انجلترا استعمرتنا أبشع استعمار
هي والشياطين والأعوان والأشرار
وورثنا خزينه خاليه منه هار
وطبنا كان مكوى نحترق بالنار
يومياً الموت ما حد حصل الحفار^١
من أجل كلاً يغني له على مزمار
وبعد تحقيق وحدة شعبنا المغوار
ونقيم الشغل ذي أنجزنا بذا المشوار
أم نحن للخلف نتراجع بدون انكار
لكنها أشياء ضئيلة ناقص المعيار
إعلامكم بالغة في ذلك المضمار
يا قادة الشعب شوفوا الوقت كالميشار
والأ تحرك شُفه متصاعد التيار

بسم الله أبدع وبسم الشعب بتهجر
وباسم سبتمبر الميمون واكتوير
وباسم ثوار رفقن الأبى الأكبر
ردفان أول شراره منه تفجر
ومنه أول فدائي بمه تطير
وامتدت النار لا صيره ولا خفر
وفي المدينة عدن كان البلاء والشر
حتى أصبح الشعب كقبر كان يتفجر
منه وعشرون عملاً ريثما وأكثر
ثرواتنا كلتها من بحرنا والبر
ما صلحت في بلنا مصنع الميز
ولا عيادة تعالج ذي بيتعور
آلاف ماتوا وهم ما يعرفوا التخر
وفرقونا عشتار لجل نتاجر
واليوم في عيد لمقتل تذكر
ونحسب الوقت ذي عدا وذي قد مر
ماذا علمنا وهل حقاً ينتطور
تحققت بعض أشياء أبها المعشر
ما هو كما بالاناعه والصحف تنشر
الشعب يشتي ويشتي له حقوق أكثر
با يقطعك لا أنت جامد جد وتوخر

^١ التخر: الطبيب.

الشعب في حال سيئ عكس تتصوّر
أنتوا بصنعاء معاكم كل شي اتوفر
دُخلة مسائيل من ليمن ومن ليسر
ويش اتقولون في نعمه وحظ أوفر
كلتوا شقا الشعب ذي يكدح وذي يأجر
قصور فخمه فرشها من حرير أخضر
والقات يأتيك قبل الساعة اثعشر
والمرسدیس الآخره حسب تتخير
وابنك وبنتك لهم موديل شكل انظر
وراتبك قتت فاهم كم بتتشاهر
وطبكم والدراسه في بلد آخر
ومن دموع الضباحي كم بتتمظهر
والشعب ما حصّل الماء جَوْه اتعكّر
من حق من ذا العبث هل حد بيتفكر
كذاب من قال هذا الشعب يتطور
قدها أشاتر أمامك شُوف وَتَبَصَّر
تجمعوا كلهم ليمن مع ليسر
تجمعوا يا علي وأنته بهم أخبر
من أجل من جات اكتوبر وسبتمبر
ريته يقوم اللقيه أو علي عنتر
الشعب ذي فجر الثورة بدم أحمر
بدعت وأختمت في ذكر النبي لزهر

نشتي حساب أين هي ثرواتنا يا أخيار
شهر العسل طال وانتوا فيه يتخضار
تجمعوا والتقى السارق مع السمسار
لكم حوافز ونثریات بالمليار
ولا محاسب ولا من يكتب استنكار
فيها الخدم والحشم من مختلف لقطار
ومكتبك مغلق أبوابه بكل إصرار
أشكال والوان خُذ لك ويش ما تختار
والشعب يمشي بلا حذيان يا ثوار
وعائد النفط لك سهمك في الدولار
إبنك وبنتك لهم بعشه مع التجار
والشعب موتاه تُدفن ما بيلقى الكار
وانتوا بذا الحال لو با نكشف الأسرار
جمل بيعصر وآخر يأكل الغُصار
في ظل ذا الوضع بل بي خوف لا ينهار
وميز الأمر لا حد يحجب الأتظار
من ذا ومن ذا وكلن له كُتل وأنصار
هل ثروة الشعب مخصوصه لبعض أنفار
وين المواثيق وين العهد يا الأخيار
والأ الزبيري محمد وين أبو لحرار
واليوم راجي حقوقه دونما تبذار
محمدآدي حلاله جنّة الأبرار

ما با تفيده عقول الناس

يا البائي اركن على المبني لا تطرح الآ بناء مضمون
وتأكد إن العمد عالساس

ذي ما معه عقل في رأسه ما با تفيده عقول الناس
رابط بناء الدار يا رجال من اجل با تشكرك لجيل
شوفه لناساً تليها ناس

ذي ما معه عقل في رأسه ما با تفيده عقول الناس
مفروض تنجر حجار الدار من قبل تركز بها الأضبار
واطرح حجارك على مقياس

ذي ما معه عقل في رأسه ما با تفيده عقول الناس
شوفه سَكْنًا تَعْنِي فيه ونحن بأرواحنا نفدييه
إحذر تخطه على مَنِيَّاس

ذي ما معه عقل في رأسه ما با تفيده عقول الناس
شَف من بنى في حَجَرٍ جَزْراً^١ يا بائي الدار با يَخْزَا
لو تآك واهي وذه طحّاس

ذي ما معه عقل في رأسه ما با تفيده عقول الناس
أَكْد على جُمْلَةِ الْعَمَال لا يَرْكُنُوا في حَجَرٍ رَقَال
تهتز في البقعة الحساس

ذي ما معه عقل في رأسه ما با تفيده عقول الناس
شوف انتة لبائي المسؤول وأنت الذي كلمتك مقبول
لا تعطي إلا الأمانه ناس

ذي ما معه عقل في رأسه ما با تفيده عقول الناس

سبتمبر ١٩٩٠م

^١ حجر جزر - حدة من حصى مكوّنة لا تصلح للبناء.

رسالة

(مهداة للجنة العامة للمؤتمر واللجنة المركزية للاشتراكي ومجلس النواب)

فبراير ١٩٩٢ م

كيف أنسي كيف وا فني رشيقي الوجن
فيكف بزّاح والعلة معي في السكن^١
من قبل لا أنهار والآ راح عقلي وجن
بسنل مجرب ولا با أسرف بكثر الخفن
ما كن غلبي بقلبي شوقنا بو حسن
والباقيه با تقسمها على من ومن
شارع بصنعاء وشارع للنفر في عدن
وكلمتك ما بترجع منها دانمن
في اجتماعات مرنيه ومعلن علن
كلأ وله رأي ما شي اتوافقوا عالثن
خبراً بقرطاس مهمل من غد لا غدن
وهكذا الوضع ساري يا رجال اليمن
وعاش عيشه هنيه في سعادته وفن
يا شخصيه بارزه من شخصيات الوطن
رغم ارتفاع الغلاء الفاحش بكل المؤمن
لن السفر طال والحمل الثقيل ارتزن
يا من منحنا الثقة فيكم بنيه وظن
ونسئل ثبّع وجمير رأسهم ما ذعن
يقطع بسيفي وجنبيتي وسهم الزون
أخشي من أمي تحاقق لو ذرعا الكفن
أسمح للعبة بثرواتي وأنا ابن اليمن
يكون من كان ما يسلا وأنا بالمحن
ما الرعد يرعد وما شعاع يبرق المزن

قال الكهالي امتلاً جوفي بهذا الزمن
يظهر معي كل ليله في فراشي بثن
وين الأطباء تعالج علتي مسرعن
هل في معاهم تجارب في هموم الزمن
يا هاجسي أرجوك في الموضوع هذا تعن
من صار مسئول يشتي ناصفه في اليمن
واللجنة العامه والمركزيه كمن
با اتخبرك يا الذي أنته بالخبر مدركن
لو قلت يا مجلس النواب شف قا اعتجن
عامين بيناقشوا موضوع غلبه لين
وكلما قرروا شي ما نفذ مطلقن
بعيد علا الأوامر من لجن لا لجن
والسر من قد تسلق للقياده هدن
ويمنحونه رعايتهم وقالوا تهن
هم المسائيل في راحه كبيره وفن
أما المواطن مكاته بالتعب والشجن
متى تخف الحمول الجاتره عالمتن
تذكروا أني يماتي نسل بن ذي يزن
بخرج حقوقي من أعيان الأسد والورن
ما غير بسمع شقيقي لو تشطح وطن
والله لا اخضع ولا با دن راسي ولن
لو أنتهى الصبر عثيه لو حملت الرزن
وأذكر محمد رسول الله جد الحسن

^١ البثن: نوع من العقارب السامة.

قلت للثعلب

قال الكهالي قلت للثعلب دأى لا تفتجر
والثعلب استنكر من اسمه قال شوف اسمي النمر
قلنا شفت معروف يا الثعلب وجدك مُشتهر
ناديت باسمك واسم جدك كيف تشتيني أعتذر
واليوم لو قلت ألقب اسمك وا نسَمِّيك النمر
وَيْش با يقولون الأوام من تهامه لا حَزَرُ
بِضْحِكَ مَعَكَ وَأَنْتَ بِشُوف أَنَّكَ مِنَ الضَّحْكَ دَعِرُ
لو شفت كَذْ يضحك نويت الضحك نحوك مستمر
لو كن عَنكَ عَقْل بِاسْمِكَ واسم جدك تفتخر
ما با تحائق شي وبا تبقى مكانك مزدھر
لَكُنْكَ أَكْبَرُ وَالْثُعْلُبُ شُفْهُ مَهْمَا كَبِرَ
اسمه ثعل ما يستوي كَذْ با يصيِّح له نمر
حتى ولو خذ نصف من صنعاء وخذ سوق الكدر
اسمه وجسمه ذاك ما با ينتهي الأ لو قُبِرَ
لِنَّهُ مَكْنَهُ ذَاكَ حَتَّى لَوْ تَشْطَحْ أَوْ فَشَرُ
ماهل زمن محدود والواقع أمامه منتظر
وانته دلا شفتي أحبك ما بغيتك تعثر
شوفك بتقفز زل نفسك يا ثعل لا تكتسر
خُذْهَا نَصِيحَةً مِنْ مُحَمَّدٍ بِالْكَلامِ الْمُخْتَصَرِ
سَلِّطْ طَرِيقَكَ مِثْلَ جَدِّكَ لَا تَقُولِ إِنَّكَ عَسِرُ

والأَسأل الفلاح قل له عندما تذرأ الدَجْر^١
 با تصرُّبه تفاح والأَبا يجي مثله دجر
 شُوفه لمصلحتك تفكَّر في زمانك واعتبر
 من قبل لا تخسر حساباتك كما ذي قد خسر
 قدها أمامك با نجى وانتَه بحفره منقعر
 أو با يزيد الضيق في جوفك وتالي تنتحر
 والسبَّة أنتَه يا بلا تفكير ذي راسك كبر
 يوم انتَه الثعلب ولازم قلت با ترجع نمر
 وإن عادك با تَزْعَلْ ودَاعَة حيث تهوى فاستمر
 الله يعينك وانتبه من عند أروان الخطر^٢
 الله يصونك يا ثعلب ما نقول أنك قدر
 من حياتك واسلوبك الخناع فيك ابنحتقر
 والثانيه وقت العواقي ما بترضا تنزقر
 ما تعرف الأَ بالحقيقه بعد امراً قد قدر
 بِناقشْ الثعلب وقلنا انه ثعلب يستقر
 عسى وهم ما يزعلوا أعضاء الحزب وأعضاء المؤتمر
 من عاصر الأيام يصبر عالحلوى والصبر
 والقاحله ما تزرع الأَ لوسقيت بالمطر
 وازكى صلاتي ما يغيب النجم والثاني ظهر
 على رسول الله من حب النبي با ينتصر
 يوليو ١٩٩٢م

^١ الدجر: اللوباء.

^٢ أروان: المنحنيات في طرق السيارات.

الكذب يكفي لا هنا

القاهافي زيارة المحضر في هجر - ليعوس ، يافع ١٩٩٢م

لا منطقة يافع بهم حيًا اجمعين
منطقتنا وتصارحونا باليقين
ما عاد تُخْفِي شي ولا متحفظين
وأنتوا اقلبوا الضربة وكونوا صادقين
ما هو سنّة، بل كذبكم ذا له سنين
ما با نوضحها لكم يا عارفين
في دولة الوحدة تكونوا صادقين
لو كُنت كذب العام سبع أربع سنين^١
ذي قالها الجبري وأنتم ذاكرين
والكذب فيها زاد يا ربّي تعين
تكفي الإشاره وانت أفطن يا فطين
فرصه وفرحتهم بها المتآمرين
وعندكم لأن كفارة يمين
قد كل شي قدّامكم يا عادلين
وفي رفاهيه كبيره عايشين
يرثى لحالتهم عرايا جانعين
في عين والثانين تنظرهم بعين
بأعلامكم وين العدالة وين وين؟
كلمه كبيره يا الرجال المدركين
ما عاد شي نجلس بها متحفظين
والعامه والمركزيه والأمين^٢
ما هو لأجل اخرجكم يا مخلصين
لو شي معاكم في بنوك الآخرين
خمسین أو بالميّه خمسّه واربعين

يا مرحبا أعلن البلد وأحزابها
عسى زيارة خير با تحظى بها
لئن الصّراحه قد فتحت بابها
والكذب يكفي لا هنا خذنا بها
كذبه قفا كذبه نهأونا بها
كذبات معدودات أنشوا النرى بها
أقسموا ان قدكم قتلوا بابها
وان ذا المنه عادّه مزيد كذبا
ما عاد شي نيمه قتلنا بابها
بل إنما نيمه توسع بابها
ما عاد با وضح من الكذباها
لئني قزع لا تنتهزها الذنباها
يكفي نقول استغفروا التوابها
وأخبار ثقي لو سالتونا بها
في ناس مرتاحه بعرض أربابها
وناس بأسوا حل سلوا اتعابها
ودولة الوحدة تفتون أسابها
وين العاله ذي ريشئونا بها
كلمه عاله عندما نطلق بها
والآن كلمه سر يا تدلي بها
ندعو حكومتنا مع نوابها
من ضمن نيّة يا تصرّحكم بها
نريد مستقّة تقفوا الصلّه بها
شلوا فرادها وشلوا ارباحها

^١ سبع: وثق - ع اي ما يسوي و بمقدار.

^٢ العامه والمركزيه بحدّ الحجة العله للمؤتمر واللجنة المركزيه للحزب.

والأَسأل الفلاح قل له عندما تذرأ الدَجْر^١
 با تصرُّبه تفاح والأبأ يجي مثله دجر
 شُوفه لمصلحتك تفكّر في زمانك واعتبر
 من قبل لا تخسر حساباتك كما ذي قد خسر
 قدّها أمامك بانجي وانتّه بحفره منقعر
 أو با يزيد الضيق في جوفك وتالي تنتحر
 والسبّة أنتّه يا بلا تفكير ذي راسك كبير
 يوم انتّه الثعلب ولازم قلت با ترجع نمر
 وإن عادك با يزعلن وداعة حيث تهوى فاستمر
 الله يعينك وانتبه من عند أروان الخطر^٢
 الله يصونك يا ثعلب ما نقول أنّك قدر
 من حيلتك واسلوبك الخداع فيك ابحتقر
 والثانيه وقت العوافي ما بترضا تنزقر
 ما تعرف الأبالحققه بعد أمراً قد قدر
 بنافس الثعلب وقنا انه ثعلب يستقر
 عسى وهم ما يزعلوا أعضاء الحزب وأعضاء المؤتمر
 من عاصر الأيام يصبر عالحلوى والصبر
 والقاحله ما تزرع الألو سقيت بالمطر
 وازكى صلاتي ما يغيب النجم والثاني ظهر
 على رسول الله من حب النبي با ينتصر
 يوليو ١٩٩٢م

^١ الدجر: اللوبياء.

^٢ أروان: المنحنيات في طرق السيارات.

الكذب يكفي لا هنا

القاهرة في زيارة المحضر في هجر - لبعوس ، يافع ١٩٩٢م

لا منطقة يافع بهم حيّا اجمعين
منطقتا وتصارحونا باليقين
ما عاد نخفي شي ولا متحفظين
وأنتوا اقلبوا الضربه وكونوا صادقين
ما هو سنة، بل كذبكم ذا له سنين
ما بانوضحها لكم يا عارفين
في دولة الوحده تكونوا صادقين
لو كنت كذب العام سيع أربع سنين^١
ذي قالها الجبري وأنتم ذاكرين
والكذب فيها زاد يا ربّي تعين
تكفي الإشاره وانت أفطن يا فطين
فرصه وفرحتهم بها المتآمرين
وعندكم لأن كُفّارة يمين
قد كل شي قدامكم يا عادلين
وفي رفايه كبيره عايشين
يرثى لحالتهم عرايا جاعين
في عين والثاتين تنظرهم بعين
بأعلامكم وين العداله وين وين؟
كلمه كبيره يا الرجال المدركين
ما عاد شي نجلس بها متحفظين
والعامه والمركزيه والأميين^٢
ما هو لأجل اخر ارجكم يا مخلصين
لو شي معاكم في بنوك الآخرين
خمسين أو بالميه خمسه واربعين

يا مرحبا اعيان البلد وأحزابها
عسى زيارة خير يا تحظى بها
لئن الصّراحه قد فتحنا بابها
والكذب يكفي لا هنا خذنا بها
كذبه قفا كذبه تهذّونا بها
كذبات معذوبات أنثوا انرى بها
أقسمتوا ان قدكم قفلتوا بابها
وان ذا المنه عله مريد كذبا
ما عاد شي نيمه قلبنا بابها
بل إنما ذيمه توسّع بابها
ما عاد با وضح من الكذابها
لئلي فرع لا تنتهزها انابها
يكفي نقول استغفروا التوابها
وأخبار ثقي لو سألونا بها
في ناس مرتاحه بعرض أربابها
وناس يمسوا حل ضلوا اتباعها
ودولة الوحده تشوف أسابها
وإن العاله ذي ريشثونا بها
كلمة عاله عندما تنطق بها
والآن كلمه سر يا ندلي بها
ندعو حكومتا مع نوابها
من خمّن نية با نصلحكم بها
نريد سلفه تقنوا عمله بها
شلو قولاه وشلو ارباحها

¹ سبيع: ونسقى - في ميموي وحقان.

² العنصر والحركية ضد حدة العزيم والحزب المركزية للحزب.

والّا أسأل الفلاح قل له عندما تذراً الدَجْرُ^١
 با تصرّيه تفاح والّا با يجي مثله دجر
 شوفه لمصلحتك تفكّر في زمانك واعتبر
 من قبل لا تخسر حساباتك كما ذي قد خسر
 قدها أمامك با نجى وانتّه بحفره منقعر
 أو با يزيد الضيق في جوفك وتالي تنتحر
 والسبّة أنتّه يا بلا تفكير ذي راسك كبر
 يوم انتّه الثعلب ولازم قلت با ترجع نمر
 وان عادك با ترعل وداعة حيث تهوى فاستمر
 الله يعينك وانتبه من عند أروان الخطر^٢
 الله يصونك يا ثعلب ما نقول أنّك قدر
 من حيلتك واسلوبك الخداع فيك ابحتقر
 والثانيه وقت العوافي ما بترضا تنزقر
 ما تعرف الّا بالحقيقه بعد امرأ قد قدر
 بنافش الثعلب وقلنا انه ثعلب يستقر
 عسى وهم ما يزعلوا أعضاء الحزب وأعضاء المؤتمر
 من عاصر الأيام يصبر عالحلاوى والصبر
 والقاحله ما تُزرع الّا لو سُقيت بالمطر
 وازكى صلاتي ما يغيب النجم والثاني ظهر
 على رسول الله من حب النبي با ينتصر
 يوليو ١٩٩٢م

^١ الدجر: اللوباء.

^٢ أروان: المنحنيات في طرق السيارات.

الكذب يكفي لا هنا

القاما في زيارة المحضر في هجر - ليعوس ، يافع ١٩٩٢م

لا منطقة يافع بهم حيا اجمعين
منطقتنا وتصارحونا باليقين
ما عاد نخفي شي ولا متحفظين
وانتوا اقلبوا الصّريه وكونوا صادقين
ما هو سنّه، بل كذبكم ذا له سنين
ما با نوضحها لكم يا عارفين
في دولة الوحده تكونوا صادقين
لو كُلت كذب العام سينع أربع سنين^١
ذي قالها الجبري وانتم ذاكرين
والكذب فيها زاد يا ربّي تعين
تكفي الإشاره وانت أفطن يا فطين
فرصه وفرحتهم بها المتآمرين
وعندكم لأن كُفارة يمين
قد كل شي فُدامكم يا عادلين
وفي رفاهيّه كبيره عايشين
يرثى لحالتهم عرايا جائعين
في عين والثّاتين تنظّروهم بعين
بأعلامكم وين العداله وين وين؟
كلمه كبيره يا الرّجال المدركين
ما عاد شي نجلس بها متحفظين
والعامه والمركزيه والأمين^٢
ما هو لأجل احرّاجكم يا مخلصين
لو شي معاكم في بنوك الآخرين
خمسین أو بالميه خمسّه واربعين

يا مرحبا أعيان البلد وأحزابها
عسى زيارة خير يا تحظى بها
لن الصّراحه قد فتحنا بابها
والكذب يكفي لا هنا خذنا بها
كذبه فقا كذبه تهذّونا بها
كذبات معلودات أنشوا انزى بها
أقسموا ان قدكم قتلوا بابها
وان ذا المنه عاده مزيد كذبها
ما عاد شي ذيمه قين بابها
بل إنما ذيمه توسّع بابها
ما عاد با وضح من الكذابين
لنّي فزع لا تنتهزها الذئابها
يكفي نقول استغفروا التوابها
وأخبر ثقي لو سألنونا بها
في ناس مرتاحه بعرش أربابها
وناس بنسوا حل شلوا اتعابها
ودولة الوحده تمثوف أنسابها
وين العداله ذي ربتنونا بها
كلمه عداله عندما تنطق بها
والآن كلمه سر يا تدلي بها
ندعو حكومتنا مع نوابها
من ضمن نيّه با نصارحكم بها
نريد منقه تنقّوا الغله بها
شلوا قوائدنا وشلوا ارباحها

^١ سينع: وتُنطق ساج، أي بما يموي أو بمقدار.

^٢ العامه والمركزيه: يحدد لجنة نعمة تلموتمر واللجنة المركزيه للحزب.

والأَسْأَلُ الفلاح قُلْ لَهُ عِنْدَمَا تَذُرُ الدَّجْرُ^١
 بِأَتَصْرِبُهُ تَفَاحٍ وَالْأَبَا يُجِي مِثْلَهُ دَجْر
 شُؤْفَهُ لِمَصْلَحَتِكَ تَفَكَّرْ فِي زَمَانِكَ وَاعْتَبِر
 مَنْ قَبْلَ لَا تَخْسِرَ حِسَابَاتِكَ كَمَا ذِي قَدْ خُسِرَ
 قَدْهَا أَمَامَكَ بِأَنْجِي وَأَنْتَهُ بِحْفَرِهِ مَنْقَعَر
 أَوْ بِأَيُّزِيدِ الضِّيقِ فِي جَوْفِكَ وَتَالِي تَنْتَحِر
 وَالسَّبَبَةُ أَنْتَهُ يَا بِلَا تَفَكِيرِ ذِي رَأْسِكَ كَبِر
 يَوْمَ أَنْتَهُ الثَّغْلَبِ وَلَا زَمَ قَلْتَ بِأَتَرْجِعَ نَمِر
 وَإِنْ عَادَكَ بِأَتَزْعَلُ وَدَاعَهُ حَيْثُ تَهْوَى فَاسْتَمِر
 اللَّهُ يَعِينُكَ وَانْتَبِهْ مِنْ عِنْدِ أَرْوَانِ الْخَطَرِ^٢
 اللَّهُ يَصُونُكَ يَا ثَعْلَبُ مَا نَقُولُ أَنَّكَ قَذِر
 مِنْ حَيْلَتِكَ وَأَسْلُوبِكَ الْخَدَاعِ فِيكَ ابْنُ حَتَقَر
 وَالثَّانِيهِ وَقْتَ الْعَوَافِي مَا بَتَرَضَا تَنْزَقِر
 مَا تَعْرِفُ إِلَّا بِالْحَقِيقَةِ بَعْدَ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ
 بِنَاقِشِ الثَّغْلَبِ وَقَلْنَا أَنَّهُ ثَعْلَبُ يَسْتَقِر
 عَسَى وَهُمْ مَا يَزْعَلُوا أَعْضَاءَ الْحَزْبِ وَأَعْضَاءَ الْمُؤْتَمِرِ
 مِنْ عَاصِرِ الْأَيَّامِ يَصْبِرُ عَالِحَلَوَى وَالصَّبْرُ
 وَالْقَاحِلَةُ مَا تُزْرَعُ الْأَلْوُسُ سُقَيْتُ بِالْمَطَرِ
 وَازْكِي صَلَاتِي مَا يَغِيبُ النِّجْمُ وَالثَّانِي ظَهَرَ
 عَلَى رَسُولِ اللَّهِ مِنْ حَبِّ النَّبِيِّ بِأَيُّ تَنْتَصِر
 يُولِيُو ١٩٩٢م

^١ الدجر: اللوبياء.

^٢ أروان: المنحنيات في طرق السيارات.

الكذب يكفي لا هنا

لقدما في زيارة المحضر في هجر - ليعوس ، يافع ١٩٩٢م

يا مرحبا أعيان البلد وأحزابها
عسى زيارة خير يا تحظى بها
لئن الصراحة قد فتحنا بابها
والكذب يكفي لا هنا خذنا بها
كذبه قفا كذبه تهئوننا بها
كذبات معدودات اتقوا انزى بها
أقسمتوا ان قدكم قفلتوا بابها
وان ذا المنه علاه مزيد كذبا
ما عاد شي ينمى قينا بابها
بل إنما نيمه تومع بابها
ما عاد با وضح من الكذبا
لئن فزع لا تنتهزها انذبا
يكفي نقول استغفروا التوابها
وأخبار ثاتي لو سألونا بها
في ناس مرتاحه بعرض أربابها
وناس بأسوا حل شلوا اتعابها
ودولة الوحده تشوف أنسابها
وين العداله ذي ريشئوننا بها
كلمة عداله عندما ننطق بها
والآن كلمة مر با ندلي بها
ندعو حكومتنا مع نوابها
من ضمن نيّة يا نصارحكم بها
نريد سلفه تتقنوا الغمله بها
شلوا قوائدها وشلوا ارباحها

لا منطقة يافع بهم حيا اجمعين
منطقتنا وتصارحونا باليقين
ما عاد تخفي شي ولا متحفظين
وأنتوا اقلبوا الضربه وكونوا صادقين
ما هو سنة، بل كذبكم ذا له سنين
ما با نوضحها لكم يا عارفين
في دولة الوحده تكونوا صادقين
لو كنت كذب العام سيع أربع سنين^١
ذي قالها الجبري وأنتم ذاكرين
والكذب فيها زاد يا ربّي تعين
تكفي الإشاره وانت أفطن يا فطين
فرصه وفرحتهم بها المتآمرين
وعندكم لأن كفارة يمين
قد كل شي قدأمكم يا عادلين
وفي رفاهيه كبيره عايشين
يرثى لحالتهم عرايا جانعين
في عين والثاتين تنظرهم بعين
بأعلامكم وين العداله وين وين؟
كلمه كبيره يا الرجال المدركين
ما عاد شي نجلس بها متحفظين
والعامه والمركزيه والأمين^٢
ما هو لأجل اخراجكم يا مخلصين
لو شي معاكم في بنوك الآخرين
خمسین أو بالميه خمسه واربعين

^١ مبيع: وتطلق ساع، أي بما يسوي أو بمقدار.

^٢ العامه والمركزيه: يقصد اللجنة العامة للوزن والميزان المركزيه للحزب.

استثمروها في اليمن يا اصحابها
 أنتم بنا أولى ونحن أولى بكم
 تحرم علينا ما حسدناكم بها
 ما هل بهذا الظرف نشتي سحبا
 أنتوا الذي تلجأ لكم يا احبابها
 وان ما وثقتوا بي فكيف أثق بكم
 إن كان شي معكم قد أعلننا بهم
 وان ما معاكم شي عسى يفتح لكم
 أو كلموا الإسكان يتفكر بها
 ما هل سمر ليله وبا نزقر بها
 وخفضوا التوريد في بعض السلع
 الفخفه ذا الآن ما نحتاجها
 أشياء نشاهدها وشي نسمع بها
 الخوف أمتنا العريق انتلبها
 تشوف ما تكره وتحني رقابها
 من قبل ما حاسب عدوي الخارجي
 من ما حمى طينه من الخرابها
 يكون عرضه زرعها واعشابها
 واصبح فريسه كلما يزرع بها
 قلنا الصراحة يا رجال اسلا بها
 الطين طين الكل واحنا انجا بها
 فكيف با نسمح لمجموعه بها
 عدو واحد من يبا خرابها
 والعيس تعرف وين هو مجلابها
 خط المنبيه ذي تهز ارقابها
 النقدة الأفضل ولا سحابها
 إلى هنا تميت موضوعي بها

لا ترصدوها في بنوك الآخرين
 في كل ما يتحصلوا المستثمرين
 الله يعطيكم كماها مرتين
 با تتقدوا عمله من الوضع الحزين
 ما صاحب الأ عند لزات السنين
 مفروض نتصارح إذا احنا صاقلين
 أرغمتنا الحاجة لذلك يا الظنين
 الله يرزقكم ويرزقنا أجمعين
 تصرف لكم من ضمد في بقعه سمين
 كم باليمن تجار ما ندري منين
 ذي ما لها داعي وقيمتها ثمين
 ولا لها داعي في الوقت الرهين
 نشعر بعقباها ونحن ساكتين
 يا نسل جفيز ليش أذلاء خاتفين
 وبثوثنا يتلاعب المتلاعبين
 يجب محاسبته الوجوه العابثين
 يقدي تراب الطين ما هو حق طين
 للقرد والغربان منها يرتعين
 وأبنائها مثل النساء متفرجين
 ذي بهتري فيكم بشعري كل حين
 واجب حمايتها من اللص اللدين
 تلعب كما شاعت ونحن واقفين
 بالشكل والمضمون وافطن يا فطين
 والأ من أكلفها للأخمال الرزين
 وبا تخرجنا سلاماً آمنين
 أقطع ولا تجلس تدور بنسولين
 صلوا معي عاتبي يا مسلمين

عرفنا بالخداع

خُذْ لك من الجوده رُبْع واطرح ثلثرباع
 ما هي شجاعه ذي بحق الناس يَشْوَاع
 وعز نفسك من حقوق الناس يا طماع
 من هو بنعمه يحمد الرحمن يا شَبَّاع
 ولا حساب الآخره تتجرع اتجرع
 الليل يا فنان خاو العود والأيقاع
 وأقطع خشب ذي شِلْها وأصغر المقطاع
 ومن قطع عودي يشله إن ظمي أو جاع
 الصُبْح كَل في صاع والظهيره كَل في صاع
 ولا دريت أسعرت حبي أخماس أو أرباع
 والرعد يردد ما سكت والبرق يا لعلاع
 شل الثعالب كُلها من داخل المخشاع
 قد شاب رأسي من كَيَاد الثعلب الخداع
 نحنا بنطبخ له وهو يأكل ويا تبعباع
 واتعثرت فيها خيولي من قصير الباع
 وهو بيحفر لي ويقبرني ويا تكعكاع
 وجاء يعزيني بثوب الحزن يا دماع
 لئنه خدعني وأصبح الدلال والبياع
 لو عادك اتحركت شُفني قطعك قطاع
 رَفَع بعفشك يا مغالط وأسرع الرِّفاع
 وأنته سلم جالس بتَضَحُّك ويا تسماع
 ويا تقع فيها قريباً أيها الخداع
 ذكر النبي من حب ذكره يشفي الأوجاع
 أغسطس في ١٩٩٢م

قال الكهالي وانمر بين الصباع
 شُف من عرف في حق غيره هو الشجاع
 يكفيك ما سهر لك الله بافتناع
 شُوف الطمع يا يتعبك خط النزاع
 حاسب في الدنيا ضبعك بنضياح
 يا نقلب الضربه وتهرج استماع
 وانا يا كيل حبي لزويد من دون اندفاع
 لِن المثل يقول من طاع استطاع
 وانا جريت الوقت وإن له مية صاع
 واخرج لنا في الأربع الماعلت صاع
 وعادنا ببصر من القبه شعاع
 يا سيل يا سينوه ما يجزع بقاع
 لعابقي ثعلب بخدعنا خداع
 من حيلته قد كَل عشقا والقرعاع
 حفر خفر من ميه واتعثر ذراع
 أنا بسي روعي على روجه دفاع
 يقتل وشرك بالجفزه والوداع
 ما حد كبلي مثا كسبه وباع
 والآن يا الثعلب عرفنا بالخداع
 جاك المطر والميل من رأس الفراع
 فاتنت ما بين الشجاعى والجباع
 سيت الخفر من ميه واتعثر ذراع
 إلى هنا تميت يا عطر القصاع

نشتي الصدق منكم

القاهها في الاحتفال الحاشد الذي أقيم في سَبَّاح - يافع
وحضره يحي الراعي محافظ أبين حينها وعدد من المسؤولين- سبتمبر ١٩٩٢م

مرحباً قادة الوحدة إلى منطقتنا
با نرحب بهم ذي حققوا لنا حلمنا
حققوا أكبر حلم من حققا لو فرحنا
يشهد الله والتاريخ قد أنقذونا
يشهد أعدائنا وأنصارنا يشهدوا لنا
أيقنوا إننا حقاً أشقاء وأبناء
مايو أعظم هدف حقق لنا ما حلمنا
يوم صَخَوَه صَخَوْنَا بعد ما قد رقدنا
قبل ذلك كَذَبْنَا والعداء وَسَوَّسُوا لنا
إنَّمَا حين أخلصنا لذلك نَصَحْنَا
اتخذنا القرار الحر والله معنا
ريت ربي هدانا قبل هذا وكُنَّا
كاننا الآن في مركز قوي أو صعدنا
كان لبطل ذي راحت هنا الآن معنا
عندما كانوا الأعداء تقسّم يَمْنًا
إنما كل شيء به خير ذي قد بلغنا
شفت صنعاء الحبيبه منْها كم حُرْمنا
آه ما أجمل الفرحة وهذا زَمْنًا
رَفِرِف اليوم عالي بالسماء يا علمنا
أجتمع شملنا ذو شأنًا اليوم صرنا
با ندافع بقوه عن سيادة بلدنا
قصدنا أرضنا تصتان فيها شرفنا
أيضاً الشكر للقاده وهم أوصلونا

با نكرر لهم ترحيب عالرأس والعين
حققوا الوحدة الكُبرى الرجال الميامين
جسم واحد قوي من بعد ما كان اثنين
من شفا الهاويه كنا على غاب قوسين
إننا صانعين المعجزات اليمانيين
عند إعلان وحدتنا في اثنين وعشرين
الحدث هام سجلنا أحرفه بالشرابين
نحمد الله أيقضنا في العام تسعين
ذي يريدوننا نبقى أذلاء ضعيفين
والهدف تم من دون استئثار الحرامين
حقق الحلم شعبي رغم كيد الشياطين
قَبْلَ هذا اتحدنا عام تسعه وستين
سَلَّمَ المجد في مقدار زائد درجتين
من خسرنا بحرب طاحنه بيننا وبين
ناس للغرب رَدَّوْنَا وناس اشتراكين
للهدف ذي سعينا اليه والفرح فرحين
من معانقتها في وقت ما كنا اثنين
أعظم أيامنا يوم التقاء المحبين
صار لك وزن في العالم وهيبه وقدرين
بالتحام الجسد أصبحنا أخوه قويين
جيشنا أصبح قوي واعدادنا بالملايين
لا كرامه لنا من دونها يا محبين
للهدف ذي وصلنا اليه هؤلاء الميامين

إنما عداهم مفروض يتفقـدونا
 ينظروا حقا يتكـدوا كيف نحنـا
 وانظروا كيف حال المنطقه لو شكينا
 المماثيل ذي في المنطقه ضيعونا
 اسألوهم يقولوا أي انجاز معنا
 اسألوا هل بنوا مشروع منه استفدنا
 حق شرعي لنا من حقا لو طلبنا
 نشتي الصـدق منكم والعداله أملنا
 تعطوا الاونويه كل محتاج منا
 واجب الـأب في التصويه ما بين الأبناء
 اللـبن قيمته متضاعفه في بلدنا
 إنما ما به فطره نـبن يا نـعـبنا
 كلما قُنت يا خرمه تـشـقينا رهقنا
 قالت أنكر نيك يا رجب ويش معنا
 وأنته أفهم غـذا أي فصـفـا أكـلنا
 لا خـضر طـرجه معـا ولا نـحم معـا
 والغلاء الحـد شـيـن وقـرب أجـلنا
 وأنت كم يا فـن عـي رـهـبـك ذي يصلنا
 وإن كلام لمرء وقع بما كـلمنا
 عالجوا الامر يا حـكم في مجتمعا
 ختمها بـقـي بـقـي بـا بـه اشـرنا

جـبـز خاطر وواجب دؤم من حين لا حين
 في ربوع اليمـن كله في السهل والطين
 شوقوا أبناها كم من نواقص معاتين
 ويش باقول لك يا آه منهم ويهـوـن
 ما سوى منهم معـا غـبار الصوالين
 ما سوى ذي تبرعنا بها قبل عقدين
 ما نطالب بشي من جيب حد يا مجبين
 في المشاريع واجب تنظروا المستحقين
 كوننا أخوان ما في ناس عالي وواطين
 لو يبى طاعة أولاده وهم له وفيـن
 والمـرة كلما سافطتها جابت أثـنـين
 والغـنم والبقر من شح لمطار ماتين
 والرضاعه قهي لازم على الأم حولين
 خـبـز يابس على قهوه وبا رضع اثـنـين
 لو تحاسبت أني وأنته شـفـه عندك الدـين
 والسـمـك والدجاج الميته قد خـصـيـن
 مـن خـور لحم ما رـوح في الألف رطلين
 لا شـبعنا من الراتب ولا حد قضى دـين
 والموظف منين با يسدد الفرق من فين
 واجب الصـدق والتسويه من بيننا البين
 كرروا ذكركم عالمصطفى يا مصلين

يا عليين

(القاها في أبين بحضور الرئيس علي عبدالله صالح ونائبه علي سالم البيض)
أكتوبر ١٩٩٢م

يا عليين غيثوا شعبكم زاد صبره
والقلاء والبطالة جائمه فوق صدره
والقوانين ضائع ما نفذ أي فقره
والقضاء مات قد عزيت له قبل فتره
صار في مجتمعا مثلما تكس أجره
والجشع في التجر كلاً يقطع بشفره
والرشاوي أصبحت عابيه في السوق حره
والدواء ألفين في الميه الذي زاد سعره
وانتشار الفساد انزاد حجمه بكثره
كيف بتستروا سارق وما نريد ستره
وضحوا أسمائهم في كل موجز ونشره
وانهم جنبكم والأ معاكم بسفره
المرض زاد يا لكتور حُمًا وجثثه
والمرض عم في جسمه ودوخه وفتره
وأكثر أمراض يشكوها برأسه وصدره
أرحموا شعبكم يَهْل الهنأ والمسرره
لا تموتوا من التخمه وشعباً بأسره
لا تقولون قد هي تشيع الشعب هدره
ختمها بالنبى المختار ما مل ذكره

ويش هي من كبد ما شي عليها مراره
والمعيشه حقيره وين دور الوزاره
ما سوى حبر في قرطاس معنا شعاره
يائس الشعب منه لو تقصوا أثاره
من دفع له كراء زايد معه في إيجاره
انقذوا الشعب من ذي يجزرونه جزاره
والتعامل بها مفتوح شل الصداره
وانتشار المرض قد عم في كل حاره
وانتوا اللي تسوا للمفسدين الستاره
كل واحد يجدد موقفه في جداره
رُيما الشعب يتحرك يأخذ بشاره
أعزونا وتكفي للحليم الاشاره
والمرضى إرتبش زادت درجة الحراره
حالته في خطر ما بين تاره وتاره
والمرض كل يوم أزيد ونحشى انهياره
واذكروا أَنَّهُ شَغْباً عريق الحضاره
نله الجوع والجيعان طال انتظاره
كل واحد ينفذ ذي كُتب في قراره
ما رعد والبارق برق من مثاره

رسالة سخط

قمتها عند قديم العظاهرات في صنعاء وتعز ديسمبر ١٩٩٢م

ولكن إهتف لليمن في خير فال
لألم طاعه واجبه في كل حال
والله شاهد والتواريخ الطوال
من شاتها شليت لحمال الثقال
لنني بحائق كلما شفت العطل
ما حد بيلحظ لا يمينه والشمال
وشلها الخارج بدون أي احتمال
فتره طويلة لا يقولون استقال
من القبيله كلهم عمأ وخال
يملي عليهم أيش ما صنّف وقال
ذبول بعده دائما من حيث قال
معه مطيه دائما في كل حال
يواجهونه كلما شافوا عطل
كلأ يفكر للتوالي يا رجال
ماذا نخابر من طلب منا سؤال
مدة ثلاث أيام أعلن بالنضال
ومن تعز بالذات كان الانفعال
بأواجه المتلاطمه مثل الجبال
بنسب منافذهم وعطل لتصل
الببيض بيفسر وصالح بالتشغال
وأموالنا بالغرب يا الله بالجلال
تعال يا دردش معك ساعه تعال
يجابوبن الشعب في هذا السؤال
من طوكيو وانجلترا والبرتغال
مصانع الغرب أنتجت تصميم عال
فين آتحوها وديعه للعمال
وهل تعاملكم معاهلا لا يزال
في الشرق أو في الغرب مفتوح المجال
عدن بتدعوكم وتدعوكم أزال
قولوا لنا يا ذي معاكم رأسمال
وهل زكاة المال للكافر حلال
سيدي المشفق ميم حاميما ودال

قال الكهاني المنمر معي يا هنجسي
شفتها أنا رضى اليمن ذي انجبنا
عارف بطاعتها وعارف قدرها
من يوم عفا طفل بعرف واجبي
وأنا وخكلم البلد مقاسواء
لنني برى الخكلم شلوا خيرها
ومن طلع منصب تهب ثرواتها
وأسمى يفكر كيف يضمن منصبه
في الجيش يشي أو لا عه قلته
يشتي حكومه كلهم من أسرته
والأ غاصر كتعاج الخفقه
ما يملأوا الأ عن مصالحهم فقط
ما يشتي أصحاب القوب الجمره
هذا الرباء واجب علينا نفعه
ما ريد حاد يسبح بجوعه سرق
والشعب ما قصر قد أعلن موقفه
أول رسالته سخط وحبها نهد
وبعدها كن أحضت شعب اليمن
لا جيشه رده ولا امن أبطله
وهكذا شعب اليمن لما غضب
والسيد الضمر قل تقريه
والآن يا الهاجر معانك خير
سؤال تحكلم لو بكرموا
العلم قلم ويشر يا يستوردوا
المرسينس السخط ولا غيرها
وعقدت النفط ذي قنتوا ظهر
با تودعوها في البنوك المباحه
أو جلب السكك خططوا لها
أفضل نكد تستروها في اليمن
وهل زكاة المال با ترجع لنا
أو للأوروبيين تتركو ابها
وأخر كلامي يا نصلي عاتبي

كونوا صادقين

قالها بعد انتخابات مجلس النواب - ابريل ١٩٩٣م

يهناك يا شعب عيد النصر رفرف علمنا
وحده قويه يحق لنا نقول اتحدنا
عادت حضارة سبأ حَمِيرَ ومعها أملنا
لُحْمَ يمانيه أعادت روحنا لا جسدنا
بإرادة الله ثم الشعب صانع قدرنا
كفى التمزق كفى التشتيت ما بين الابناء
تم اللقاء تم ما بين الأحباء اعتنقنا
بغزمننا والإرادة قد بلغنا هدفنا
وتمت الانتخابات التي قد رسمنا
ثم انتخبنا بحرياتنا من أردنا
ونرجوا الصدق منهم ذي حظوا في ثقتنا
يحققوا أمن واستقرار أول طلبنا
ويخففون الغلاء عنا يحدون منا
ويوقفون العبث واللعب في ملكيتنا
لأن في بعض يتعبث بثروة بلدنا
ياكم مظاهر وسرقه ظاهره افزعتنا
في الفتره الإنتقاليه صراحه كفرنا
تقدر تقل فترة السرقه اذا ما صدقنا
والاختلاسات والرشوه بدون أي معنى
واليوم راجين يا نوابنا تنقذونا
قلدكم الله أمانه تنقذوا مجتمعنا
قوموا بقطع الأيادي السارقه طمنونا
كيلوا بمعيار واحد بيننا أنصفونا
وان كان با تقطعون ايدائنا لو سرقنا
أما الكُبارات ما هم في العقوبات معنا
هذا الذي با يعقدنا ويضعف همننا
لكن على الله با نصبر كما قد صبرنا
قدنا على الصبر طول الوقت والله معنا
وأختم صلاتي بذكر المصطفى يشفع لنا

عادت حضارة معين
رغمًا على الحاسدين
ذي نحن له آملين
بقوة لا تلبس
أصبح خلنا يقين
حان اللقاء يا ضنين
أخوان متعانقين
لكوننا جادين
وأقرها المخلصين
من نحن له راغبين
لكوننا صادقين
نشتي نعيش آمنين
أولئك العابثين
من حيث هم مدركين
ونحن متفرجين
فيكف يا مخلصين
وكثرة السارقين
وانتوا بها عارفين
ونحن متأسفين
قدنا بكم واثقين
قوموا على المفسدين
يتعبّر الآخرين
في كأس صادق أمين
لكوننا كادحين
لهم شريعة ودين
ونظّل متذمرين
با نصبر أربع سنين
وربنا با يعين
جد الحسن والحسين

العمد العالسان

(أرسيا لفخامة الرئيس مع يحيى الراعي في سبتمبر ١٩٩٣م)

بَقَطَّعَ مراحل مُبعده في الليل والباكر
والشعب في يدك متى تشتي عصا جاسر
ولا تولي في أموري الطاعى الفاجر
إيّاك لا تطرح بناء واهي ومتناثر
بأ يستقيم الدار وأ يعمر به العامر
متوازن الأركان لا زائد ولا قاصر
وَتَضْمَنُ الأسره بذلك لو هطل ماطر
والفخر للبائي بهذا المنظر الباهر
حتى ومن له شي نوايا مخفيه آخر
وأركان عوجا أو سَفَقَتَ في حُشب فاتر
وعاد الأخطار بأ ثواجها قدك حازر
ما عذر منها يا علي خُذها من الشاعر
لو ما ضمنتوا لنا البناء يا وحشة خاطر
حاسب حساباتك ودققها قدك شاطر
فتره طويلة كان هو الرابع وأنا الخاسر
أنا بصفق له وهو يحفر لي الحافر
ما تعرف أعماقه ولا أنته في الموج ماهر
وأ يقتلب لك وحش هذا الثعلب الماكر
وهو بيقصد قصد لو قد جاك ببياشر
ما هل دعايا ناس بتذمه وهو طاهر
لو قلت غثني عاده أ ينهيك للآخر
ولا مروّه له ولا ناموس يا ساتر
وأنته بكيفك ذي تراها كل شي ظاهر
عداة ما يبرق وظلاً يمطر الماطر

قال الكهالي طالما أرجولي طليق
الله معك قود المميره يا الفريق
أدب بها من شفته الخطى الطريق
وإتية بناء مضمون علحيد الوثيق
شوف الصد علمن لو قد هو وثيق
وبأ يقوم الدار علخيط الدقيق
وأ سقت في صبّ مسج يا الفريق
والدار بأ يظهر بمظهره الرشيق
وأ يشهد الكل أنه البقي الحقيق
وان قد بنيتوا دار سلمه لا يليق
فعاد نخب بأ نخبى يا شهيق
وعلاها هذه بهذه من حقيق
وأرواح شتى من يمن يا تريق
واحذر من الثعب تميمه أحسن صديق
قد شب قلبي من هذا الثعب حريق
لعب على نكي وسيمه رفيق
شُف نه ليليه كما البحر العميق
إن يده الأقوى حملك يا فتيق
وان شاك الأقوى يرجع لك صديق
وبأ تقول حسن متوضع حقيق
وأ بذلك تبحر وان شاك غريق
ولا خجل عنه ولا يعرف صديق
هذا كلامي والحنن عند المضيق
وأذكر نيك صاحب الثعب العريق

الوقت بين الناس يتبادل

قال الكهالي الوقت بين الناس يتبادل بسدل
ما هو لحد سرمد ولا هو ضد حد طول الزمان
ما لا جلس في صالحك لا عند غيرك ما يصل
وانه كبر رأسك وهذه مشكله يا بو فلان
رفعت رأسك ظرف مده لا مع كوكب زحل
من كلمك بالأرض ما تسمع ورأسك بالغنان
بتشوف غيرك نمل وأنت كنت بتقلد جبل
ما با تهزه ربح وأعجب كيف نكسات الزمان
لو كان سرت ارويد كان أحسن وكان أفضل عمل
شّف سقطّة الشطاح نكسه لو سقط من عالخصان
هل تفهم أنك كنت بالعاتي تكاويني قَبْل
لو شفتني مطيت رأسك يارده وأربع بنان
واليوم لا تندم ولا تبكي على ما قد حصل
ولا تعذّل شي على اصحاب المروّه والحنان
أصبر على الأيام وتَذَوّق صَبْرَهَا والعسل
أو ما معك قدره على ذوق السقطري يا جبان
شّف قد نصحتك زل نفسك وقت ما عادك بطل
شّف صاحبي المعقول ينظر لا يساره واليمان

وانته مقابل ما نصحتك فيه رديته زعل
وسيتني خصمك ولا حصلت من بعدك أمان
وأحرمتني ذي لي وعادك خذت من ذي بالمقل
من ذي كسب لي بؤي لمّا سئت لي سمرة طبان
سميتني إقطاعي وبّن تاجر من أرباب العمل
وجبت فيني أسماء كثيره قد صحيحك في البيان
وانا كما بشوف بحرث في مدرج من جبل
من عشر إلى عشرين بئله ما يكفيني ثمان
وخذت منهم نصف ماذا سين لك لو حد سأل
لا طعت تطرحهن ولا اتنازلت تتحمل دمان
حرجتهن حراج شفن هكذا بعدك همل
يمثين مني جهد من بعدك جعلك عيلمان
قد جيتني بلوك الخداع يا بيت الحيل
وقسمت أنّك لجّل مصلحتي آتسي جنه دنان
وثقت في عهدك وسيتك بين عيني والسبّل
لوشفت وان الجو ممطر سئت روعي لك كنان
وانكرتني في ما عنته لك ولا عندك خجل
من بعد ما شدت زندك سيتني الخصم المدان
ومسكت في غيري ومن بيناتنا جبت الفشل
و غيت سعر الزنج وارخصت الحديد الهندوان

حببت مجموعته قليلاً سبيتهم جنبك دول
 وقلت قد هم حسب ما بتقول صمام الأمان
 حببت بطنك وأنت فاهم ويش بيقول المثل
 من حب بطنه فارق أصحابه وبا يصبح مهان
 والآن هل با ابكي على قيصر وتاجه ذي رحل
 يروح لا روح وثرثريته لبوهم يعزفان
 أطرح قرون الوعل ذي سيته برأسك يا ثعل
 ارجع مكانك لا يحانق من رجع لا حيث كان
 شف للجمل وزنه وهو لو قد برك شل العدل
 لا حد يضيع حد مكانه شوف كلاً له مكان
 اعرف مكانك وين با تجلس ونفس للجمل
 ذي كان متواضع معك من دون محنه وامتحان
 لا أقدرت تتحمل ولا حظيت للهيج الثقل
 ما هل طرحت الكبر غصبا بعد ما فات الأوان
 تم الكهالي والله الله لا تحانق يا الثعل
 وأمشه مع الواقع وذا ذي بنصحك به من زمان
 وأذكر رسول الله يا الغافل وكررتيه دبل^١
 صلى عليه الله وخلق الله من أنسأ وجان
 أغسطس ١٩٩٤م

^١ دبل: مضاعف.

ياشيخ البلد

(قالها بمناسبة عودة الشيخ فضل محمد عيروس العيفي إلى مسقط رأسه - نوفمبر ١٩٩٤م)

ما لعللة برق المزن والسيل سال
من ساحل أبين لا حصاحص لا السفال
والقاره العاليه يا عز الرجال
لها عراقه في الأصاله والنضال
وإصلاح بين الناس يُضرب به مثال
وفراقهم قد أشغل الناس انشغال
يا من لكم تاريخ ناصع كالهلال
يطلع جبل يافع وقاتلهم قتال^١
عارض وقاتل ضد جيش الاحتلال
حامل سلاحه والذخير للقتال
مساء وباكراً في قتالها الثقال
أبى من الراحة بظل الاحتلال
أمكن لها تغريه في سلطه ومال
بشرح لكم عنه قصيره من طوال
تاريخه الناصع يؤرخ يا رجال
من حقبة التاريخ وأعماله جلال
لئنه وقع في المسمره لعبه عيال
كانوا لها تحت الستاره والجوال
ثعالياً متسلقه باسم النضال
وحد مهاجر واشتراها بالريال
ووزعوا السلطه لهم عمأ وخال
ولمن لديه أصحاب في السلطه ينال
كلأ سمع ماذا حصل يا ابن الحلال
كلأ يباها له وأخوته والعيال
خلال خمسه يوم أو أربع ليال
وشلها الخارج وشبعنا نضال

حيًا وسهلاً فيك يا شيخ البلد
يا فاع ترحب فيك عن قاطبتها
والأهل حيّوا فيك جملته وأخوتك
يا من سجلك ينتمي من عائلته
والصدق فيهم والتواضع والكرم
هذا الذي خلاهم تثيرهم
من ذا الذي يا يستطيع إنكاركم
أبوك ما وفق لجيش اجترا
كان المعارض في سلاطين الجنوب
وأصبح مناضل جنب ثوار اليمن
دكت حصونه طغرات اجترا
وأصبح مشرد بن عفيف اليافعي
ولا حكومة لتحسد الزائفه
من ما عرف عنه فهذا موقفه
واجب بتقييمه وواجب نكتبه
أكبر خطأ من كن مثله ينتمي
وبعد لستقلال ما حد قدره
وتولوا المنظمه غاصر ثقيبه
جاؤا لها ثوار ما بعد الجلاء
حد كان في مخبز وحد في منجره
وأسلوبهم كلاً يقيم صاحبه
وحولوا المنظمه هديه بينهم
وبعد ما ثوّلوا مقلّيد البلد
في كل خمسه عام تحدث معركه
ودمروا التيه لشن الميطره
ومن طلع منصب نهب ثرواتها

^١ والده هو فضل محمد عيروس الذي قاد انتفاضة ١٩٥٧م ضد الاستعمار البريطاني.

وأَمسى يفكر كيف يضمن منصبه
يشتي حكومه كلها من أسرتَه
والأَ عناصر كالنجاج الجائعَه
ما يسألوا الأَ عن مصالحهم فقط
ما يشتي أصحاب القلوب الجاسره
يشتي عناصر قصدهم من ذي لهم
ومن دموع الشعب يقضي شأنهم
من آخر الموديل بيورد لهم
من أربعه مليون قيمتهن فقط
وأفخر عمائر يطلبوا تصميمها
وأولادهم في الخارج ابیتعالجوا
وعائدات النفط كلاً حصته
والآن حيا فيك يا شيخ البلد
عسى بعودة خير يأتي المنطقه
وامسك بخيط الصدق هذا قصدنا
شُف من قده كذاب ترخص قيمته
ثم أتق الله في العمل ذي عمله
واهتَم بالوحده وضَم المجتمع
بعدك رجالك لو توحد شورهم
يافع لها تاريخ ما حد ينكره
وهيبتك فيهم تأكد بالخبر
وان قد رجعا للمشاكل والفتن
وفي الفتن ذل البلد واضعافها
وبا نرحب في الحميقاني معك
قدنا وهو واحد على مر الزمن
وأختم أبياتي بذكر المصطفى

فتره طويلة سلم والأَ في قتال
تمشي معه وتسايده من حيث قال
يمشوا معه في شمس والأَ في ظلال
رجال لكن للأسف ما هم رجال
يواجهونه كلما كال استكال
وقال هؤلاء رجائيل النضال
والشعب جائع حالته في خس حال
قد هو مع أصحاب المصانع باتصال
بالعمله الصعبه كم أتطلع ريال
وأثأها من كل متطور وعال
حتى ومن فيه انفلونزا أوسغال
بيودعوها في أوربا للعيال
فيك احتفلنا اليوم في خير احتفال
الناس ضاقت من تشغباك الحبال
إياك والكذاب تفتح له مجال
والصدق يا رجال مقياس الرجال
كلأ يميز في حرامه والحلال
ضَمّة رُجل واحد بدون أي انفصال
صحيح لو قلت أيدقون الجبال
من راجع التاريخ صفحاته طوال
مثل الجسد ما هو قوي الأَ بالعضال
يا للخساره شُوف هذا أكبر محال
وإهدار طاقتها عسى الله بالجلال
حيا وسهلا لا مقره والحلال
متشابكي الأسره أبأ عمأ وخال
سيدي المشفع ميم حا ميمأ ودال

أين الحكومة

وأكرم لنا يا كريم
يا حي دائم مديم
أنت الغفور الرحيم
بقدرتك مستقيم
آيه نراها عظيم
كلاً بحده مقيم
فكر معي يا غشيم
بحور تلطم لطيم
ما هز ريح النسيم
والقلب ينهم نهيم
يا إِب كَلِم تريم
يا شعب قل للزعيم
ما هو كذا يا دويم
في سعر ثابت حشيم
عاقبة ذلك وخيم
ولا معاهها مليم
وتشب نار الجحيم
ذي هم بها يا دويم
هدره ثمرها عقيم
وهل بها سين جيم
وأفهم بها يا فهم
كلاً يأخذ له قسم
عالحن ذا يا دويم
وإحنا بحفره ظليم
مثل الزمان القديم
يَهْل القرار الحكيم
صلاه دايم مديم

يا الله يا الله تفتح كل باباً مُبْنَد
وعافنا وأعف عنا يا كريمان سرمد
وأغفر لننوبي وعفوك فيه نظفر ونسعد
يا باسط الأرض والسبع السموات ممتد
ولا قواعد بتمسكها في الجو ممتد
وبحور متلاطمه لمواج في الجزر والمد
حالي وماتح وذا دافى وهذا مجمد
من دون أسوار تفصلها وكلاً وله حد
وانثي صلاتي على طه الشفيع الممجد
وبعد حنيت قل ابن الكهالي محمد
وين الحكومة متى تسعد يمنا الموحد
تعمل بجديبه شرف حل المواطن منكد
تضمن القوات للإنسان تنصح وتجهد
وتضبط الشعب في الغلظة وتجعل لها حد
وإن كان عاد الغلاء في كل يوم أزيد
لو كان ما عدها حينه ولا حل يوجد
أفضل لها الاستفكة تسحب قبل تولد
كم من خطبات نسمعها ولا حل يوجد
وكم شعرات يرقه وكم ذي تردد
وين الموارد بنسأهد وكم نفظ يوجد
أو يمنع الكشف ما يشتوا ثمنها يحدد
تجلس كذا غمضه ما بين لحمر ولسود
سبعين عاماً وأثر الحرب فيها تسدد
وبما يمر الزمن تحلم بمستقبل الغد
ولا لنا أي مستقبل سوى الجزر والمد
لكن عسى الله يدي به خير من صام عيد
بدعت واختمت في ذكر الحبيب الممجد

نوفمبر ١٩٩٤م

قلبي احترق

قال أخو حسن واجبي * با رَحْب بشهر النبي
وأشرح له بما حلَّ بي * من بعد الغلاء في المواد
حيّا فيك يا رمضان * عالحاصل بدون امتحان
بشرب ماء وبأكل كَبان * والحُمْلان يا بو عُباد^١
حيّا فيك عالحاصله * شُفها كل شي عاطله
وانعّة صاحب العائلة * قل له يا لَدَاكَ لَدَاكَ^٢
واجبنا نذبح عَجُول * لو قد هلَّ شهر الرسول
للوالب ومنهم جُلُول * ونَعَاود عليهم عَواد^٣
لكن يا عزيزي منين * لو ما هل تكلف وديّن
وأصحاب الزلط والعَوَيْن * في الميه أربعة بالبلاد^٤
شُف معنا حكومه سرق * قلبي بالحقيق احترق
ويش أقول لاح الشفق * عانا ما قضينا مراد
يكفي لو شبعنا كَدَم * ما شي با تمنى الدسم
والتوننه ولحم الغنم * لما ينتعش لقتصاد
يا العامل تهجر وغن * راتب شهر غلبة لبن
قم دور لطفلك كفن * والا كَفَّنَه بالمخاد

^١ كَبان: نوع من الخبز الياقي.

^٢ يا لَدَاكَ لَدَاكَ: يا ويلك بالويل.

^٣ اللوالب: الواصل أو الوافد.

^٤ الزلط: النقود. العوين: جمع عانه وهي عملة معدنية صغيرة، جزء من الشلن، عملة جنوب اليمن في عهد الاستعمار.

شُف مغنا حكومه تمام * تشيع شعبها بالكلام
راح الوقت عاماً بعام * واحنا من صفر لا جماد
مينه الحبة لبرتقال * والبيضه بعشره ريال
هذا صلق والأخيال * يا حكام هذا البلاد
يا تجار وين املاً * في هذا الغناء والغلاء
هذا حرب وأكبر بلاء * واجب لو يقوم الجهاد
هل اتوا السب يا تجار * أو قادة بلدنا الكبار
ذي قطعنا بشفر * وأعموا أعيوننا بالرماد
أو هي السلطة الحكمة * فيها المشكله قائمه
لا حصل لها خاتمه * ما من بعد ذا ويش عاد
ان هو ليضر نمل الخوس * لازم قطع يده بموس
وان هذ نرعت القصص * نشتي سحبهم بالرصاد
وان هو من معه صاحبه * بالسلطه عمل ما أعجبه
من ذي عاد يحسبه * يعمل خير والأفساد
هذا ذي يجيد الرعل * من بيناتنا والخلل
وارجع شهر العسل * يسمعها زعيم السبلاد
لازم تضيق الامور * لا نقولون عمياً وصور
نشتي من حاجه سبور * يا قادة بلدنا الجياد
واختبب بقر قبي * يلزمني ومن واجبي
ما نخب النظر يسكني * وأسقى واد من بعد واد

يناير ١٩٩٥م

أغلى الأماني

من زمان الصبا وهي لي أغلى الأماني
مُنيتي كم وكم فيها تنظم لساني
كونها جات بأغلى أمنيهِ في زماني
ذي لي اقزُون بتمني لقاءهم تماني
وإلى بعضنا بعضاً نَزف التهاني
اجتمع شملنا رغم الحسد والشواني
كلنا أخوان من أصل وفصل يماني
في المناصب ولا في النثرِيات الثواني
في مدينة عدن في يوم حاز المعاني
باعترافات رسميه تأسس كياني
باركوا وحدة الشطرين والشأن شاتي
عمَّت الفرحة الكبرى سفوح المباني
من فراق الوطن والأهل كم ذي يعاني
للعمل والبناء ثم الرخاء والأماني
والصراعات وان ذي سار ما بَع كفاتي
يا خساره وخوفي يا يقع من أماني
والتعامل معي يا يكون في كأس ثاني
من تعسف ونهب الأرض يا ما بعاني
في امتيازات عده رقمها في بياني
دون ما بلبله مزن بمنطق لساني
أيها القوم أنا والله فلان الفلاني
نحن أخوان ما شي بيننا جنس ثاني
كل من شَجَّع التمييز فهو أناني
با تكلم معاكم بالأدب واللياني
ما أقبل الظلم والطغيان يا بهلواني
خاتم الأنبياء ما با طرحه من لساني

وحدة الشعب مطلبنا يقول الكهالي
لأجلها كم قَصِيدُ الْفَتْهَا في مقالي
ليلة اعلانها كانت من أعظم ليالي
جَمَعَتني بأخواني وعمي وخالي
وأعتقنا العناق الحار والاحتفالي
وافخرنا وقلنا يا لنا من رجالي
لا جنوبي تعاهدنا ولا ذا شمالي
لا تَمَيِّزْ لِحْدَ عَنْ حَدَّ ولا في تعالي
ورفعنا العلم في بهجة وابتهالي
أيد العالم الوحده بدون ارتجالي
بارك أهل الجلاله والسمو والمعالي
واليمين كلها أناتها والرجالي
والمهاجر فرح هو ذي يصالي المصالي
فكروا إنني بذه الوحده فتحت المجالي
مذركوا ان عادنا أدخل في البلاء والجدالي
وان عانا تعرض للبلاء والقتالي
وانه ايصيح أسمي بينهم انفصالي
او مواطن درجتة ثانيه، كم جرى لي
نا جنوبي ولا لي حق مثل الشمالي
با تكلم بها لو تفتحوا لي مجالي
هل أنا ذو سياده أو بعهد أحتلالي
سالككم بالنبي لا تفرحوا بالتعالي
كلنا أخوان نتقاسم لمراً وحالي
لا تتيهوا بحب الذات أول وتالي
وادركوا بعد ذلك إنني بُو رجالي
ختمها بالنبي طه حميد الخصالي

مايو ١٩٩٥م

لا تسرق إلا..!

قل الكهني لو سرفت با تقطع أيدك يا الفقير
الشرعي ما تسمح إلا للمحافظ والوزير
باحذر لا تسرق إلا لو معك منصب كبير
من شأن ما حد با يقل لك ليش تسرق يا وزير
أيضاً حكومتا بورطه رينا با يستخير
كم با تحاسب والسرق ذي في حكومتنا كثير
تخاظت لوراق من عند الموظف للمدير
ولا معي مصطفى يصفى البُرْ لَحْمَرُ والشعير
أيضاً معي المختبر خارب عصر قلبي عصير
كيف العلاج والمرض في المختبر من بَسْتَشِير
لو أوجع بتراس كل الجسم با يبقى ضرير
بَنَكِي وَبَنَام ولا حصلت راحه عالسرير
من سَبَّة الجمل ضيَّعت الحملوه والبعير
لا سلحه جَمَّال خلَّاني بذا الحال الخطير
ما حد تبقي غير جَمَّالي بَلَيَّات العَطِير
وقمما مَدَّيت رجلي ترجع الخطوة قصير

يا شعبنا اغْمَلْ حل من عندك على ما بالضمير
أما عصابات السرقة ما با تحقق لك مصير
لا تحلم ان السارق آيْفَرشْ لك الدنيا حريـر
إذهَنْ لعاي سرق فراشك وأنت راقـد عالسرير
تجمّعوا شُفهم على السفرة وموضوعك خطير
سَرَقْ من الشطرين وتذكّر كلامي بالأخير
قدها أمامك ذي تراها وأنت لا تجلس أجير
لو ما تبا الثانيه حتى هَزَّ سيفك بالجفير
واطلب محاكمة السرقة وكل متلاعب شرير
شُف ما بيغرف شي بكلمة غيب ذي ما له ضمير
اعلن عليهم حرب شعواء نُقْ مَزْيِك النّفير
وقل لهم كلاً يحاسب بالكبيره والصغير
اعلن بعصياتك وواصل واغصِر الدنيا عصير
شُوف أنت شاجع لا تسلم يحتقر فيك الحقيـر
وأختم بها ما غرّد القمري من الصبح الكبير
على رسول الله محمد صاحب الوجه المنير

يوليو ١٩٩٥م

متى يا يرخص السكر؟

ألقاهما في الأحسن لتتبدى في يافع بحضور عبدالعزيز عبدالغني رئيس الوزراء
وعند كبير من الوزراء ومجلس النواب في ٢٢ أغسطس ١٩٩٦ م

والرز يرجع كما كان أربعة دينار
غيره وهو ذي بيضم جُملة الأسرار
من مستشاريه ويوضح لنا الأخبار
وانتوا الذي معكم السلطات يا شطّار
في الجيش والأمن والبحريه والطيار
يشل راتب ولا يسأل على ما سار
يكون متعارضاً معكم ببعض أسرار
لو كان لحنه مخالف عازف الأوتار
لا له مكانه ولا له رقم في الأدوار
والاسم جمهوريه والحكم فيه أسرار
بيداتكم وانتوا الحُكّام والتجار
وتعلنوا مملكة أسرة في الأخبار
عن شعبكم لو نصحتوا له بكل أصرار
وان هو رئيس الحكومة حامي التجار
وأرباح لرباح في العام اعشره مليار
ما با تكفيه لو هي أثمان والأعشار
حصب ابيقولون ما هو ذم أو ثرثار
هل عاد با تتقدونه قبل لا ينهار
الشعب كالكبش راجي رحمة الجزار
لو هز رأسه وقال اليوم يوم الثأر
عنا حصل له ولا يشكي من الأضرار
عالمعصره إنما لا يطعم الغُصّار
لا جيب مبزوق للتمرود والسمسار
ماذا نعبر وماذا تكتب الشّعار
واجب على كل مبدع يكتب استنكار
والله ما أسكت وعانا حرّ من لحرار
يستنكر الطفل من يسكت عليه العار
با كون كذاب أو فاجر من الفجار

قال الكهاني متى يا يرخص السكر
بَسَل فريق اليمن من عونا الخُبر
وان كن عا حد معه يمل ويتشور
من غيركم با تتقد يهل بن لحر
والحكم في يد اسرتكم يتعصور
وان حد ركزتوه معكم ما سوى منظر
ياكل ويشرب معكم فنا يحفر
يقول آمين ولا يترك النبر
يجلس عليه معكم من ظهر مظهر
وانتوا منوك البن والتعب مستنصر
كل الموارد تكد والجر في ما جر
الاسم ما هو عدا لو كان يتخر
وانتوا الذي يا تربوا القهر والعنكر
لو قلت يا مجسر التوب قد هو تصور
لو قلت له خفض الاسعر يا يخمر
لأنه قفا القرش ضلبي رباح متعشر
وله ربع بلعين من بحر ما والبر
والشعب ينفي ويكي وضعه تدور
أنتم ولله جيب عونا المضطر
من هو القريم المستر بها المعثر
وان رقت رقت امر الحيف ينصير
وبا يطقي جسر عسور يتعصور
شافي غيره وكدم بكح وكدم بجر
وان قد حصنوا الشرق يا ل بن لحر
هذه الحقيقه وهما كتب لا يفر
ما دام عني شاهد تلك المنظر
لن الخطا طف من فوق الشعر واكثر
لو قلت يا موسى ان وضعنا تطور

سرقه ورشوات بالمفتوح تتصور
روح المعسكر وخذ ضباط أو عسكر
واضمّن مصاريقهم والقات والسكر
في مجتمع لو رشيت الضابط اتعصر
حكمه برأسه يقرر ويش ما قرر
من قمة السلطة ابيعطوه ضوء أخضر
بخراً وبخجل لنفسه عندما يشتر
ولكن الواقع ارغمني وأنا مجبر
واشتيه يسمع كلامي القائد الأكبر
لن القرارات منهم كلها تصدر
لني برى الوضع للأسوأ بيتدهور
قدها قبل ذي تراها شبيها يا غور
كلامكم ذي تكلمتوه ويش أثمر
يذكر علي ويش قاله يوم سبتمبر
قال اليمانيه ما حد يذكر المهجر
والآن باقي ثلاثه عام يا مستر
عانا هبطنا في الميه أعشره وأكثر
ماذا تقولون ليلة عيد سبتمبر
هل با تقولون فرشتوا اليمن مرمر
والأ مشاريح كبرى ذي بها نفخر
أشياء أوليه ولا تُسمى ولا تُذكر
كله خلم ليل والأنسان يتفكر
للآن كم عمر سبتمبر وأكتوبر
كُونوا صريحين دمرتوا اليمن لخضر
حُبّ التسلط غواكم ثم وتَسَيِّطُزْ
ثُبأ لتلك الكراسي قلبي اتخسر
والعذر شوفوا الصراحه مر من يجهر
واخشوا من الله شوفوا كلن أيقبر
وحيد با تروح لا مدفع ولا عسكر
بدعت وأختمت في ذكر النبي لزهر
شفيعا من جهنم ليلة المحشر

أمن البلد خلخلوا الأوضاع يا ستار
واطقوم أو طقم صار الأمن للإيجار
وجنب حق الأفندم ساحر السُحار
هل في نظركم يثبت أمن وأستقرار؟
وله نفوذه ومن بعده كُتِل وأنصار
لن الشقاء لا قدح يا للخزاء والعار
عن مثل تلك الظواهر يا خُماة الدار
بذكر لكم ما ذكر في هذه الأسطار
وخبرته لا يقولوا ما معانا اشعار
يشرفون الوطن بالعز والمقدار
مطلوب منهم ضوابط تقطب المسمار
لو ما معك حل شوف الوضع با ينهار
من عام تسعين لما الآن يا ترثار
من عام تسعين وا تشهد معي الخضر
في عام ألفين نصبح خيرة الأقطار
للعام ذي سيت لكن ما قطع مشوار
والعجز موجود كم هي قيمة الدولار
في عام ألفين لفل لك كثير أعمار
والأ صنعتوا لنا فيها سُفن وأقمار
هل من تطور حقيقي في نظركم صار
وأرقام وهميه نسمعها بدون اظهار
مر الزمن واليمن ما بع صنع مسمار
وأي بنييه بنيتوها من الأعمار
من حرب لا حرب أهدرتوا دمايا أهدار
وأعمى البصائر ودمرتوا اليمن دمار
يا ريت عندي عصا كسرتها كسار
لا تحسبوني بدون أخلاق يا ثوار
في طين محفور والجنيه بها والنار
عريان ما غير متسّر بقطعة كار
صلاه ترضي محمد صفوة الأنوار
في يوم لا ينفعوني أهل أو أصهار

وجهة نظر

يا الله يا من تسمع الداعي إليك أشكو الضجر
وأنت تضرع وأنت أجدر بتحقيق المآب
أنت الذي تعطي وتذهب يا العزيز المقتدر
أرجوك غثا يا مغيث الأرض من بطن السحاب
وأحيان تحكم بنا نرفع لنا وجهة نظر
بما نعالج من متاعب لو لقينا مُستجاب
وأغفر لنا يا رب شفتنا نشتكى عند البشر
ولا تلب في الأمر وأنت أفهم خطاهم والصواب
ثقتي بالله قيادة الإصلاح هم والمؤتمر
وكبر إلى من غريمي منهم بطلب حساب
الشعب بالسوا حل ذي تلهم حباله عالخور
من منهم مسئول في جوعه وقهره والعذاب
الشعب أياهم وسألت بالتخابيه ذه البشر
ومن البرمج ذي قريوها قبييل الانتخاب
كلا على التلي برد اللامه كيف الخبر
مهد استقراره اليومي وقوته والشراب
ما بع نفا متروغ حى الآن والشعب أفتكر
أحزاب ثذابين أو ما شي لهم كلمه مجاب
هم شرعاء وامرهم اثنين نافذ من أمر
سلطه من دستورهم في البرلمان أكبر نصاب
وینه وعود الامس شوفوا الشعب باكي منتظر
لو عد شي با تنفذونه من دموع الأكتساب
كلا يفكر وين ثلجه قبل لا نصبح طييز
والجمل شروات تبقى جامده تحت التراب

تسعه عشر مليون ثروتهم لمجموعة نفر
يتلاعبوا فيها كما شاؤوا ولا أية حساب
ما رأيكم لو قام أبو بكر وعثمان أو عمر
كلأ يخاف الله من حيث الأمانة في الرقاب
لأزم نصارحكم بما نتمسه بأجلى الصور
ما عاد شي با حن من تحت الستاره والحجاب
وحول لصلاحات لما تعنوا هذا الخبر
يحتاج له جديده في التنفيذ ما يكفي الخطاب
ما يكفي الإعلان يا أصحاب السياسة والفكر
إعلان طول الوقت ما يكفي اذا ما شي عقاب
استأصلوا الأمراض من رأسي الخلل به والخطر
لو صح رأسي با يصح الجسم من هذا المصاب
من حيث والسارق بيحميه الكبير المعتبر
لا تواعدونا في صلاح المجتمع بل بالخراب
من فين لك هذا اخبرونا ما وجدنا له أثر
وينه مصيره كلموننا قد سمعنا به وغاب
قانون كامل ضاع من هو با يوضح لي الخبر
لو صح هذا ويش با خابر شياي بالشباب
لو با ينفذ كيف يا الإصلاح قل للمؤتمر
ما شي بها احراجات بالنسبه لكم والاعتاب
ومجلس النواب مقصوده بيومه لو عبر
كوده بيتشرط بذى له يا رفيعين الجنباب
وأختمت في ذكر النبي ما رتل القاري السور
على رسول الله صلوا واتالون الثواب
نوفمبر ١٩٩٨م

كبدى عقارب وسوس

بيده حياة النفوس
 قدها عقارب وسوس
 وين الرجال الجهوس
 يتلقى أفسى دروس
 تكافئه بالفلوس
 راسه بعدة رؤوس
 في قومته والجلوس
 يدوس حيث آيدوس
 فوق الشقر والفحوس
 نعامله يا جهوس
 واضح وضوح الشموس
 با يذبحونه بموس
 هل نحن عدة جنوس؟
 حبه وعدة كؤوس
 متى ارتفاع الرؤوس
 بها ارتفاع الرؤوس
 وعادها بالرموس
 بالعنف والعيدبوس
 كبدى عقارب وسوس
 بمسي بيحري بكوس
 ذي ضيعين التيوس
 ما كان ضربى نكوس
 عيش النكد والبؤوس
 ذي كان فوق الولوس
 نوره شبیه الشموس
 ذكره ظهور النفوس
 يناير ١٩٩٩م

قال الكهالي بدع بالله والله وحده
 لو جاب حرفين ينسم على ما بكبده
 بشوف تميز واضح مثل نومي وصده
 الموت تمخطف في لحج وابين وشبوه
 ولكن العكس في مارب وحجه وصده
 هذا انفصلي وهذا وحذوي الحد حده
 ينهب وينب ويخطف ويل من قام ضده
 كل المسائل والقوات خلفه وبعده
 يعمل به ما يريدته نحن الله يرده
 لنه شملي ولله بقرضا والمووده
 أما الجنوبي وجب رده وحبه وجنده
 من راحت الله لقي من خاتنه كل فنده
 وضع اليمن هكذا تعانه ويش قصده
 بيكيل حبه بمعيارين عبه ونقده
 وينه رجلي غيولي آح أنا مية
 واحنا مع لوحده الغيه تذي نعده
 يبان إن علنا احتاج هذه بهذه
 وا يظهر الحق لو كلا عن باسم جدّه
 يا آح أنا آح بئله وجريت نهده
 يا آح أنا آح بئله وأنا عالمخده
 نعاجي لجدد يا قل الحميني وورده
 من بعد راعي الله لو كان قصيت يده
 واليوم كلا نموعه لترفعه فوق خده
 يا الله بعصف تور عرف وردي ترده
 واختم صلاحي على أي كان صادق بوعدده
 محمد المصطفى ما حد من الخلق نده

بُن اليمَن

بمناسبة افتتاح السودان في منطقة ذي ناخب
بحضور وزير الزراعة وعدد من الوزراء والمسؤولين

بسم الله أبدع وهو خيرة دُعاء من دعاه الله
سبحان من يبعث الشيء من عدم جل ذكره
أوجدني الله من نطفه ومن ثم مضغاه
وادعوه يغفر ذنوبي دائماً با تَرْجَاه
نهار لنسان يترك كل شيئاً وخَلَاه
لا اموال تنفع ولا أولاد تحضر بمثواه
وتشهد أعضائنا ويش العمل ذي عملناه
وبعد با قول حيا ضيوفنا كل لوجه
عالين والرأس رحب فيكم الواد وأبناهُ
في وادي البُن ذي شفتوه في كل مشطاه
ما أجمل البُن في زهره وفي أيام مجناه
من بين لوراق يطلع زهره أبيض ومحلاه
وللنساء دور بارز تعتني به وترعاه
جَمِيلٌ شكله ورايحته شَفِيَّةٌ مصفاه
تشم عرفه شفيه نكهته كل من جاه
وفي المسامر بكل الاحتفالات تلقاه
من به مرض انقلزنا أو وجع رأس صحاه
بُن اليمَن ذي في العالم له القدر والجاه
عُمله غنيه ذهب مضمون مكنوز بأوعاه
يذر بالعمله الصعبه علينا ونهواه

ما لي إلهاً سواه
ما أعظمه من إله
ومَدَّنِي بالحياه
بالنافله والصلاه
وسَيَّيَّه من وراه
الأ العمل ذي معاه
وإحنا خُفَاءٌ عُراه
حيا الرجال الوفاه
كهولهم والصباه
في القاع أو في رُباه
سقاها ربي سقاها
ترتاح لما تراه
ولا تفضل سواه
مثير للانتباه
يشم نفحة شذاه
يتناولوه الدَّهَاه
وينعشه من دفاه
في جودته ما كماه
با يشبعه من جناه
يحتاج له إنتباه

متى نشوف الحكومه تعتني به وترعاه
وتدعم السعر من حيث المزارع تمناه
رئيسنا أو عد بذلك والكلام استمعناه
واشتد زند المزارع في زعيمه وهناه
لو عاد للنبن تاريخه وتاريخ ذكره
واحدنا به أمل لكوننا ذي انتخبناه
أبوه فلاح وأمه زارعه كيف ينساه
نشتي مكاسب بعهد ندعوا الله يرعاه
ونشكره في اليمن كله من أقصاه لا أقصاه
والصرف من خزنة الدوله ولكن بمسعا
يبذل جهوده معنا في العمل ذي ذكرناه
ومن نصخ بالأمته يتقي الله يتقوا
وان قد كذب كذب هذا كذبهم قد ولفناه
قال المثل من تغذى بالكذب ما تعشاه
أيضا طينه أمم أين با يزيلها الله
والقات واجب محريته وكونوا من أعداه
ما عاد نشتيه ذي شؤه في الشعب شؤاه
والكل عارف بخطرته وعارف ببلواه
القات سم البلد يا كم وكم سم أفواه
من ذي أخذه تيمن ريته قتل قبل ما أذاه
ما منه لا خساره والسمهر والتؤواه
وأختم بنكر اتبي المختار ذي حبه الله
من نزة القبر يثفع لي ومن تاك لوجاه

تزوده بالمياه
يطوروا مستواه
وكلأ ابدى رضاه
وقال جملته معاه
يبلغ به أقصى مداه
ولا نبذل سواه
يزيد فيه اعتناه
وسامحه من بلاه
فلاحنا والرعا
إذا عمل ذي نياه
وأقول ما حد كماه
راجي من الله تقاه
والجوف قد هو ملاه
والكذب ما حد يباه
كلأ يخرج عصاه
لكونه أخطر عضاه
خلاص نشتي فناه
لئله بلانا بلاه
والكل ضييع شقاه
والا غرق هو وباه
يا آه سبعين آه
عليه أزكى صلاه
مالي شفيعاً سواه
يوليو ١٩٩٩م

يا الراعي اذهن!

في مايو ٢٠٠٠م توجه وفد ضم مشايخ وشخصيات اجتماعية من وادي ذي ناخب ووادي العرقة لمقابلة الأخ يحيى الراعي نائب رئيس مجلس النواب فاستقبلهم بترحاب وطرحوا عليه مطالب الناس من مدارس ومستوصفات، وكان الراعي على معرفة ببعضهم منذ كان محافظاً لأبين، وتذكر إعجابه بالقصيدة التي ألهاها الكهالي أثناء مشاركته كمحافظ في المهرجان الكبير الذي أقيم في سبّاح في سبتمبر ١٩٩٢م، واندھاشه من الحماس الكبير الذي قوبل به الشاعر من قبل الجمهور عند إعلان اسمه وأثناء إلقاء القصيدة، ومن جانبه شكر الشاعر الكهالي الأخ الراعي على كلماته اللطيفة وأعتبرها شهادة يعتز بها، ثم ألقى الكهالي القصيدة التالية، وبعد لقائهما قال له الراعي: أنت شاعر صريح وأتمنى أن يكون الشعراء بمثل هذه الصراحة. وهذه هي القصيدة:

يا الراعي اذهن من منامك عاد يا ترعى الغنم
كم با يكون النوم شُف قد أشرق عين الشموس
البُوش لا مرعى ولا ما والرّضَم فوق الرّضَم^١
ساهر منامه بُوشك السّهْران وأعياتك نعوس
خُذها عباره يا عزيزي من زمانك ذي قَدَم
من ذي قضى نحبه ومن ذي عادهم معكم جلوس
با يَزْدَعْك بُوشك وبا تندم ولا ينفع نَدَم
لا تحسب أن البُوش كُلّه ضان شُف فيها يَبُوس
والمقرنِة شُفها بتنطح مُش كما ذي هي أجَم
والدّم كُلاله فصيله والبَشْر عدّة جنّوس
هذا كلامي ذي شرحنا واحسبوا يا مُحترم
كم ذي رَوَيْشُوا مِنْ حدانقكم وكم باقي يَبُوس
شُف مطلبّي تُرْفَع مكاتة شعبنا بين الأمم
لا مطلبّي منك توظفني ولا طالِب فلّوس
مايو ٢٠٠٠م

^١ البُوش: الماشية من الأغنام وغيرها. الرّضَم فوق الرّضَم: كناية عن كثرة المشاكل وتراكمها.

آه يا مجلس النواب ! (يوليو ٢٠٠٣م)

بفتحت كلمتي والقلب مليان آهات
يا طويل العمر للشعب ذي أعطاك لصوات
واتفقتوا عليها يوم لثنين ذي فات
كل الاعضاء وسيارات واربع عمارات
لأجل تحمي بها نفسك من الاختلاسات
كالوزير آتبا تحظى بكل امتيازات
جيت تمتص دم الشعب خنت الأمانات
المعارض وحزب الحكم جملة عصابات
للجماهير ذي اعطتكم ثقتها ولصوات
كيف با يقبل الشارع بهذه القرارات
لا صحافه ولا حد يقرأه بالمجلات
للجماهير من بعد انتهاء الانتخابات
آه يا للأسف يا ذي لكم ذه الطموحات
وانتوا اليوم قتلوها وفي عندي إثبات
والرجل ما معه غير الشرف والكرامات
نار والجوف يتقطع مآسي وحسرات
إنما الصدق يدفعني وماهي إشاعات
شعبكم منهم بالمية خمسين شحات
للوطن أو فقط للجيب هيهات هيهات
عاد بتفكروا والأ لعب فيكم القات
وأصبح المجلس المفسد بكل المقاسات
راقبوا الله هل عاشي ضمائر وهامات
انكم بعد هذا تكتبوا استقالات
واذكروا ويش للإنسان يا ناس لو مات
ذي وجب له صلاة دائمه كل لوقات

والكهالي محمد قال بالله لوّل
آه يا مجلس النواب ريتك بتخجل
ويش قررت في جلمت سريره مقفل
نص مليون تنفي رتب العضو يشمل
والحصنه تياها دقمه ما بتكمل
وا تباذه وذه قنمت صفحه فمسل
من عرق من وهز يا ليرنمتي بتعقل
اتفقتوا بذا الموضوع كتبه مكمل
أوّل اثماركم هذه الهنيه بتوصل
ريت حد منك يا ليرنمتي تعقل
أم حسبوا ان هذا سر يلقى مجوّل
واعبروا هنيكم حلوى مهوّل
اجتمع راكم واحد يحل ويخجل
لا تكلم بها فيصر ولا قل هنر
زرّوا أحزمتكم شوقوا الفراقم بتكمل
بكتب آيات ها الشعر والغب يشغل
ويش با قول غير اخبر بمبعض حلل
تطلبوا نا الطب والشعب جتمع ييممل
أيش هذي الضمير عنكم حد بيعمل
وين لك البرمج والكلام المعسر
قلت تنهو الفساد الشعب فيكم يئمل
قدروا شعبكم ما هو كذا من ولي شل
غير هذا لصيحت لكم وهي افضل
لا هنا تم بين مدم علي ذي ترمّل
وآلف صلوا على طه الحبيب المفضل

يا شعبنا اهجع

يا هاجسي قال بن سالم علي ونش باندع
على الرشي والبطاله والطلاء والمشع
أو عن قضاة المحاكم والخثوم الموقع
أو عن حكومه بتهيب خير شعباً وتطمع
والشعب مغلوب عن أمره بينظر ويسمع
والأ عن الخبز ذي من بعده العين تدمع
حنين حثيت ما حثه رصاص المضلع
با قول كلمه قصيره ذات قيمه ومرجع
يا شعب بشارك شف عاد المواد اطلع اطلع
في اسم الاصلاح من شان المسائل تشبع
الشعب يرعى المنيحة والقيادات ترضع
يعاصر الجوع ويذوق المآسي ويخضع
لن من تظاهر معاهم طائره له ومدفع
يلجموا من رفع صوته وينفوه برع
إن حذ معه صبر يجلس دون له صوت يرفع
يقول آمين من بعد الجماعه ويركع
والإنفصالي يسمونه وله ناس تدفع
قالوا سياسه لها تخطيط واطراف برع

لو كان عندي انطباع
أو عن حليب القصاص
بينطرون النزاع
وخادعوننا خداع
بين الخفافيش ضاع
وهو عليه الصراع
وحثه أم السباع
لو للكلام استماع
في كل يوم ارتفاع
على حساب الجياع
بيخادعونه خداع
ما للشعب أي داع
مع جيوش الدفاع
وسلبوه المتاع
مملوك عبداً مطاع
يموت لو ما استطاع
لا بد كشف القناع
من ذي يريدوا الصراع

ما عاد داعي في التعبير يا شعبنا اهجع
 حاسب حسابك وجئت الثمن ويش تدفع
 شوف نقضيه تبا ثوره جديده بتلمع
 والألزم نصت ثلث عاد الأمور افضع افضع
 وتلوق الجوع ذي ما ذاقته شي مصوع
 بعيد عدك وباتلبس ثيابك مرقع
 بئسك بتجوع والأهت ذي ما توقع
 هذه ثقته ذي بتمنح ظالمينك تجرع
 حتى ونو قال لك بو احمد معه ألف مصنع
 من حيث حننا تهب وتسرق وتطمع
 تسعين الجيب والبقية للشعب لخدغ
 وهذرة علاه لا تخم براحه وتطمع
 شبيص لك الجوع وعجب كم معك ذي تجمع
 هذه الصرحه وذي بتلوفها زهره اتبع
 وأختم وصني على غه الحبيب المشفع
 وان كان جاء الموت قد فتح بها من تقنع
 أغسطس ٢٠٠٥ م

جبان والأشجاع
 لو ما معك مستطاع
 بين السرقة والجياع
 وكل يوم اتسعاع
 وساكنين البقاع
 تحفظوا بالرقاع
 باذكرك كل ساع
 سوف تغض الصباع
 ما هي عشاء الاجتماع
 ثرواتهم بارتفاع
 يتقاسموها الجياع
 ما ذلك الأخداع
 واحلب لبن من ضباغ
 يا شعب فاهم وواع
 يملأ سماها وقاع
 ما الدنيا الأمتاع

لا تسمع كثير الكلام

قال ابن الكهالي سلام * ببدأ هرجتي بالسلام
وايخميّة رب الأنام * من صلى لربه وصام
حيّا فيك يا رمضان * واعذرنا بهذا الزمان
شوفه ما قضي أي شأن * لا تسمع كثير الكلام
شُف ما تحققت واحده * منذُ راحة الوالده
والسارق خذ الفائده * بيديّه الجمل والخطام
شُوف الشعب خاب الآمال * في بطن اليمن والجبال
حتى من تمدح وقال * ما حقق لشعبي مرام
لنّ الجوع صوبه جلال * بهذّن بالنساء والرجال
باندعي عسى بالجلال * من كثر الغلاء بالطعام
زاد الكذب والصبر طال * والأحوال في حسن حال
واسأل كيف صرف الريال * لو قالوا نعم وانتعم
هذاك اليمن لا يزال * بأسوأ حال شدّ الرّحال
وأخبار الفتن والقتال * قد عم الوطن لصطدام
حتى صنعاء العاصمه * فيها الحرب متضارمه
شُفها طاحه العاصمه * ذي قلنا لها الاحتكام
وماذا خابرك عالمواد * شُوفه كل شي اليوم زاد
وأصحاب الرّشي والفساد * يحميهم كبير المقام

لو قلنا الخوا المحكمه * بيئد الحرس واطقمة
 يحسبهم له المزعمة * بهذلنا الممثل تمام
 يمكن قد سمعت الخطاب * ذي قاله مع الانتخاب
 بهز شيبنا والشباب * لما قال ذاك الكلام
 والواقع يقول الفساد * متسلط بهذا البلاد
 ياربه نكرم وجاد * وتنازل بكل احترام
 اسعر البضائع قريب * من ليلة تراجع وعاد
 يا اولادي لاداني لاذ * زاد الظلم هذا حرام
 التجار زلوا الجبل * حتى انهار صرف الريال
 يا ذي في خيلك خيال * خلّيك الخلم في المنام
 المنير ذي تنعة * شوفه بأعشره وأربعه
 يا شعب الفقير ادفعه * يا الكادح هيامك هيام
 البيضاء بامر اربعين * والراتب بكيلو طحين
 وانتي كيف با تفعلين * لو قلت اصرفي يا مدام
 هل اسمح لمرن تسختين * او عالجوع با تصبرين
 بتلاوة كيف آسرين * لما يطلبونش طعام
 شوفين بزلد حنين * وانتي وئش بتفكرين
 واحنا اليوم متفلسين * قد بعتي الوزق والحزام
 فته وئش وئش بتقول * يا رجال عاشي عقول
 معا خير معا القبول * والقائد علي له سلام

شُف قد راتبك يا يزيد * والثروات مغنا أكيد
كلأ منها مستفيد * والقائد وعد بالتزام
قلت أرجوش لا تصدقين * الأخبار ذي تسمعين
كم مرّت أمامي سنين * واخنا نستمع ذا الكلام
الثروات ماشي لنا * فيها صدقيني أنا
فاهم ويش معهم لنا * عاد الرّمح تحت الخسام
شوقيني أنا ابن الجنوب * بتعدّب ولا لي ذنوب
وا تشهد جميع الشعوب * ما هو من سبب للخصام
ماشي لي بأرضي حقوق * لنّي مُنّهم بالعقوق
وانتي تأكّدي بالفروق * لما تدركي يا مدام
الثروات للمفسدين * شلّوها كما تعلمين
والجمهور متفرجين * قولي أيش ذا من نظام
قاله قم بثوره جديد * ما يحتاج كثر النهيد
وان حد مات شوفه شهيد * في الجنات يسكن وقام
قلنا ذا الكلام الصحيح * يا اصحاب العقول الرّجيج
نشتي ريح تعصف بريح * لمّا يستقر النظام
ذا قصدي وذا مطلبي * يا الشعب الشجاع الأبي
واختمها بذكر النبي * بالمختار مسك الختام

يونيو ٢٠٠٦م

بُشْرَى عَظِيمَةَ يَا سَرَق

بُشْرَى عَظِيمَةَ يَا سَرَق شَعْب الِیْمَن
وَالشَّعْب ذِي یَسْحَن مِنْ دَفْع الثَّمَن
أَعْوَام سَبْعَهُ عَامَ مَعَكُمْ فِي الزَّمَن
وَإِنْ قَلِمْتَ ثَوْرَهُ قَذَا مِنْ حَقٍّ مِنْ
يَا ذِي بَرْقَصٍ فَوْقَ جُثَّةٍ بِالْكَفَنِ
شَفَّ فَرَحَهُ السَّرَقَةُ بِیَعْقِبِهَا حَزَنٌ
شَفَّ فِي حَقِّهِ الْغِیرُ ذِي یَفْخَرُ مَجْنٌ
وَالشَّعْبُ ذِي تَنْزَفٍ لَمَوْعَةٍ عَلَوَجَن
عَیْنُ امْرِئٍ سَمُوهُ نَكُورٌ أَبْنَن
تَغْنُ يَا الْقَلَاحَ وَالْعَمَلَ تَغْنُ
مَا دَامَ هُنَا وَضَعًا طَوَّلَ الزَّمَن
وَالشَّعْبُ فِي هَذِهِ الْحَقِيقَةِ مَدْرُكُنْ
شَفَّ تَنْجِيحُهُ نَسْرَ تَمَاصِ الثَّيْنِ
غَزِيَاتِهِ الْعَبَاءُ وَيَخْطُبُ مَجْنٌ
تَبْسُمِي يَا تَكَّ وَيَكِّي يَا عَدَن
أَضْبَحْ بِيَدِ الْغِیرِ نَفْسَهُ مَزْتَعَنٌ

الجيش معكم والحكومة والرئيس
مهما اندعى دعواه تصبح ديس ميس
الفرد منكم يا يعبى مية كيس
يا ينصب الميزان في يوم الخميس
وانته تهنى للعروسه والعريس
حتى ولا انت اليوم ترفسها رفيس
ولو مفاتها بيده نردبىس
هذه حقوقه من طمع فيها خسيس
والجسم خاس النصف والباقي ابينجيس
اياك لا تحلم براحه يا التعيس
يا يتجز السارق ومن يابى فليس
مغلوب في امره ضحيتهم فريس
للمصلحه يا يذلوا الغالي رخيص
والله اعلم بعد ذا ويش ابينجيس
من ضيع احبابه يدور له انيس
بيحلبوش الغير وابناش ييس

٢٠٠٦/٧/١٠م

ماذا نخابر؟

يا المغترب من توجّه في سؤال
لا تحسّب أنه طراً فيها جمال
في جنب قصر الرئاسه لقتال
برغم ما يكتبونه من مقال
نخز مفاصل بلدنا والعضال
ما يسمعوننا مكاشيف الجلال
قلبي وظلّيت بتهديد ليال
لناس شلّه في السلطه قلال
من با يحاسب مقاطيع الجبال
في ما يرى من تبذر واختلال
با ثورك قال لي از عجت العيال
بل يتهمني بخبب الانفصال
وخالتي قصدها لي بالزوال
قصدي التقدم لها في كل حال
عدن يساري ويمناها أزال
تمصّها وأشعله كبدي اشتعال
كلّوه باطل من دون احتمال
الخوخ زارع بها والبرتقال
شبهه ومأرب وشرمه سيل سال
يستفسر الشعب أناثه والرجال
يا شعب زيح الستاره والجوال
واليوم ينسّونها باسم النضال
باطل أمامي ولن أسكت محال
عليك يا المصطفى بدر الكمال

ماذا نخابر عن أوضاع اليمن
شّفها قبيحه كما أنت مُدركاً
فيها الرّشى والبطاله والفتن
أيضا الفساد انتشاره واضحا
هذا هو جرح دامي مزمناً
لو صحت قالوا فقد عقله وجن
وانا أرى الشّي بعيني واعتجن
صارت بقرتي فريسه واللبن
هم ذي اهلكونا خبيثين البدن
والأب راضي وراغب ضاحكاً
لو قلت له قوم شّفني مرغماً
ولا يسمع كلامي مطلقاً
وأمي أنتهت سيّبتني بالحزن
وانا لها والله إنّي طائعاً
ولا هدف لي بتجزئة الوطن
ماهل بشنوف الثعالب والورن
زرعي سنابل وشعبي جائعاً
أرضي غنيه مواردها عين
والنفط والغاز فيها سايلاً
لكن لمن هذه الثروه لمن؟
يبيع من باع ويرهن من رهن
البدر ما طاع ذلك والحسن
وانا أرى كل حاجه واضحا
واختم بها ما لمع برق المزن

سبتمبر ٢٠٠٦م

يا حكومة مجور

تحصّفوا بالكلام
وضيّع الاحترام
هَيَام قَلْبِهِ هَيَام
بُشْرَاهُ حَيَّهِ وَهَام
ما ينفعه قصر سام
لا تُكْرَمُوا بالكلام
الأبعد سبعين عام
شايفطرون الصيام
كم تنتجوا الآن خام
كَيْل الذَّهَب بِالظَّلام
واطرح لكم التزام
ر. ه. ا. يا باحترام
وكيف ذا الانقسام
يا ماسكين الزّمام
شبعنا منه كلام
ولا تحقّق مرام
والظّن أصبح جرام
ريته خزي واستلام
يا لومته بالاملام
ولا له أي اهتمام
قعود والأقيام
بيقول معكم تمام
لأنك مناضل همام

قال الكهاني محمد، يا حكومة مجور
الكنب يبرّخص الإنسان مهما تمظّهز
وجملة الناس بالكذب دائم بتسخر
هذا بدنياء أما القبر في حين يقبر
والنار لاصية في مثواه حمراء بتسعر
والشعب يقول فضلاً يا حكومة مجور
لا نكرمونا بشيء وهمية دون تظهر
وكلمونا على لحصل وما هو موفر
والنفط كم جنة الفتوح، كم ذي يُصدّر
أو يُمنع الكشف هذا سر ممنوع يظهر
وخلوا الصنق منهجهم وتا فيكم أفخر
وحرب صعدت وقف أو كل يوم أكثر
وكم من أموال بتغير فيها بتهدر
ونشتي الصنق كون الصنق عتاس مشقر
لعا تسوا مثل با جمال بالغ وثرثر
جلس بيكنب علينا سبعة أعوام وأكثر
ومن كلامه نت ذي شعبنا شاف وأبصر
معنا كلامه مسجل ذلك في كل محضر
على السرق كان يدفع وكم ذي تسرّر
جلس قفا سدة الرخه بيمشي مُسَيَّر
بيقول أمين من بعد العصاية وكبّر
حتى ولو هو خطا واضح كما الحيد وأكبر
وانته تافيت حسن الظن يا بن مجور

من بيت معروف ما ظن ان طبعك تغيّر
وكل واحد بتاريخه عزيزي بيذكر
ما المال من حب بطنه شُوف شرعه بيقصر
والكنز كنز القناعه ذي بها الناس تُذكر
أنته ذكي ذي ترى الناموس فيها ترقّر
لا تستحي باختصاصاتك قدك فيها أجدر
لا حد يحطّك كما ديكور زينه بمجدر
ولا يقلد بجنبك فلم عبّله وعنتر
لا تحسب انه أمامك بيض ناجح مُقشر
فيها أمتحاتك وفيها با ترى الخير والشر
حاسب وعاقب وفي يدك عصا جاسر أخضر
شُفها عصابه أمامك جائمه وانه أحر
عصابة السُحت ما تشبع بيباس ولا أخضر
كُلاً يبا منهم بالشهر خمسين متجر
والأ أنسحب خير لك والسرّ عاده مُستّر
شُوف ابن غانم مكانه جيّد كالحديد لُغصّر
قُبّل سَفاره وهو من مستوى ذلك أكبر
لو أنت صدّاق با نفديك بالدم لحمر
تميت شعري وبا أختم بالحبيب المطهر
يونيو ٢٠٠٧م

ولا تبيع الخطام
إن جسّ والأ استقام
والعزّز الحزام
وذلك أعلى مقام
ولا تهتم الخصام
صادم عليها صدام
اسألُك طريق النظام
نشتي حكم واحتكام
أمامك أكبر مهام
فيها المهام الجسام
لا يرهبوك اللُغام
تخضع تخطّ البهام
تعوّدوا عالحرام
من غير حق المدام
ولا تشلّ الملام
حظي بكل احترام
لَمّا اصطدم بالنظام
يا ابن الرجال الكرام
صلوا معي عالِدوام

لا تأمن القط عالفار

يا زعيم القرار، افهم بمضمون الاسرار
 نأ حذيرك حذار، لا تأمن القط عالفار
 شُف معاهم شفر، ب يفضوا كبشك أوذار
 شوف شغل التجز، في الهنوك بالأمس ملبار
 لأنهم صلحوك، مرقز مثبت بمسار
 شوف ملبار هو صنيح بالقين ملبار
 ذا الخبر بلختصرو، واث قدك باقي الدار
 زَر مثي قطار، نصيح كما بعض نقطار
 وا نيمثي قزازه، لو نعم الله بالامطار
 قصت بالسنبر، محاذيرك الكبار
 سممت تكبر، والبض تحيه غصنر
 إمثيل للحوار، لو شفت والمجتمع ثار
 شوف يوم الحصر، نو قد حصن فيه الاعصار
 واحفظ القل غير، لنعنو والقلم لشرار
 لا تحب العمل، شوف الله الأب للدار
 ختمها بالتي، ما ترهر فصباح الاشجار
 وانتبه للجدار، ذي سئيت يا باني الدار
 ليل والأ نهار، أو تطي الكبش جزار
 وا يعبوا الصرار، من لقمة الناس لخيار
 كيف سؤ بالسبار، حتى اصبح الشعب منهار
 تحمي الاحتكار، ولا تحاسب بالاسعار
 با يلصوا شرار، ويسكبوا الزيت عالنار
 با تضنم الحجار، ما تترك الدار ينهار
 تركونا البوار، من قبل لا نرجع أنثار
 ما نحب القمار، والناس أخوه وأصهار
 لكن الاحتقار، بيورث الخزي والعار
 وين قسم الصغار، متى يصل شحن غوار
 قبل تصدر قرار، خذ من عدوك والانصار
 با يفيض العوار، ويرجع الحلو صبار
 ما العيال الصغار، ابدة لهم كل مقدار
 نأ حذيرك حذار، لا تأمن القط عالفار
 والمطر بالمشار، سقى الروابي ولو عار

أغسطس ٢٠٠٧م

وين العدالة

قال الكهالي انْخَرِبْطُ الباني	واصبح يدقق دُور مغموره
من ذي معه في الخَن رُبَّاني	فقد ثقة شعبه وجمهوره
بِنَعَا سُونَه عكس بالعاني	وضيَّعوا قدره ومقْدوره
وهو بيتْفَرِّج بالأعياني	وقال ذه أعمال ميسوره
رِيَّة ضَبَطْهُمْ بالسَّرْك ساني	كان الأمور اليوم مزوره
وهو بينظر ويش بِنَعاني	وذاك الخابور خابوره
لُكُونَه المسئول في شأني	وين الأمانه وين دستوره
المؤتمر ما حد معه ثاني	مسئول عالقاضي ومأموره
وأيَّة اضراراً بتلفاتي	عليه محسوبه ومسطوره
لِنُ الغلاء قد هزهز اكْياني	وفيه كل الناس مقهوره
كان السِّلَا كنزي ومخزاني	واليوم كبدي شبه مَفْجوره
جتنا أوادم شكها ثاني	مثل القطط وكلاب مسعوره
با يسرقوا عفشِي وحِذْياني	لو ما عيوني فيه منظوره
قهري على داري وأركاني	قد كانت الأحوال مستوره
باحنْ غُبني بألف لغباني	لَمَّا بيان الفجر في نوره
ما غير بَضْحَكْ ضحك بأسناني	والكبد بالأحزان مغموره

وظيفتي ضاعت وبُستاتي	أيضاً بشُوف أعمال منكوره
وأصبحت لاميغزي ولا ضاتي	ما غير بتخايل لهن صوره
خنوا حقوقي ظلماً أخواني	وأبوي فوقي شلّ باكوره
إن جيت بمنكت ما حدا أعطاتي	وان صيخت قالوا قطع حنجوره
يا لحج يا ضائع وردفاتي	يا أبين ويا شبوه ويا حوره
يا عبر يا مهره وبيحاتي	يا أحور ويا محفد ومنصوره
يا خوف يا سقطري ورئاتي	يا أرض بالشجعان مذكوره
يا يافع الغيا وجبواني	يا القاره النصباء ويا مُوره
مافا تيقوني أعمل بميداني	كلأ يقُل لي وينش هُو شوره
قصدي صلاح ارضي والأوطاني	وين العداله وين مقبوره
كم قيقوني راف أحزاني	خابت أملنا ناس محزوره
إلى هنا تميت قيفاتي	ذكر النبي ما الأرض ممطوره

سبتمبر ٢٠٠٧م

اليد جنب اليد

(القافها في المهرجان الجباهيري الحاشد في المفلحي - يافع)

نوفمبر ٢٠٠٧م

حيًا بمن جا على وعده وميعاده
وكل يوماً بيتضاعف بأعداده
والزحف عاده بدأ في عيد ميلاده
كلاً مع أخوه في دمه وفي زاده
إنني معك وانتهى الماضي وأحقاده
وطول ما طال في نزلته ومسناده
وكل واحد بيتبع بؤفه واجداده
وثروة الشعب محصوره على القاده
ثروه ثمينه وصارت صيد من صاده
من كل ناحيه نار الشعب وقاده
قولوا له أنصف يعادل قسمة أولاده
لو قلت حاسب شف الأيام رداده
لا تحسب انه قضى نحبه بمرقاده
وتحرق الدار ذي اتمدح بشياده
يحاول اجهاضها والغف ما فاده
وواقع الشعب يأخذ منه ارشاده
لا يفرح الأب في قهره وشراده
وكلما قلت بصبر وانها زاده
وهو زعيماً لنا ونحن أجناده

يا مرحبا آلاف في كاذي وعود الند
اليوم في المفلحي الإعتصام امتد
وبعدها في عدن والشحر والمحفد
اليوم شعب الجنوب اليد جنب اليد
كلاً بريه حلف إخوة وتعهذ
وبا نظلي وبا نبقي كذا سرمد
وبا نوصي بها للجبل ذي من بعد
اليوم دمع المواطن ساكبه عالخد
كلوا شقانا ونحنا بالنكد لنكد
كذلك الظلم شؤفه زاد وتعدذ
يا ذي معاكم صله طيب مع بو أحمد
لني معارض ومنني خاف يتعدد
ماليوم شؤفه صحي الرائد من المرقذ
يكاول اخمادها من قبل تتوقد
وقل له البنت حبلتي قبل لا تولد
وان كان مرشد فما هو عيب لو استرشد
يكفي الشعب ذي عاني وذو تشرذ
من عام تسعين بتجرع وبتكبذ
قلنا الفرس ذا وهذا السرج يا بو أحمد

عقدت له بالرضا في بنت تتهرّد
قلنا أنته الأب وانته فينا اتقلّد
لكن حسبي عدواً له وذيل أمرد
خلال فتره خلف في كل ما تعهّد
وانه بوجهي شهز سيفه ويتوعد
عزف بعوده قفا ما شعبنا اتوحد
وانا عزلني وراء ظهره ويتعمرد
لكن عليّ عار لو يرجع ظلام أسود
لما قده يا يمي معود مثل اسعد
وان كان عاده يعامني بقب أحقد
هذا مرادي ويسمعها ويتأكّد
إنّي كما أخوي لا ناقص ولا اشتي أزيّد
نحيا سوياً بحيوحة وعيش أرغد
وان هو بيا راحته وحده وانا اتكّد
يسيبني قد معي مورد وله مورد
لا يحسب إنّي حملة حيث يشتي شد
من قبل لا يفتح لنا باب لا يستد
لأنّي مستم ومن نخطر بتحدّد
يدرك بها لا يغره جيشه المتمد
وأختم بها عد ما العبد يتعبد
على النبي ما قري القري وما شهد

كلاً حضر بالغرس ليلة تقلّده
واخناً فداء الدار خراسه وأسناده
وصادر اللي كسبته واخلف أو عاده
وكل واحد يسمع في توعداده
صلح بنا مثل حزب البعث وأكراده
لمن حواليه وأنكر في تعهّاده
عاندني الأب وأكثر في تعنّاده
لا ذن رأسي ولا زيّد توداده
من كل ناحيه ويترك تعمّاده
كيف آيبا طاعتي والعيب بأحقاده
ويسمعوا مستشارينه ورؤاده
كلاً يأخذ حصّته من ثروة ابلاده
والأ نكلها سواء لقمة بمرماده
بعيد ما دمت في صفه وتعداده
يقنع وانا أقنع يجنبنا تهذّاده
بزرغ وبا يحصد انقادي مع انقاده
أو صغد لاصي ويشعل فيه وقاده
وان قد رُغمنا على شي قد لنا عاده
للخارجي أفضل لنا تتوحد اغتاده
أو عد ما يهطل الماطر بمبراده
صلاه ترضي محمد سيّد الساده

عاقب لصوصك عقاب

يا شعب شُف كيف حُكِّمك وشُف كيف حالك
هُم السَّبب في تبهذالك وفيما جرى لك
لصوص تعبت بثرواتك وتلعب بمالك
من شاف حاجه خطفها كلهم من حوالك
لا تسمح اللص بهذل بك ويلعب قبالك
شُلة سرق ينهبوا الثروات قم شد حيلك
وليشن ذا الذل ماذا ذي حصل في رجالك
اعلن بعصيان ضد الظلم واعلن نضالك
لازم تميز شموسك أين هي من ظلالك
الذار دارك وملكتك وهذا حلالك
لا تحسب إنك تال الخلم ذي هو بيباك
حاسب وراقب بشده عالعمل في وخالك
شوف السرقة با يشلون الكحل من سبالك
هذا كلامي ومطلوبي تزررر حبالك
انظر أمامك وخلفك وأيسرك ويمالك
تميتها لا هنا يا هاجسي أختم مقالك
وأختم بذكر النبي يا رب الارباب سالك
مارس ٢٠٠٨م

منازلة شعرية في حمام يرهـد

جرت هذه المنازلة الشعرية في يونيو ١٩٨١م في ظل التشطير ووقف فيها الشاعر محمد سالم الكهالي في مواجهة ثلاثة من الشعراء الشعبيين (من الشطر الشمالي حينها) وهم: أبو عزي المرادي وصوفي محمد والغرابي محمد، وبين موقف الكهالي الوجداني وتفاؤله بتحقيق هذا الحلم، رغم اختلاف توجهات النظامين القائمين حينها في شمال اليمن وجنوبه.

*** أبو عزي:**

واسمع لنظم الكهالي والكلام الحسين
أنت الكهالي الذي نا وأنت متراسلين
أما الصور نا وأنته ليس متعارفين

يقول أبو عزي النمر مع النمامرين
وعند الناريك بكم معه كلمتين
وبيننا شعر نا وياك متجاوبين

*** الكهالي:**

أما الصور نا وياك ليس متعارفين
قولي لبو عزي أقبلنا مع الوافدين
والحظ أمامك وخلفك وأيسرك واليمين
والضرب ما يصلح إلا عند رامي زكين

أنا الكهالي الذي اتوا عنه متخبرين
وأنتي الرجاء يا لستي بلخير تفصحين
وأنته دلا يا قبي نفسي معيا ولين
وأحسن خبر با يقع والتمس متقاربين

*** أبو عزي:**

يا ابن الكهالي محمد با تقدم بسين
ها ويش جابك بلدنا واحنا متقاطعين

أفصحت في قره ذي رنيت لي يا الفطين
من راس يقع وصنونا مع الواصلين

*** الكهالي:**

ما حد بيتكر من أرضه قط يا خو حسين
من قطبه لا الحديده إلا ربي حالمين
صنعاء أمنا وان نكرتونا فمتحاسبين

أخطك صبح سوت لا انت صادق أمين
أرضي ليمن كلها واتوا بذا مدركين
ومن فعرظه ومن مارب إلى الحيمتين

*** أبو عزي:**

واتأكد إنه أنا ذي يقهر الشعارين
وان كنت كذاب يا ذولا النجوم إشهدين

أفصحت لي في جوابك جيم من بعد سين
قهرت صوفي وخو فيصل في الملعبين

* الكهالي:

اجلس مكانك بلا تفتيش قنته حسين
ولا تقلد جبل ما تنطريه المكين
شي مية قامه وشي قامه وشي قامتين

قال الكهالي دلا يا ملوي الساعدين
الشطح بطل شوفك با تزيد حنين
والبحر ما هو سوا يا سابح الموجتين

* أبو عزي:

اسمع كلامي وجاوب لا أنت رامي زكين
والبنيت تعشق بها الكفار والمسلمين
الليل يا ابن الكهالي شوفنا ناظرين

يا ابن الكهالي محمد وين أنا وأنت وين
بخريك من بنت تمشي باربعه كاتبين
وان شي نقص واحدا منهم فهم فاشلين

* الكهالي:

بمشي بمهلي وأبو عزي كما تبصرين
محازاتكم ساعة التوقيت واطرح ضمير
رأسه بصدرة وأماصيره بظهره تبين
هذا نصفاً وخلينا نصعكم طحين

قال الكهالي محمد يا نجوم اشهدين
حتى توصل على الساعة وعالقربين
وأنت افتني من ولد يسمر مع السامرين
خشم الولد في مؤخرته وبخلف يمين

* أبو عزي:

رامي مدرب وبا أعلنها على الحاضرين
ما هل قد الله وفقتي بها بعد حين
با نازللك عادنا والناس متفرجين
على الكهالي محمد ويش با تعلنين

صبت النصع يا الكهالي والله أنك زكين
حازيتني انتة من التلفاز صوبه مكين
ولا تقول إن أبو عزي تكين ولين
هيا بسغ يا الحليلة ليه تتأخرين

* الكهالي:

ما جيت دور شهادة منك أو نجمتين
هل تفهم ان هاجسي الليلة لها سي كمين
لما تلد بنت أبوها وا نسمي الجنين

أنا المدرس وشف عاذك من الدارسين
حليتك وين هي ذي انتة بها تستعين
وهي وياته بغرفه واحده ملتقين

* أبو عزي:

الليل يا ابن الغرابي لا تروم امشداد
شفتني بشوف الكهالي نار ما هو رماد

با نقلب القاف وذي قاف ينطق بصاد
اخرج معي أمشمس رع ما شا يقع بك رداد

* الغرابي:

لا أنتة تنازلت يا بو عزي اليوم ناد
وعادنا جيت مني يا لداذة لداذ
وأنتي اشهدي عالكهالي يا قصاع الزباد

قال الغرابي سمعت اليوم أنا بو عباد
وللكهالي نخرج بوكننا والممداد
با صارعه عاد ذا الميدان هو والجواد

*ابن صوفي :

قال ابن صوفي محمد عادنا في امبلاد
ما با ا طرح ابن الكهالي صاحبي باتفراد
تعيش يا ابن الكهالي ذي قضيت المراد
رع انت حظيت له مكوى بعرق امفواد
يا هيد هيدوه يا هيدوه يا هيد هاد
لو تحرق الأرض والا تنطحن ذي امنجاد
رع انت حظيت ابو عزي طريح امبجاد
وللغرابي تؤكد سبة له أربع صعاد

ولا حقه من نواحي شيوخه لا أمسواد

*الكهالي :

يا قلب بن صوفي أبشر يا رزيع الفواد
ناجيت من حيث ابو عزي تكرم وجاد
لا با تمذح ببو عزي ولا قول زاد
لكن بشوف الغرابي ما وسع بالرصاد
رع الثعل ما يروح شي عشاء بو عباد
وبالنهايه سكت مني وحب الحباد
ما هل جربني وجربته ببعض المواد
با شوف ويش آ تسي جنحيك يا العنكاد

هل با تناطح بها المضبي ونصبا كساد

*المرادي :

يا ابن الكهالي محمد شوف رحنا جباد
وحط جنبه عليه الطرح والانتقاد
ما نا ترى الموت عندي با تجر امنهاد
لا أنته تقفيت أبو عزي بتاك امنجاد
وأؤكد انك بيدي لا تروم امشداد
وا يغلبين أمجنابي والنمّش والصعاد

*الكهالي :

أهل شوي يا عزيزي ارويد من ذا وعاد
با حذرک قبل لا تصحك عليك العباد
لما تد وانسمي سعد والأ سعاد
من حيث عاده بقلبي لك شويه وداد
بشوف ما شي معك جنب أيشل البناد
عادك بتشحن وأنا يدي فهي عالزناد

*أبو عزي :

يقول ابو عزي انكلم بدون اعتجام
يا ابن الكهالي محمد يا هيامي هيام
أنتوا في الجوع واحنا فوق ريش النعام
ولو تكلمت من واقع فلا هو ملام
أسواقكم فارغه وأسواقنا باز دحام
وانتوا في البرد واحنا في نعم وانتعام

*الكهالي :

قال الكهالي محمد يا سلامي سلام
يا قلب أبو عزي انكلم بخيرة كلام
واحذر من السم ذي سووه لك بالطعام
ما نا رعوننا حلفنا ما نحط البهام
ما شي براها مناسب كيف هذا الكلام
سلام للشباب والشبيهه دهم عالکام
وحدّ منا السياسه لو تبا احترام
ما دام بالجسم عاده ما وصل عالغظام
با عاصر الجوع لما يعرفوني تمام
بعثوا الجمل وا تبونا با نبيع الخطام

*** أبو عزي :**

ما با توحيد مع الشوعي على ما يرام
ولا بيعرف حاله وين هو والحرام
لو تحرق الأرض أو يتكسين اللكام

بعيد صنعاء بعيد من صحاري شبام
ذي ما عرف في صلاته كيف هي والصيام
ما با توحيد ولا با أعلن معك لنضمام

*** الكهالي :**

رثوا الحلم عكس ذي هم في قفص لتهام
ولا لنا رب غير الله رب الأنعام
لا بد ما باتجي في حرب والأ سلام
وانته لها صف قلبك لو بقلبك ورام

الكذب مكشوف والشمس ابتزيل الغيام
شريعة الدين في دستورنا والنظام
ووحدة الشعب هذا مطلب الشعب عام
من أجلها با نضحي دائماً عالذوام

*** أبو عزي :**

ذي أسرع علينا بحلمه والرياء قبل نام
ما ناباً الأ ونحن نكسره لا أستقام
وعادنا با نداوي ذي برأسه زكام

لنتي ذكي انصح بتولك ذي تصرف غرام
شئنا رجال المعارك والبلاء والصدام
وعندنا قطع بارد للبلاء والخصام

*** الكهالي :**

ريتك تراجع بتولك ذي مشى بالظلام
يزكن على الطين ذي صلح بها أربع سمام
ما بندق علقه داخل ضياح الرخام
كلأ مجرب وبا تشهد فروخ الحمام

ما نا بتولي ذكي شوفه على ما يرام
وانتوا كما البوش بعده راس ضاحه هيام
والثانيه للحروب اليوم صاروخ سام
كودك تسي مثل ذي سويت من قبل عام

زوامل متبادلة بين محمد سالم الكهالي وصالح علي الغزالي

يناير ١٩٨٣م

* الغزالي :

يدي ويدك يا نشق المستحيل
صرح البناء المضمون والصرح الطويل

يا ابن الكهالي في إرادته جاده
وبنا نعمر للجبول الصاعده

* الكهالي :

والشعب ذي من أجلكم شل الثقيل
مفروض تعطوا شعبكم معكم قليل

يا قادة الحزب انظروا للقاعده
لا تاكلوا لما تنموا المائده

* الغزالي :

والشعب في خندق يصدون العميل
ذي قصدهم يا يشعلوا نار الفتيل

يا ابن الكهالي حزينا والقاعده
لا تسمع أصحاب القلوب الحاقده

* الكهالي :

من تلقص النوبه ومن تعطي العسيل
ما هل بتستجد بهم عند الصميل

قدها أممك والأوامر شاهده
والنفس ذي ما شي لهم بالفانده

* الغزالي :

لا يكسب الجوده ولا يكسب جميل
والعدو يستسلم لهم خاضع ذليل

يا ابن الكهالي ذي يحب الماده
والحزب والجمهور قوه واحده

* الكهالي :

من حيث ظني فيك يا ثائر أصيل
لو كان رحنا أخوان ليمن والشؤيل

قلت الصراحه وانت قل للراقده
انته واتا ماسا هن لعطف الوالده

* الغزالي :

ومخلصه تعمل لجيلاً بعد جيل
والشعب فاهم وأنت قد قلبك ذليل

معنا القياده يا الكهالي رائده
فيها النزاهه في عزمه جاده

* الكهالي :

معنا بضاعه ما يماثلها مثيل
شفها تعطل مية كيلو زنجبيل

مشكور ما دلحين نفسي بارده
وان كن في الصندوق حبه فاسده

زوامل متنوعة

زوامل تبادلها الكهالي مع الشاعر الشعبي عبدالله صالح حسين بن ناجي الناجبي في زيارة المحضر - هجر ليعوس عام ١٩٨٢م بحضور الأخ محمد علي أحمد محافظ المحافظة الثالثة حينها (أبين) والأخ محمد سليمان ناصر وزير الزراعة وعدد من الضيوف.

☆ الشاعر عبدالله صالح :

يا ابن الكهالي شوف ذا الوقت اقتلب
وان قلت با صيِّح لرُميان السِّلَب
الجِبَل ظامي واسْبَلَّة مَنِيَّاسِها^١
بشوف وان ماشي معي نَاسِها

☆ الكهالي:

يا شعب حاسب وانتة أحسن من حَسَب
لا تخبُطُ الأفعى بخَبْطَة بالذَنب
قِيس المباتي وَين هي من ساسِها
رَكُز على الخطه تَزَكُنْ رأسِها

☆ الشاعر عبدالله صالح :

رَغِي بشوف اليوم ثوبي بالزَّرَب
من بعد دُورِكَ لا تشَرَّف نِوَب^٢
والثوب ثوبك كان يا لبَّاسِها
يا عارف الأنواع كيف أجَناسِها

☆ الكهالي:

كيف آتَباني سِي تعبنا بالتَّعب
بَعْد الثلوثِية بِنِغْز بالقُوب
والقَبِيلَة كِنَة تَكْسُر كَأَسِها^٣
رَغَا نَسِينا أحماسِها وأسداسِها^٤

^١ الجِبَل: التربة الزراعية. اسْبَلَة: من السنابل، أي أثمرت. منيَّاسِها: من النيس، وهو الرمل الذي لا يصلح للزراعة.

^٢ ثوب: جمع نوبة وهي مباتي دائرية مخصصة للحراسة وتسمى صومعة.

^٣ كيف آتَباني سي: ماذا تريد مني أن اعمل. كِنَة: كانه.

^٤ الثلوثي: مكيال للحبوب والذئن وسعته ١٨ صيني (فجان مستورد من الصين ماركة أبو شهر)، وهو أكبر من مكيال آخر يُسمى الشعبي وسعته ١٦ صيني. القُوب: جَمْع قُوبَة، وهي قَدَح أو كَأَس صغير مصنوع من الخشب.

بين جرهم والكهالي

في مطلع التسعينات، بعد قيام الوحدة، أقام الأستاذ د. محمد أحمد جرهم مائدة غداء في منزله الكائن بمنطقة جبل اليزيدي - بيافع، وكان الشاعر الشيخ محمد سالم الكهالي من بين الضيوف، وعند المغادرة طلب منه صديقه الأخ حسين ناجي محمد "أبو علي" أن يقول زامل "الخَرْجَة" أي الخروج، فارتجل الكهالي الزامل التالي يصور فيه صعوبة الطريق لصعود الجبل، فقال:

كُرمت يا جرهم وائته في عدن جينا على الدعوه بضحه وانشراح
أما الجبل ما بلجي عندك ولن وائته بضاحه ما بتسكنها الرِّياح

وكان بجانب الوزير الشاعر المعروف عوض محمد بن جرهم، فرد على الكهالي بزامل يبين فيه أفضلية السكن في بطن الجبال على السكن في الأودية التي لا تصلها الشمس إلا ساعات معدودة، فقال الزامل التالي:

يقول ذي جدّه في الضاحه سكن ما تسكن إلا الأسد في بطن الصَّيَّاح
قل لي بجنّك ذي في الواد اتدقن ما يبصر إلا الشمس ساعه في الصَّبَّاح

فقال الكهالي لصديقه حسين ناجي بعد أن سمع هذا الرد: "لا ذمّك" فرد عليه: "البادي أظلم".

مناظرة شعريّة

بين الشاعرين

محمد سالم الكهالي و ضيف الله عبدربه إسماعيل المرادي

(بمناسبة زوال جوار الله إسماعيل في مأرب)

يوليو ٢٠٠٤م

* ضيف الله:

حيّا آلاف في ضيفنا يملأ أرضنا والسكن
من يافع وصل ضيفنا واخنا الأهل طول الزمن

* الكهالي:

عزّك يا فتى واكرمك ما يلمع ببرق المزن
جيت أشارك أفراحكم في نيه وفي حسن ظن

* ضيف الله:

حيّا فيك يا اليافعي مرّه ثانيه مرجباً
بنا نسفر وبنا نقشك في موضوع عدّة عين

* الكهالي:

قلنا سلّمك واكرمك يا بيت الوفاء دائماً
بسنمغ ويش بنا تسالوا واجابوب لكم ملزماً

* ضيف الله:

خذلك يا الكهالي عجب من مأرب وصنعاء اليمين
وانتوا كيف منطقتكم لما اثروجت بو حسن

* الكهالي:

ويش أقول لك عنّها شُفها بالفتن والمحن
تبكي عن مقاتيلها وابتدفا بثوب الحزن

* ضيف الله:

ببصر دمعتك عالوجن
يا ذي ضدّها دائماً

عاده ما أعجبك وضعنا
وحده لوزعلتوا ازعلوا

* الكهالي:

قد بهتف بها من زمن
رئته في ثياب الكفن

الوحده أمل شعبنا
أما الوضع مالي وله

* ضيف الله:

يا ذي دائماً بالحزن
والماضي الكئيب اندفن

ماذا سا لكم حزبكم
والأليس تتأسفوا

* الكهالي:

وقضى عالفتن والمحن
باسم المصلحة لليمن

خلأنا بنعمل سواء
وانته جنت بتعبدّها

* ضيف الله:

قل لي لا تخفي ولن
أعلنها علينا عن

ماذا سا لكم غيرها
تكنم أمر يا صاحبي

* الكهالي:

من دينار سعر اللبن
بالدولار سبعة شلن

شوفه كان في شطرنا
والدولار من حواله

* ضيف الله:

في صفّي وبطن عالن
والله ما عليكم ركن

بخسب يا الكهالي قدك
لكن بان لي سرّكم

* الكهالي:

يا ذي منك الشعب أن
تدخلني بصف الخون

مانا شي معك بالخطأ
وانته ليس من واجبك

* ضيف الله:

ابكاه أو تنهجر و غن
في جملة ربوع الوطن

شَفْنَا خَذَتَكُم بِالزَّجَاءِ
وَالْيَوْمِ السَّيَادَةِ لَنَا

* الكمالى:

افْهَمْ كَيْفَ خَذَتُوا عَدَنَ
ذِي سَلَمٍ وَشَلَّ الثَّمَنَ

لَا تَفْهَمُ خَطَايَا وَلَدٍ
وَالْبَيْعَ مَا يَسْتَحْيِ

* ضيف الله:

خَذْنَا رِفْهًا وَالْمَدَنَ
رَوْحَ جِيْشِكُمْ وَأَنْدَحَنَ

بِالْقَوَاتِ يَا إِلْيَافِي
مَا بُلَّا بِقَوَاتِنَا

* الكمالى:

مَثَلُ السَّاحِرِ وَالْكَهْنِ
وَأَنْتَوَا عَادَ مَعْهُمُ غَوْنُ

إِسْنَالُ كَيْفَ جِيْتُوا لَنَا
قَانَا صَدَقَ بَا نَتَحَدُ

* ضيف الله:

وَاسْأَلْ عَنْ عَمَلِنَا وَعَنْ
قَدَمَاهَا فَرَضْنَا وَالسَّتَنَ

وَحَدَّنَا بِبِلَادِ الْيَمَنِ
مَاذَا أَتَيْتَ مِنْ شَاتِنَا

* الكمالى:

وَالْوَحْدَةَ بِعِزِّ الْجَنِّ
وَتُخْبَّرُ كَرِيْتَرِ عَدَنَ

بِالسَّلَامِ اتَّخَذْ شُعْبَنَا
نَا وَأَنْتَهُ رَفَعْنَا الْعِلْمَ

* ضيف الله:

مَنْ ذِي بَاعَهَا أَوْ رَهَنَ
وَأَنَّهُ مِنْ تَقْوَى دَحْنُ

مَاذَا صَارَ فِي يُونِيُو
وَالْحَرْبِ أَشْعَلَتْ نَارَهَا

* الكهالي:

البيض اختلفوا معه
والتالي طرحها لكم

* ضيف الله:

في يدي مفاتيحها
بعد اليوم ما فُكَّها

* الكهالي:

شُوفه حَسَبَ قال المثل
لا ذِمَّةٌ قَلِيلَ البَصَرِ

* ضيف الله:

بَسْمُرُ يا الكهالي معك
ما اليه هي ليلتك

* الكهالي:

هات القاف ذي يعجبك
واخذز لا تفوت العلم

* ضيف الله:

قل لي يا الكهالي صحيح
هل تشتي اليمن تتحد

* الكهالي:

الوحده هـدفنا الجميع
وان تشئون حُكم الأَسَرِ

واشعلها خبيث البدن
لما شاف من جاء عَجَنُ

اقتنع منها يا الورن
والسور العظيم امْتَكَنُ

يربط صوابته من طِعْنُ
حَطَّ اللحم عند العُسنِ ١

واقلب قاف يا بُوكُها
لما با بيان الهلال

واطرح ما معك من سؤال
شُفَ بقطع عظامك وصال

لا تخفي علي أي حال
والأ تشتي الإنفصال

قد قلناه يا ابن الحلال
شُوفه عندنا أكبر مُحَال

^١ العُسن: الهرة.

* ضيف الله:

عاده ما أعجبك بوحسن
وأعطى الناس مقدارها
ذي صلح جميع العطل
من بعد البلاء والقتال

* الكهالي:

ما با قول فيه أي عيب
ويعرف إن لي الناصفه
لكن يضبط الإختلال
من داخل عدن لا أزال

* ضيف الله:

ديمقراطيته معلنه
وانته ونش عادك تبا
فكينا لذلک مجال
وين الشمس وين الظلال

* الكهالي:

نشني حكم شعبي صحيح
ما نشني صناديقكم
ما نشني خلم أو خيال
لو هي مشتري بالريال

* ضيف الله:

نشني الحزب ذي داسكم
لازم تتبعه عالخطا
طول أيامها والليل
والأ يـنـرجك لغتال

* الكهالي:

كنا صخرة من جبل
ماهل خلخلوا صفنا
تتحطم عليهم الجبال
ذي جـو من نواحي الشمال

* ضيف الله:

حزبك يا الكهالي نجس
كم قتـل وكم ذي بطش
لو عادك معه باتصال
ما يعرف حرام أو حلال

* الكهالي:

حزبي حزب شعبي ذكي
ماهل كان ماشي فرق
حررها وخاض النضال
غده بالنساء والرجال

* ضيف الله:

ما ذلحين مثل الجمال
والأ باربطك بالحبال

شُوف انتنه بيداتنا
با تتبع قفارا عيك

* الكهالي:

في صنعاء لشل الثقال
وجّة له كما ذا السؤال

ما قد عبدربه معك
لا تخفي عليه اخبره

* ضيف الله:

ذي كانت غزتها الرمال
ويش الفرق يا بؤكها

رجّعنا عدن تحفة
والآن اعجب اسواقها

* الكهالي:

خذتوا ثوبها والوخال
منذ عاد نحنا عيال

ما بانكر إعمارها
واختنا قسمننا لقصّها

* ضيف الله:

يا ميماً وحاء ميم دال
لو عادك تريد النّزال

ما السّع شُوفنا قادتك
با تفشل ولا نذكرك

* الكهالي:

من يدّي بدون انفعال
ما يحتاج كثر الجّدال

سأمتك مفاتيحها
والأ أنت عارف لنا

* ضيف الله:

رجّعنا عدن كالقنّال
حزبك ما يحقق آمال

قل لي ويش عادك تبا
وانته كنت ضيعتها

* الكهالي:

ذرة رمل قلنا مُحال
بزرغ ما بقي برتقال

كُنّا سُور من حولها
إذا نابعتها مثلكم

* ضيف الله:

من كذبك عسى بالجلال
وانت انكرتني بالحوال

ما خذ قادر أيفلجك
بتكلم على شي قبيل

* الكهالي:

اسأل من حضر لختها
قد نادى وأذن باللال

ما هو كذب هذا الخبر
شمساً فاتقه بالسماء

* ضيف الله:

شرفها مثل جاراتها
ذي جابست مع داتها

انظري يا الكهالي اليمين
تتنافس جميع الشرك

* الكهالي:

ذي تحسب حساباتها
راجع لي ملفاتها

كم ذي لك وكم للشرك
والخُغام كم ذي لهم

* ضيف الله:

اقرأ في مجلاتها
وثق سمع إذاعاتها

شرفها لليمين كلها
لا تنكر عمل مستمر

* الكهالي:

للخُغام خيراتها
لك قسمك بثرواتها

ماشي للمواطن بها
وانته عضو بالمؤتمر

ملحق رقم ٤

المحتويات

ص ٥ - ١٤	لمحات عن الشاعر وشعره
ص ١٥ - ٤٦	القسم الأول الغزليات
ص ٤٧ - ١٣٤	القسم الثاني قصائد وطنية واجتماعية
ص ١٤٠ - ١٤٨	القسم الثالث منازلات شعرية وزوامل

د. علي صالح الخلاقي

- من مواليد عام 1956.
- حاصل على شهادة الماجستير في الصحافة الدولية ، موسكو 1992م.
- حاصل على شهادة الدكتوراة في التاريخ، موسكو 1996م.
- عمل في الصحافة والإعلام منذ الثمانينات، وساهم في عدد من الصحف والمجلات المحلية، وفي تقديم برامج إذاعية وتلفزيونية.
- يعمل حالياً محاضراً في التاريخ الإسلامي، جامعة عدن ويشغل وظيفة نائب عميد كلية التربية - يافع ، للشئون الأكاديمية.
- كاتب وباحث ومترجم، ونشرت له عدد من الدراسات والأبحاث في الصحف والمجلات والندوات العلمية.

○ صدر له:

- 1- سقطرى.. هناك حيث بُعث العنقاء. ترجمة عن اللغة الروسية، دار جامعة عدن للطباعة والنشر، 1999م.
- 2- عادات وتقاليد حضرموت الغربية. ترجمة عن الروسية، دار جامعة عدن للطباعة والنشر 2002م.
- 3- الشائع من أمثال يافع. الطبعة الأولى. دار جامعة عدن للطباعة والنشر 2002م. طبعة ثانية منقحة ومزيدة، مركز عبادي للدراسات والنشر، صنعاء، 2006م.
- 4- عادات وتقاليد الزواج وأغانيه في يافع. مركز عبادي 2006م
- 5- ديوان يحيى عمر اليافعي وسيرة حياته، بعنوان (شل العجب... شل الدان). طبعة ثانية منقحة دار جامعة عدن للطباعة والنشر 2006م.
- 6- شاعر الحكمة صالح سند "خير من نشد". مركز عبادي 2006م.
- 7- فراسة شاعر ساجل نفسه، مركز عبادي، صنعاء، 2006م.
- 8- الشيخ أحمد أبويكر النقيب.. حياته واستشهاده في وثائق وأشعار، مركز عبادي، 2007م.

○ جمع وقدم الأعمال الشعرية التالية :

- ديوان "محاصيل القدر" للشاعر الشعبي يحيى الفردي 2003م - مساجلات الصنبحي والخالدي 2005م - "المرن الماطر" أشعار ومساجلات وزوامل عبدالله عمر المطري 2006م - دستور الهوى والفرن (غزليات شائف محمد الخالدي) 2007م - "سالم علي قال، نضحات من أشعار سالم علي عمر المحبوس" 2007م - مساجلات الكهالي والخالدي 2008م - النبع المتفجر، قصائد ومساجلات وزوامل للشاعر يحيى الفردي 2008م - "زوامل شعبية" للشاعر شائف الخالدي، 2008م.
- يعكف منذ سنوات على جمع وتدوين وإصدار الموروث الشعبي - التاريخي اليافعي ويطلب من المهتمين التواصل معه على :

البريد الإلكتروني: ALikalaqi@Yahoo.com

تلفون: (777 343 934)



صور للشاعر في مراحل
مختلفة من حياته



مركز عبادي للدراسات والبحوث

ص. ب. 662 - صنعاء

ت : 485691 فاكس : 485692

سار : 772219617

الجمهورية اليمنية

مسكني وسط ذي ناخب مزارع وشارح
وادي البنّ ذي ينضخ على أطراف نصّاح
وادي البنّ ذو جوده رفيعه ونافح
في اليمن كلها بنة مميز ونفّاح
تربته رائحه كل الزراعات صالح
بنّ والأ ذرة بيضاء وعنباً وتنفّاح
عشت في الواد وتفرّعت بين المطارح
جدّ عن أب من أسره عريقه وفلاح
بزرع البنّ لما بخصده بنّ ناجح
ثروة الواد ذي فيه الفوائد والأرباح
يا الله أحرس على الوادي بعينك وسامح
جملة أهله من الحاسد ومن كل سفّاح
وأكرمه بالكرع لما تسيل المسافح
كل شهرين شربه كلما بارقه لاح
وأحفظ أهله رجال العز كمّن مكافح
ذي بهم هيبتي كمّن قبيلي ونصّاح
ذي يعلّون رأسي لو قرح فيه صائح
واقبلوا كلهم من صدر إلى قاع سبّاح
والجمال الطبيعي ذي برز بالملامح
دائماً بنظره في كل سرحه ومرواح



الشاعر مع الشيخين عبدالرحمن وفضل بن عطا